الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة
Emir Abdelkader University of Islamic sciences
Constantine

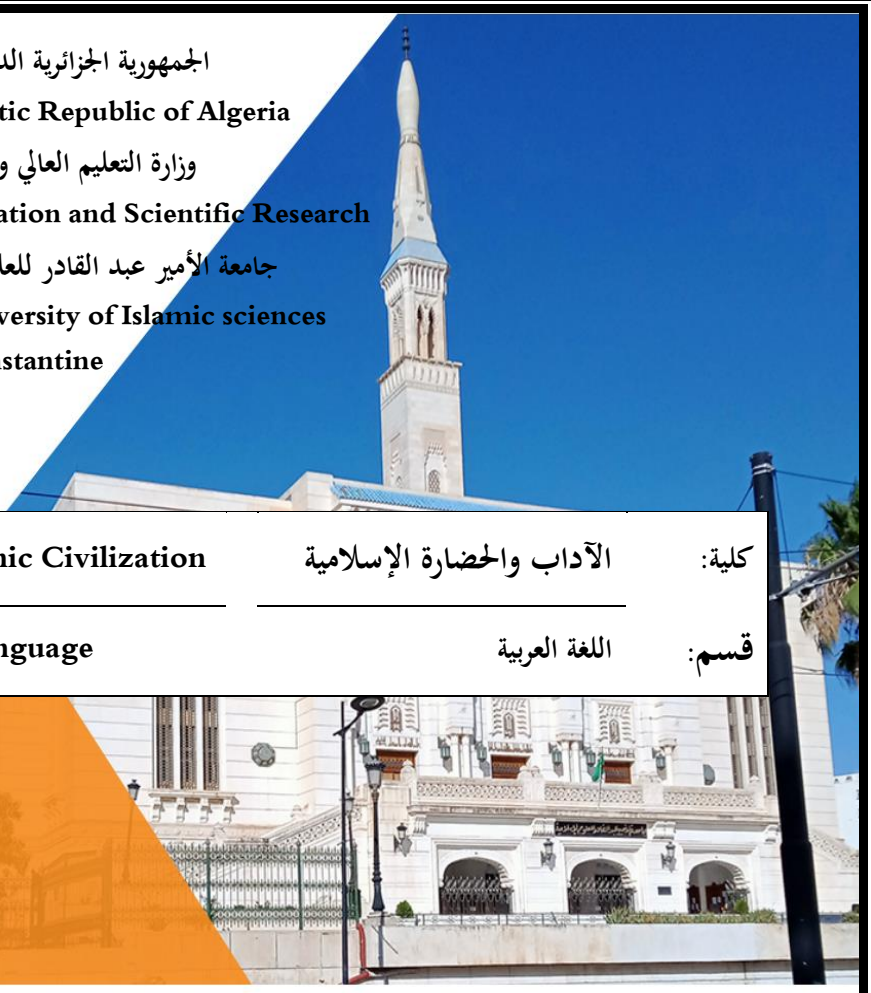

Faculty:	Literatures and Islamic Civilization	الآداب والحضارة الإسلامية	كلية:
Departement:	of Arabic language	اللغة العربية	قسم:

دروس في علم النحو

Grammar lessons

✓ السداسي: الثاني		✓ مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة:	الأولى ليسانس LMD
Semester :	the second	Academic Pedagogical Publication Addressed to:	The first is Arabic language and literature

Domain:	Arabic language and literature Common trunk	لغة وأدب عربي جذع مشترك	✓ الميدان:

Submitted by: Nadia Touhami
إعداد الأستاذ(ة): د. نادية توهامي

السنة الجامعية (Current Academic Year): 1442هـ/1443هـ – 2021م/2022م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله تعالى أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله النبيّ الأميّ الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن سلك مسلكه ونهج منهجه إلى يوم الدين . وبعد.

أضع هذه الدروس في " علم النحو " أمام طلبة السنة الأولى جذع مشترك لغة وأدب عربي؛ لتكون عوناً ومرشداً لهم.

وقد رأيت أن استثمر مصادر ومراجع تكون يسيرة -مراعاة لمستوى الطالب وقدراته-في اكتساب هذه المادة، مثل: كتاب النحو الوافي لعباس حسن، وكتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وكتاب قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي، وكتاب القواعد الأساسية للغة العربية للسيد أحمد الهاشمي وغيرها دون مجاوزة المصادر المؤسسة لها؛ ليتعرف عليها الطالب، وفي مقدمتها كتاب سيبويه، والكافية لابن الحاجب ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وكتاب الأصول في النحو لابن السراج، وشرح ابن عقيل وغيرها من المصادر.

وحاولت بقدر المستطاع، أن يكون الأسلوب سهلا والعبارات واضحة، بعيدا عن العلل النحوية والتفريعات الكثيرة والخلافات المذهبية المرهقة التي يطلبها أهل الاختصاص.

ولا يختلف اثنان في أنَّ علم النحو مطلبٌ ضروريٌّ في كلِّ الأطوار التعليمية؛ لأنّه مرهون لاستقامة الكلام وسلامة التفكير وحسن العبارة والكشف عن الأغراض والتحكم في البنى التركيبية والأساليب التواصلية التي يطلبها أهل الاختصاص في مرحلة ما بعد التدرج؛ فالطالبُ في السنة الأولى جذع مشترك، يحتاج إلى التحكم في كليات المادة يستأنسها ويتدربُ عليها ولذلك ذيلتُ كلّ درسٍ بتدريبات عملية، ارتكزت في أغلبها على مُدارسة النصوص المُحْكَمة (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً) التي انبنت عليها مادة هذا العلم بكل حمولتها التأسيسية والوظيفية.

وأعتقدُ أنّ هذه الطريقة تُسهِمُ في امتلاك الطلبة للمواد الأخرى؛ لأنّ هذا العلم يتوسلُ إلى استنطاق كلّ معارفه بطريقة مباشرة.

ولأجل تحقيق مطالب هذه المادة وتحقيق أغراضها لدى الطلبة، فإني سعيتُ إلى الالتزام بمحاورها وهي:

1 النحو العربي / النشأة والتقعيد
2 التصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى
3 الإعراب والبناء – دروس تعليمية
4 الجملة الفعلية وأنماطها
5 الفعل اللازم. الفعل المتعدّي
6 الفاعل
7 متممات الجملة الفعلية: المفعولات المفعول به
8 المفعول المطلق
9 المفعول لأجله (من أجله) (له)
10 المفعول فيه (الظرف)(ظرف الزمان وظرف المكان)
11 المفعول معه
12 الحال
13 التمييز
14 الاستثناء

وفي ختام المقدمة، أرجو أن يُحقِق هذا العمل الغاية التي أطمح إليها، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا دائما إلى خدمة اللغة العربية لغة القرآن العظيم، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم لا رياء فيه ولا سمعة وان يكتب له القبول، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا، والحمد لله ربّ العالمين.

الدرس الأول: النحو العربي : النشأة والتقعيد

مفهوم النّحو وميدانه، مفهوم الكلام، الكلمة، الكلم.

نشأة النحو العربي:

مقدمة:

نشأت اللغة العربية في أحضان الجزيرة العربية، نقية سليمة مما يشوبها، أو يشينها من أدران اللغات الأخرى، وقد تلقاها أهلها على السليقة والسجيّة، وأجادوا وتفننوا في إتقانها وأبهروا الناس ببيانها وجمالها، ولا أدلّ على ذلك مما كان يقام في الأسواق الكثيرة التي تقام بينهم طوال العام من لقاءات وحوارات أدبية، ومن أشهرها سوق عكاظ الذي يتبارى فيه الخطباء والشعراء من القبائل الأصقاع يعرضون فيها كلّ ما أوتوا من فنّ القول والبيان والبلاغة، ونظم القوافي وبديع الأشعار.[1]

وقبل التعرض إلى موضوع نشأة النحو، لا بّد لنا من التعرف على مصطلح النحو أولا.

تعريف النَّحو:

لغة: للنحو عدة معاني منها: القصد والطريق، فقد جاء في لسان العرب: "والنَّحْوُ إِعْرَابُ الكَلاَمِ العَرَبِيّ. والنَّحْوُ: القَصْدُ والطَرِيقُ، والجَمْعُ أَنْحَاءٌ ونُحوٌّ، وَفِي بَعْضِ كَلاَم العَرَبِ "إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نحُوٍّ كَثِيرَةٍ" أي في ضُروبٍ من النَّحْوِ.

[1]- ينظر: الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، راجعه وعلّق عليه سعيد محمد اللحّام، عالم الكتب، بيروت- لبنان، 1426هـ-2005م، ص07..

ويقال نَحَوْتُ نَحْوَكَ، أيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وفيه أنَّ أبَا الأسْوَدِ الدُّؤلِيّ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبية وقَالَ للنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فسُمِّيَ نَحْواً، وفيه نَحَا الشَّيءَ إذا حَرَّفَه، ومِنهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ، لأنَّهُ يُحَرِّفُ الكَلام إلى وُجُوهِ الإعْرَابِ. ومنه أنْحَى عَلَيهِ، وانْتَحَى عَلَيهِ، إذا اعْتَمَدَ عليه، ومِنْهُ الانْتِحَاء، وهو الاعتمادُ على بعضٍ دون بعضٍ."[1]

وهذا ما نَتبيّنهُ مِن كلام اللغويين؛ حيث يقول ابن فارس: "النون والحاء والواو كلمةٌ تدلُّ على قصد...، ولذلك سُمِّي نَحْوُ الكلام؛ لأنَّه يَقصِد أصول الكلام، فيتكَلَّمُ على حَسَبِ مما كان العرب تتكلَّم به[2]"

وقد بلغت معاني النّحو في اللّغة سبعة معانٍ جمعها الإمام الداودي فقال:[3]

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلاَ

قصدٌ، ومثلٌ، ومقدارٌ، وناحيةٌ نوعٌ، وبعضٌ، وحرفٌ، فَاحْفَظِ المثَلاَ

اصطلاحًا: هو علم يُبْحَثُ فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً[4] أو هو قواعد يُعرفُ بها أحوال أواخر الكلمات العربية من إعرابٍ وبناءٍ أو هو علم بأصول تُعرفُ بها أحوال الكلمات

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ضبط وتحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، سيد رمضان أحمد، دط، دت،(مادة نحا)، باب النون، ج48، ص4371.

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395)، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، دت، (مادة نحا)، (كتاب النون)، ج5، ص403

[3]- ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، إشراف مكتبة البحوث والدراسات، دار الفكر، ط1، 1424هـ-2003م، بيروت، لبنان، ج1، ص15.

[4]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي (كيف تتقنه بلا مشقة)، دار المجد، د.ط، الإسكندرية، القاهرة، 2008م، ص05.

العربية؛ من حيث الإعرابُ والبناءُ.[1] أي معرفة حالات الحرف الأخير من الكلمة في التركيب (الجملة)؛ هل هي في حالة الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم، أو لزومها حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.

ويعدّ تعريف ابن السراج من أقدم التعريفات للنحو حيث يقول: "النحو إنما أُرِيد به أن ينحو المتكلِّم إذا تعلَّمه كلامَ العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدِّمون فيه مِن استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة.[2]"

وعرَّفه ابن جني بقوله: "هو انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرُّفه؛ من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنَّسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها، رُد به إليها.[3]"

وقد بيّن الشاطبي العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للنحو؛ فيقول "وأصل النحو في اللغة: القصد، وهو ضدُّ اللحنِ الذي هو العُدولُ عن القصد والصوابِ، والنحو قصد إليه، وهو في الاصطلاح علمٌ بالأحوالِ والأشكالِ التي بها تدلُّ ألفاظ العربِ على المعاني.[4]"

---

[1]- ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الحسين العُمَري الميلاني(ت811هـ)، شرح المغني في النحو، تحقيق: محمد طارق مغربية، مكتبة الإرشاد، ط1، 1438هـ-2017م، تركيا، إسطنبول، ص32 ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، ا426هـ-2005م، القاهرة، ص08.

[2]- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل (ت316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1417هـ-1996م، ج1، ص35.

[3]- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دط، المكتبة العلمية، دت، ج1، ص34.

[4]- ينظر: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ج1، ص17.

عوامل نشأة النحو:

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث وعوامل مختلفة، منها الديني ومنها غير الديني.

العامل الديني:

لم يكن الحفاظ على القرآن هو الدافع الوحيد إلى التفكير في وضع قواعد وأصول لحماية اللغة وضبطها، وإنما كانت هناك دوافع أخرى تضافرت جميعها على القيام بهذا العمل الجليل وأوضح هذه الدوافع، الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما[1] وخاصة بعد انتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية ودخول الناس في دين الله أفواجا، اضطر العرب للاختلاط بغيرهم من الأعاجم في سائر الأمصار، من أجل التجارة والمنافع والتعليم وغير ذلك؛ يقول أبو بكر الزُّبيديّ في طبقات النحويين واللغويين: "ولم تزل العرب تنطِق على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتَّى أظهر الله الإسلام، فدخل النَّاس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه أرسالا، واجتمعت فيه الألْسِنة المتفرِّقة، واللُّغات المختلِفة، ففشا الفساد في اللُّغة العربيَّة".[2]

بدأ اللحن في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى أنّه صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلحن في كلامه، فقال: "أرشدوا أخاكم فإنَّه قد ضلَّ" [3] وقال أبو بكر: " لأن أقرأ فأسقط أحب إليَ من أن أقرأ فألحن، لأني إذا أخطأت رجعت، وإذا لحنت افتريت"[4] كما

---

[1]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، القاهرة، ط7، دار المعارف، ص11.

[2]- ينظر: محمد بن الحسن أبو بكر الزبيدي(ت379ه)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف،1984م، ص12

[3] - ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص08.

[4]-ينظر: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت337ه)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت ، ط3، 1399ه-1979م ، ص96.

رووا أنَّ أحد ولاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إليه كتابا به بعض اللحن، فكتب إليه عمر: " أن قنع كاتبك سوطاً"[1].

ومرَّ على قوم يسيئون الرمي، فقرعهم، فقالوا: إنا قوم " متعلمين" فأعرض غاضبا وقال: والله لخطؤكم في لسانكم أشد عليَّ من خطئكم في رميكم"[2]

غير أنَّ اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلاً بل نادراً، وكلما تقدمنا منحدرين مع الزمن اتسع شيوعه على الألسنة، وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية، مما فسح للحن وشيوعه، ونفس نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة، حتى عند بلغائهم وخطبائهم المفوهين[3]، وازداد اللحن فشوا وانتشارا على ألسنة أبنائهم؛ الذين لم ينشأوا في البادية مثلهم ولا تغذوا من ينابيعها الفصيحة، إنما نشأوا في الحاضرة واختلطوا بالأعاجم اختلاطا أدخل الضيم والوهن على ألسنتهم وفصاحتهم على نحو ما هو معروف عن الوليد بن عبد الملك وكثرة ما كان يجري على لسانه من لحن. [4]

وكان كثير من أبناء العرب ولدوا من أمهات أجنبيات أو أعجميات،[5] فكانوا يتأثرون بهن في نطقهن لبعض الحروف وفي تعبيرهن ببعض الأساليب الأعجمية.

---

[1] - ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص08.

[2]- ينظر: الزجاجي، الإيضاح في علل النحو،ص96.

[3]– شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص11.

[4] - أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، ط07، 1418هـ-1998م، القاهرة، ج2، ص210 وما بعدها وينظر : ابن قتيبة(ت276هـ)، عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان ، ج2، ص158-167..

[5] - الجاحظ، البيان والتبيين، ج2،ص210، وينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص11- 13

وتقول الروايات أنَّ أبا الأسود الدؤلي رصد على قارعة الطريق أعرابيا يقرأ القرآن إذ سمعه يقول: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} التوبة[03]بجر رسوله، فجعله معطوفاً على المشركين فصار المعنى: أن الله بريء من المشركين، وإن الله بريء من رسوله! والصواب رفع (رسول) على أنَّه مَعطوفٌ على الضَّميرِ في بَرِيءٌ، والمعنى: أن الله بريء من المشركين، وأن رسول الله بريء من المشركين أيضاً؛ فقال أبو الأسود الدؤلي لذلك الأعرابي: "حاشا أن يبرأ الله من رسوله ما كنت أحسب أن أمر الناس صار إلى هذا"[1]

ولكن الذي زاد غضبه أكثر هو سماعه لحن ابنته التي تربت في أسرة فصيحة؛ فقد دخل عليها في وقدة الحرّ بالبصرة، فقالت له: يا أبتي ما أشدُّ الحرِّ رفعت أشدّ، فظنها تسأله وتستفهم منه، أيّ زمان الحر أشدّ فقال لها: شهر ناجر فقالت: يا أبتي إنّما أخبرتك ولم أسألك.[2] أو كلاما نحو هذا.. وهكذا انتشرت جرثومة اللحن، فأعدت الخاصة حتى صاروا يعدُّون من لا يلحن.[3] وكلُّ ذلك جعل الحاجة في وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن وشيوعه في تلاوة القرآن الكريم.

العوامل غير الدينية:

العامل القومي: كان العربُ يعتزون بلغتهم اعتزازا شديدا، فقد أكرم الله الأمة العربية باختياره نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام منها، وأكرم هذه الأمة أيضاً باختياره لغة العرب

---

[1]- وفي رواية أخرى: (قيل قدِم أعرابيٌ في زمان عمر فقال من يقرئني مما أنزل الله على محمد، فأقرأه رجل سورة براءة، فقال "إن الله بريء من المشركين ورسولِه " بالجر فقال الأعرابي : إن كان الله قد بريء من رسوله فأنا أبرأ منه؛ فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه ، فقال له عمر: ليس هكذا يا أعرابي قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين، فقال:" إن الله بريء من المشركين ورسولَه " فقال الأعرابي وأنا والله أبرأ مما برىء الله ورسوله منه.

[2]- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، د. ط، دار الفكر، د. ت، ص10.

[3]- أي صار الذين يلحنون أكثر والذين يعربون أقلية يمكن أن تُحصى، ينظر: الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص10.

ليكتب بها القرآن الكريم، ليكون الرسالة الأخيرة الكاملة للعالم كله، وبناءً على هذا احتلت اللغة العربية مكاناً بارزاً بين اللغات، وأكسبت أمتها مكانة لائقة بها[1]، وقد قال الله تعالى مخاطباً محمدا وأمته: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ آل عمران [110]، وهذا جعل العرب يفتخرون ويعتزون بلغتهم وبكل ما هو عربي اعتزازا كبيراً، وهو ما جعلهم يخشون عليها من الفساد حين اختلطوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء والتلاشي في اللغات الأخرى.

العامل الاجتماعي: ترجع الأسباب الاجتماعية في نشأة النحو إلى أنّ الشعوب غير العربية والتي دخلت الإسلام بحاجة ماسة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلا مستقيما، وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما، وكلُّ ذلك معناه أنّ هناك عوامل متشابكة دفعت دفعا إلى التفكير في وضع النحو، إضافة إلى ذلك رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نموا أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تطرد فيه القواعد وتنتظم الأقيسة انتظاما يُهيئ لنشوء علم النحو، ووضع قوانينه وقواعده.[2]

مرحلة التقعيد وأولية وضع النحو:

بدأت مرحلة التقعيد مباشرة بعد جمع المفردات العربية، حيث فكَّر اللغويون في وضع ضوابط للمفردات المتشابهة في معانيها ووظائفها ودورانها في الكلام على حسب ما نطقت بها العرب على السليقة، ونتيجة لذلك علموا أنَّ الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب والأفعال التي عينها ياء أو واو تقلب في بعض تصاريفها.[3]

---

[1]- فتحي الدجني، أبو الأسود الدؤلي ونشأة النّحو العربي، وكالة المطبوعات، الكويت،1974م، ص 52.

[2]- ينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص13.

[3]- ناصر حسين علي، قضايا نحوية وصرفية، المطبعة التعاونية، دمشق، 1409هـ- 1989م، ص09

فوضعوا ضوابط خاصة بذلك تسرى على كلّ المفردات التي تنتمي إلى مجموعة الفاعل أو المفعول- على سبيل المثال- وهكذا.

والحق أنَّ النحو في بدايته ونشأته لا يعدو كونه ملاحظات يسيرة جدا، القصد منها إبعاد اللحن عن اللغة العربية التي نزل بها القرآن، وكتب بها الحديث النبوي الشريف وأخبار العرب وأقوالهم.

وقد أجمع المؤرخون على أنَّ أبا الأسود الدؤلي (ت69هـ) أول من وضع علم النحو، واختلفت الروايات في سبب وضع أبي الأسود الدؤلي لهذا العلم على أقوال عدة، منها أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمره بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن، فأراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمن ثمَّ سُمي النحو نحواً.[1]

وقال عمر بن شبة: أول من وضع النحو أبو الأسود، جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، قال: فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا وترك بنون. فقال: ادع لي أبا الأسود. فدعي فقال: ضع للناس الذي نهيتك عنه[2].

وقيل أنّه أخذه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال السيوطي:" قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا .....قال: عن جدي أبي الأسود عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيته مطرقا مفكرا فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا؛ فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية فقلت: إن فعلت ذلك أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاثة فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن

---

[1]- الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص14، والقفطي(ت624)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ص39

[2]- الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، ص15.

الرحيم الكلمة اسم و فعل وحرف فالاسم: ما أنبأ عن المسمى والفعل: ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف: ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أنّ الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر؛ وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال: أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه؛ فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها: إن وأن وليت ولعل وكأن ولم أذكر لكن فقال لي: لم تركتها ؟ فقلت: لم أحسبها منها فقال: بل هي منها فزدها فيها.[1]

أهمية النحو ومكانته: يعدُّ علم النحو أبا العلوم العربية والجسر الذي نعبر منه للتزود بالعلوم اللغوية والشرعية وغيرها.

يقولُ الجاحظ: "كانَ أيوبُ السِّختيانِي يقولُ: تعلَّمُوا النَّحْوَ، فإنَّهُ جَمَالٌ للوَضِيْعِ، وَتَرْكُهُ هُجْنَةٌ للشَّرِيْفِ، وقال عُمَر: تعلَّموا النحو كما تعلّمون السّنن والفرائض"[2]

ويقول ابن خلدون – رحمه الله – في المقدمة: " الفصل السادس والأربعون في علوم اللسان العربي، أركانه أربعة: وهي اللغة والنحو والبيان والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب، وشرح مشكلاتها من لغتهم، فلابد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة"[3] ، ويقول أيضًا في مقدمته عن أهمية تعلم النحو: " إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة" [4]

"لأن الكاتب أو الشاعر إذا كان عارفًا بالمعاني، مختارًا لها, قادرًا على الألفاظ، مجيدًا فيها، ولم

---

[1]- ينظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(849-911هـ)، في تاريخ الخلفاء، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، 1434هـ-2013م، ص302.

[2]- ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج2، ص219.

[3]- ينظر: ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (732- 808هـ)،المقدمة، تحقيق وتعليق: عبد الله محمد الدرويش، ج2، ص367.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص367.

يكن عارفًا بعلم النحو، فإنه يفسد ما يصوغه من الكلام؛ ويختل عليه ما يقصده من المعاني[1]، ويقول ثعلب: "تعلموا النحو فإنَّه أعلى المراتب"[2] .

إنَّ علم النحو من العلوم المهمة التي لا غنى عنها، وهو من أسمى العلوم قدرا وأنفعها أثرا به يتثقف أود اللسان ويسلس عنان البيان، ولقد أثر عن إسحاق بن خلف النهراني أنّه قال:[3]

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ وَالمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ

ومما سبق فإنَّ للنحو فوائد عدّة، أهمّها:

1- صون اللّسان عن الخطأ واللّحن في الكلام.

2- الاستعانة على فهم كلام الله تعالى وسنّة رسوله، وعلى فهم سائر العلوم.

3- التوصل به إلى معرفة العلوم الشرعية؛ كالفقه، والحديث، والتفسير وغير ذلك.

4- علم النّحو يحفظ اللغة العربية من الاندثار والضياع في زمن العولمة الحالي.

5- النحو قانون اللغة العربية، وميزان تقويمها.

6- علم النحو هو من أنفع وأجل العلوم اللغوية.

7- النحْوُ قانونٌ يُتوصَّل به إلى كلام العرب.

---

[1]- ينظر: ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، ج1، ص44.

[2]- ينظر: أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب(200- 291)، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام ممد هارون، دار المعارف، مصر، ج1، ص310.

[3]- ينظر: الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ-1922م، ج1، ص169.

النحو مفتاح لفهم كل النصوص العربية قديمها وحديثها

8-يعد علم النحو دعامة العلوم العربية، فلا وجود لعلم منها مستقل عنه ولو بشيء بسيط،

وهو وسيلة وسلاح ومدخل إلى هذه العلوم فقد وصفه الأعشى بقوله: " هو ميزان العربية والقانون الذي تحكم به في كل صورة من صورها[1]. " فالنحو هو مفتاح لفهم كلّ النصوص العربية قديمها وحديثها.

ملاحظة: يراد باللحن هنا الخطأ في اللغة: أصواتها أو نحوها أو صرفها أو معاني مفرداتها.[2]

[1]– صبح الأعشى نقلا عن عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ط3، دار المعارف، مصر، 1974م، ج1، ص2

[2]- عبد العزيز مطر، لحن العامة، القاهرة ، جامعة عين الشمس،1966م، ص19.

- **مفهوم الكلام، الكلمة، الكلم:**

الكلام وما يتألف منه:

يقول ابن مالك في ألفيته:

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ واسمٌ وفعلٌ ثمّ حرفٌ الكلمْ

واحدُه كلمة والقولُ عـمْ وكِلْمة بها كـــلام قد يؤم[1]

1- في الكلمة و أنواعها:

تعريف الكلمة(*): هي اللفظ المفرد الدال على معنى أو هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد[2].

أقسام الكلمة: تنقسم الكلمة على ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والحرف.[3]

الاسم: هو ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، أي ليس الزمن جزءاً منه، نحو: محمد، جبل، شجاعة، مروءة، كتاب.

---

[1]- ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية، ج 1، ص :55-68.

* - تطلق الكلمة إطلاقا لغويا يراد بها "الكلام"، نحو : لا إله إلا الله –كلمة التوحيد- وفي الحديث: " الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ."، ينظر الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1419هـ-1998م، ص08.:

[2]- القاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت698هـ-769هـ)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، علّق عليه أحمد طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1426هـ-2005م، ص09.

[3]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ- دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1435هـ-2014م، ج1، ص:11- 18.

الفعل: هو ما دلَّ على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أن الزمن جزء منه، وهو على ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمرٍ، نحو: درس، يدرس، وادرس.

الحرف: هو ما دلَّ على معنى في غيره، ولا يدل على معنى في نفسه، نحو: إلى، من هل، الهمزة.....الخ.

2- الكلام وما يتركب منه:

تعريف الكلام[1]: الكلام عند النحويين هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

المراد بالمفيد: ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت كلّ من المتكلم والسامع عليها، نحو: رأسُ الحكمةِ مخافةُ اللهِ.

وأقل ما يتركب الكلام من اسمين كـ "زيد قائم" ومن فعل واسم كـ "قام زيد" ومنه "استقم"، فإنّه كلام مركب من فعل أمرٍ وفاعلٍ مستتر.

ومن ثلاثة أسماء، نحو: العدل أساس الملك، ومنه أيضا نحو: "يا جميلُ" فإنه كلام على تقدير الفعل المحذوف الذي هو أنادي النائب على حرف النداء.

ومن فعل واسمين، نحو: كان الله غفورا، ومن فعل وثلاثة أسماء، نحو: علمت الله واحدا، ومن فعل وأربعة أسماء، نحو: أريت جميلا البدر طالعا، ومن اسم وجملة، نحو: الحق يعلو، ونحو: الظلم آخره ندم، ومن جملتين، نحو: إن ترد السلامة، فاسلك سبيل الاستقامة.

1- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص09، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص09.

3- **الكلم :** تعريف الكلم[1]: هو اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد، نحو: العلم يرقّي الإنسان، ونحو: الحمد لله، أو لم يفد، نحو: لو ارتقى الإنسان، ونحو: إن قام زيد، ونحو: إن حضر زيدٌ.

4- **القول:** هو اللفظ الدال على معنى سواء أكان لفظاً مفرداً أم مركباً، وسواء أكان تركيبه مفيداً أم غير مفيد. فهو يعمّ الكلام والكلم والكلمة، فكلّ ذلك قول؛ كما ينطبق أيضا على كلّ تركيب آخر يشتمل على كلمتين لا تتم بهما الفائدة، نحو: إن زيداً، ونحو: هل أنت.[2]

فالقول أعم من الكلمة – لشموله المفرد والمركب.

وأعم من الكلام – لشموله المفيد وغيره

وأعم من الكلم – لشموله المركب من كلمتين أو أكثر.

- وقد يوجد هو دونها، نحو: كتاب محمد، وخمسة عشر، وبعلبك وحضرموت، وجاد الحق.[3]

---

[1] - ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ، ص09، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص10.

[2] - محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ، ص10، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص11.

[3] - المعتبر عند النحويين هو الكلام لاشتماله على المسند إليه والمسند.

الدرس الثاني: التصنيف في النحو العربي (المؤلفات الأولى)

بدأ التّأليف في علم النّحو في وقت مبكر، وكانت المؤلّفات الأولى تجمع بين النّحو والصّرف، ومن أهمّ هذه المؤلّفات:

***الكتاب لسيبويه(ت180ه):**

لا يختلف اثنان في أنَّ أعظم ما تم تأليفُه في علم النحو هو (الكتاب) لصاحبه العبقري **سيبويه**، حيث سمّاه الناس في عصره "قرآن النحو"، وقد حوى هذا الكتاب علوما جمعها سيبويه مما يقارب الأربعين من شيوخه، فدوَّن آراءهم في النحو واللغة، وأكثرهم نقلا عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ فكان كتاب سيبويه سجلا لآراء الخليل في النحو، ولذا كثيرا ما يقول: سألت الخليل: وذلك مستفيض في الكتاب[1]؛ ويعدُّ كتاب سيبويه مرجعًا أساسيًا لكل باحث في علوم العربية وأصولها؛ لدرجة أنَّه لم يأتِ أيُّ كتاب بعده بمسألة جديدة في النحو إلا في بعض الإضافات والتوضيحات الجانبية.

*** المقتضب في النحو للمبرد (ت285 ه):**

يعدُّ هذا الكتاب من أهم الكتب التي تدور حول النحو العربي، كما يعدُّ الموسوعة الثانية في النحو بعد كتاب سيبويه، إلا أنّ هذا الكتاب لم يلقَ الشهرة التي لقيها كتاب سيبويه، ويتميّز الكتاب بالوضوح وسهولة الفهم، كما تميّز بأسلوب التشويق الذي يجعل القارئ منتبهاً جيّداً لما سيذكره الكتاب في الأمور المتعلقة بالنحو واللغة.[2]

---

[1]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 180ه)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3،1488م، ج1، المقدمة. وينظر: الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص48

[2]- غادة عبدالمجيد، نوفل صالح، قراءة في أسلوب المبرد من خلال كتابه المقتضب ، مجلة ديالى، ع 70، 2016م، ص1-2. بتصرّف.

*** الأصول في النحو لابن السراج (ت 316هـ).**

جمع ابن السراج في هذا الكتاب أبواب النحو والصرف، وأصول العربية وأخذ مسائل سيبويه ورتبها، فقد اختصر أصول العربية وجمع مقاييسها، ونظر في دقائق سيبويه، عوّل على مسائل الأخفش والكوفيين، وخالف البصريين في مسائل كثيرة، لهذا الكتاب مكانة خاصة عند النحاة وتاريخ النحو العربي، وذاعت آراؤه النحوية بين الدارسين، حتى قيل: مازال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله.[1]

*** اللمع في العربية لابن جني(ت392هـ):**

وهو كتاب تعليمي حاول فيه صاحبه تيسير النحو للدارسين وكان ذلك منهجًا سلكه بعض علماء القرن الرابع الهجري من أمثال الزجاجي وأبي على الفارسي وآخرين. وقد شمل موضوع الكتاب النحو والصرف ووجد قبولا لدى الدارسين والشارحين لما فيه من سهولة في العبارة ووضوحها وكتاب اللّمع – على صغر حجمه – من أمّات كتب العربية، ومؤلفه ابن جني من عباقرة العلماء وجهابذة اللغويين العرب بل إنّ له مكانة عالية القدر في الدراسات اللغوية، وكم لهذا العالم من نظريات مبتكرة ونظرات ثاقبة وآراء صائبة في علوم اللغة العربية.[2]

*** المفصل في علم العربية للزمخشري(ت538 هـ):**

هو من أهم مصادر النحو، فقد استطاع الزمخشري أن يجمع كلّ ما يتعلق بعلم النحو والصرف في هذا الكتاب ليصبح من أهم كتب النحو؛ كما اهتم بشرح كلّ باب على حدة حتى يتمكن القارئ من استخلاص كلّ القواعد النحوية بلا أي تعقيد، ويعدّ المفصل من أهم

---

[1]- ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص5-6.

[2]- الأصفهاني، أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت543هـ)، شرح اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عبادة، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة،1411هـ- 1990م، المملكة العربية السعودية، ص التقديم.

الكتب التي ظهرت بعد كتاب سيبويه، يشهد بذلك كثرة مَنْ خدمه من العلماء، فمنهم من شرحه ومنهم مَنْ شرح أبياته، ومنهم من نظمه، ومنهم من اختصره، ومنهم من ردّ عليه.[1]

*** الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (ت577هـ).**

حظي كتاب الإنصاف باهتمام الدارسين العرب وغير العرب، لما له من قيمة علمية وأثر في تاريخ النّحو، فقد اتّخذ أبو البركات منهجا نحويّا، واتّبع فكرا خاصا في سرد المسائل الخلافية، فلم يسلك أحد من النحويين مسلكه، فقد ألّف كتابه بناءً على طلب جماعة من الفقهاء المتأدّبين وهذا في قوله:" فإنّ جماعة من الفقهاء المتأدّبين والأدباء المتفقّهين المشتغلين عليّ بعلم العربية...سألوني أن ألخّص لهم كتابا لطيفا".[2]

*** شرح المفصل لابن يعيش (ت643هـ):**

من أهم مؤلفات ابن يعيش النحوية شرحه لمفصل الزمخشري، صنفه وهو في سن السبعين وهو أشبه بدائرة المعارف لآراء النحويين، حتى كأنه لم يترك مصنفا من أعلامهم إلا استوعبه، وتمثل كلّ ما فيه من آراء تمثلا منقطع النظير، ويعدّ شرح المفصل لابن يعيش من أهم كتب النحو، وأشملها لقضاياه، وأدقها وأكثرها تهذيبا وتنقيحا، وقد بيّن سبب تأليفه، فقال في مقدمته: "إلا أنّه -يعني المفصل للزمخشري-مشتمل على ضروب منها: لفظ أغربت عباراته فأشكل، ولفظ تتجاذبه معان فهو مجمل، ومنها ما هو باد للأفهام إلا أنّه خال من الدليل. مهمل، لما كان الأمر كذلك استخرت الله تعالى في إملاء كتاب أشرح فيه مشكله، وأوضح مجمله، وأتبع كل حكم منه حججه وعلله".[3]

---

[1]- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان – الأردن، 1425هـ-2004م، ص6.

[2]- أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف : محمد محي الدّين عبد الحميد دار الطّلائع، د.ط، 2005م، ص25.

[3]- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج1، ص2.

*** الكافية لابن الحاجب (ت 646هـ):**

وهي مقدمة شاملة في علم النحو، تكفي الدارس ليحيط علما بالموضوعات الأصول في هذا الفن-أعني النحو-بعيدا عن كثير من التفاصيل والفروع والخلافات وهذا ما قصده ابن الحاجب.[1] إنَّ هذا الكتاب المختصر جعل العلماء يعتنون به، فقاموا بشرحه وشرح أبياته الشعرية، وبعد شرح ابن الحاجب والرضي الأستراباذي من أشهر ما ألف وأفضله وأحسنه، ولا تزال هذه الشروح مصادر نحوية يعتمد عليها.

*** ألفية بن مالك يسمّى أيضاً الخلاصة في النحو (ت 672هـ):**

وهو من أشهر كُتب النحو على مرّ التاريخ، وقد لاقى هذا الكتاب كثيراً من الاهتمام والعناية من جميع المختصين في النحو والصرف العربي وكثرت الشروح لهذا الكتاب، والكتاب عبارة عن أبيات شعرية نُظمت على بحر الرجز تتناول جميع القواعد المتعلقة بالنحو والصرف.[2] فمن بعض شروحها المشهورة:

شرح ابن عقيل: وهو أشهر الشروح وأوضحها، فهو شرح، سهل ذو تبيانٍ واضح.

شرح الأشموني: فهو شرح موسّع أكثر من شرح ابن عقيل، وفيه زيادة في الفوائد.

شرح ابن هشام: وقد سمّاه ابن هشام بِـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

شرح الشاطبي: وهو شرح مفيد وقيّم، غير أنه مفصّل ومطوّل جدًا.

شرح جلال الدين السيوطي: وقد جاء هذا الشرح باسم البهجة المرضية في شرح الألفية، وكان شرحه غزيرًا ونافعًا.

---

[1]- ابن الحاجب، جمال الدين عثمان عمرو بن أبي بكر، الكافية، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م، المقدمة.

[2]- أبوعبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والتصريف، تحقيق سليمان العيوني، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ص 5. بتصرّف.

*** مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام ابن هشام الأنصاري النحوي(ت 761هـ):**

يعدُّ الكتاب أحد أهم المصنفات الفريدة من نوعه، حيث يجمع كافة حروف المعجم وشرح قواعدها، كما يقدم الكتاب الأخطاء النحوية المشهورة مع الشواهد القرآنية والشعرية، وفي ذلك يقول صاحب الكتاب:" وضعت هذا التصنيف، على أحسن إحكام وترصيف، وتتبعت فيه مقفلات مسائل الإعراب فافتتحها، ومعضلات استشكلها الطلاب فأوضحتها ونقحتها، وأغلاطاً وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها وأصلحتها"[1]، ومن أشهر مؤلفات ابن هشام الأنصاري:

* قطر الندى وبل الصدى وشرحه.

* شذور الذهب في معرفة كلام العرب.

* **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وغيرها.**

*** الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي(ت 911هـ) :**

يعدُّ كتاب "**الأشباه والنظائر في النحو**" من أجلّ كتبه وأكثرها استيعابا للنحو، و هو ثمرة من ثمرات التفاعل الحاصل بين العلوم الدينية والعلوم العربية، ويعدّ هذا الكتاب من مبتكرات السيوطي التي لم يسبق إلى مثله، وقد بنى كتابه على سبعة فنون، جعل لكل فنّ عنوانا خاصا وخطبة لأن كلا منها يصلح أن يكون مؤلفا مستقلا وهي: اللغة والنحو والتصريف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم.[2].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري النحوي، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وخرج شواعده: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وراجعه: سعيد الأفغاني، دط، د.ت، ج1، ص1.

[2]- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ- 1987م، ج1، ص7.

الدرس الثالث: الإعراب والبناء – دروس تعليمية –

الإعراب لغة: هو الإبانة والكشف، مثل: أعْرَبَ الرَّجُلُ عمَّا في نفسِهِ أي أبَانَ عنها[1]وفي الحديث الشريف: "البِكْرُ تستأمَرُ وإذْنُهَا صِمَاتُهَا، والأيِّمُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا"[2] أي تبيّن وتفصح عن نفسها بصريح النطق.

الإعراب اصطلاحا: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل[3] الداخلة عليها لفظا أو تقديراً[4]؛ (أي غير ظاهر)[5].

المقصود من تغيير أواخر الكلم تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر؛ فكلمة "زيد" في هذه الجمل: **جاء زيدٌ، رأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ**؛ قد تغير أخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر. وهذا التغير كان بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه وهي: "جاء"، " رأيت"، و" الباء"، وهو ما نسميه التغير اللفظي، وهناك تغير آخر وهو التغير التقديري (أي غير الظاهر)، نحو: هذا

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب مادة " ع ر ب ".

[2] - الحديث ذكر بهذا اللفظ في شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تصحيح وتنقيح محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص22، وينظر: ابن ماجه، النكاح، حديث 1872.

[3]- العوامل قد تكون لفظية أو معنوية، فاللفظية نحو: رفع الفعل للفاعل ونصبه للمفعول به، والمعنوية نحو: رفع المبتدأ بعامل الابتداء، ورفع الفعل المضارع لتجرّده من النواصب والجوازم.

[4]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، دار الطلائع، 2004م، القاهرة، ص15.

[5]- ومعنى تقديرا: أي أنَّ العلامات الإعرابية تقدر على آخر الكلمة بسبب مانع يمنعها إما للتعذر أو الاستثقال أو المناسبة، ومعنى التعذر هنا: استحالة ظهور الحركة أو النطق بها إن كانت مختومة بالألف ممدودة كانت أو مقصورة... **نحو: جاءَ الفتى، رأيتُ الفتى، و مررتُ بالفتى**؛ ومعنى الاستثقال: هو ثقل التلفظ بالحركة مع إمكانية ظهورها ولكنها ثقيلة، وذلك حين تكون الكلمة مختومة بالياء، نحو: **حكم القاضي**، والقاضي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ومعنى المناسبة حينما تكون الحركة مناسبة لياء المتكلم، فيصعب ظهورها، نحو: **جاء أبي**، وأبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

الفتى، رأيت الفتى، ومررت بالفتى، فنلاحظ أنّ حركة آخر الفتى قد تغيرت لكن هذا التغير تقديري (أي ليس بظاهر).[1]

أنواع الإعراب: أربعة، رَفعٌ، ونَصْبٌ، وجرٌّ، وجَزْمٌ،[2] فالرفع والنصب يشتركان بين الاسم والفعل، مثال ذلك: (زيدٌ يقومُ)؛ ف" زيدٌ" مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، و(يقومُ) مرفوع لأنه فعل مضارع خالٍ من ناصب وجازم وعلامة رفعه الضمة.

ومثال ذلك: (إنَّ زيداً) ف" زيداً " اسم منصوب بأنَّ وعلامة نصبه الفتحة، (لن يقومَ)؛ ف"يقومَ" فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

والجزم يختص بالفعل (فلا اسم مجزوم، ولا فعل مجرور أو مخفوض)، مثال ذلك: (لم يقمْ)؛ ف" يقمْ" فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة.

والجر -أو الخفض- يختص بالاسم، مثال ذلك: (إلى الجامعة) ف" الجامعة اسم مجرور ب (إلى) وعلامة جره الكسرة.

والإعراب يشترك بين الأسماء، والأفعال فقط دون الحروف، فلا يقع فيها إعراب قطعاً.

فوائد الإعراب وأهميته:

ليس الإعرابُ مجردَ حركاتٍ تظهرُ على أواخر الكلمات العربية فحسب، إنما للإعراب دورٌ محوريٌّ وأثر جوهريٌّ في المعنى والبيان، فهو يعطي صلة قوية بالمعاني ويوضحها، قال ابنُ جني: "الإعرابُ هو الإبانةُ عن المعاني بالألفاظ"[3]، والإعراب يبرز مواقع الكَلِم اعتماداً على القواعد التي بُنِيتْ عليها، وهو وسيلةُ إيضاحٍ للمتعلّم ليُدرك بها تركيب الجمل، و به يُميز الفاعل من المفعول، قال ابنُ فارس: " فأما الإعرابُ فبه تُميَّزُ المعاني ويُوقَف على أغراض المتكّلمين، وذلك

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،ص22.

[2]- المصدر نفسه، ص 23، 24.

[3]- ابن جني، الخصائص، ج1، ص35.

أنّ قائلاً لو قال: ما أحسنْ زيدْ (غيرَ مُعْرِبٍ)، أو: ضربَ عمرْ زيد(غير معربٍ) لم يوقَفْ على مرادِهِ، فإذا قال: (مَا أحْسَنَ زَيْداً !)، أو: (مَا أحْسَنَ زَيْدٌ)، أو:(مَا أحْسَنُ زَيْدٍ) أبانَ بالإعراب عن المعنى الذي أراده" [1]

وما من شك في أن أوثق نص عربي تستند إليه العربية في تقعيد قواعدها وفهمها واستجلاء بهائها وحليتها النص القرآني،" وأقومُ طريقٍ يُسْلَك في الوقوف على معناه، ويُتَوصَّل به إلى تبيين أغراضه ومَغْزاه معرفةُ إعرابهِ[2]"،" إذ لولاه ما كان يتسنى لنا أن نفهم معاني القرآن المبين، ولا أن ندرك مواطن جماله، ومَحَالَّ بلاغته وإعجازه، وسائر أوامره ونواهيه، ومصادر أحكامه حلاله وحرامه وآيات وعده ووعيده"[3]

وتركُ الحركات الإعرابية يُوصِل إلى الغموض، ويقُود إلى الإبهام، كما أنّ الإعراب يُتيح للكُتّاب والشعراء التصرف في مواضع ألفاظهم، فهو طريقةٌ سهلةٌ للتعليم.

البناء لغة: هو عبارة عن وضع شيء على شيء على جهة يُراد بها الثبوتُ واللزومُ[4]، سمّي البناء بناء من حيث ملازمته موضعا لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك[5]

البناء اصطلاحا: هو لزومُ آخرِ الكلمة حالةٌ واحدةٌ لغير عامل ولا اعتلال[6]، أي لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كلِّ أحواله الإعرابية، وهذه العلامة لا تتغير مهما تغيرت العوامل

---

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق وضبط وتقديم: عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1414هـ-1993م، ص196،197.

[2]- أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط2 ، بيروت، 1407 هـ-1987م، ص01.

[3]- سميح عاطف الزين، الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، 1405هـ-1985م، ص 51.

[4]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص17.

[5] - ابن منظور، لسان العرب مادة بنى.

[6]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص17.

الداخلة على اللفظ المبني، نحو لزوم اسم الإشارة لعلامة الكسرة في قولك: جاء هؤلاءِ، رأيت هؤلاءِ و مررت بهؤلاءِ.

فكلمة (هؤلاء) جاءت في الأمثلةِ الثلاثة على هيئةٍ واحدة، فلَزِم الحرفُ الأخير منها حالةَ الكسر، وقد جاءت (هؤلاءِ) فاعلًا في المثال الأول، ومفعولًا به في المثال الثاني، واسمًا مجرورًا في المثال الثالث، ومع ذلك لَزِمَتْ هيئة واحدة في كل أحوالها.

الألفاظ المبنية: وقد قسمها ابن هشام في شرح شذور الذهب إلى [1] :

1-المبني على السكون: وهو الأصل في المبنيات ومن ذلك المضارع المتصل بنون الإناث أو نون النسوة؛ كقوله تعالى: ﴿الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة [228]، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ البقرة [233]، والماضي المتصل بضمير رفع متحرك نحو "ذهبت" و"ذهبنا "وفعل الأمر المبني على السكون نحو "اذهب"[2]

2-أما المبني على الفتح: فمنه الماضي المجرّد نحو ذهب، خرج والمضارع الذي تتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة وقد جمعتا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ يوسف:[32]. وما ركب من الأعداد والظروف والأحوال والأعلام تركيبا مزجيا نحو: أحدَ عشرَ، ويأتينا صباحَ مساءَ، وبعلبك...[3]ومنه قول الشاعر:

ومَنْ لا يَصْرِفِ الوَاشِينَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءَ[4] يَبْغُوهُ خُبَالاَ

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،ص45 وما بعدها.

[2] - ويبنى فعل الأمر على حذف النون في نحو "اضربا" و"اضربوا" و"اضربي" وعلى حذف حرف العلة في نحو : اغزُ واخشَ وأرمِ ، ومن بنائه على حذف النون قوله تعالى ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ طه[43].

[3] - ومن الملحقات في البناء على الفتح لا النافية للجنس، المفرد إذا لم يكن مضافا أو شبيها بالمضاف، مثل لا رجل في الدار، أما المثنى منه وجمع المذكر السالم مثل: لا رجلين، لا قائمين علامة بنائه هنا الياء نيابة عن الفتحة.

[4] - غير منسوب، وقوله: يبغوه، يريد :يقصدوه، ويطلبوا له، وهو الشاهد في البيت حيث رُكب الظرفين معا وجعلهما بمنزلة كلمة واحدة، فتضمنا معنى حرف العطف، فأشبها في ذلك أحد عشر وأخواته، ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص49.

3-والمبني على الكسر: هو العلم المختوم بويه، نحو: سيبويه ونفطويه واسم الفعل على وزن فعالِ مثل نزالِ، وحذارِ، ومنه قول الشاعر:

هِيَ الدُنيا تَقولُ بِمِلءِ فِيهَا حَذارِ حَذارِ مِن بَطْشِي وَفَتْكِي[1]

- الوصف المؤنث على وزن فَعَالِ والمراد به الذم مثل خَباثِ، لكاعِ، ياخباثِ أي ياخبيثة، يا لكاعِ أي يالئيمة، ومثل هذه الأوصاف تستعمل في النداء، أما في غير النداء فضرورة شاذة.

-العلم المؤنث على وزن فعالِ نحو حذامِ ورقاشِ، وفطامِ وسجاحِ[2] ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذَامِ[3]

4- والمبني على الضم: مثل بعض الظروف نحو قطُّ[4] وعَوْضُ[5] وبنائهما على الضم في جميع الأحوال، ونحو قبلُ وبعدُ يبنيان على الضم بشرط انقطاعهما عن الإضافة، ومنه قوله تعالى: {"لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ }الروم [4]، ومثل قبلُ وبعدُ، وأولُ، وغيرُ إذا حذف ما أضيف إليه مثل "قبضتُ عشرة ليسَ غيرُ". ومن المبنيات على الضم أو نائبه[6] المنادى المفرد النكرة

---

[1]- من قصيدة أبي الفرج الساوي، أحد كتّاب الصاحب بن عبّاد، يرثي فيها فخر الدولة، وقوله :"هي"، ضمير الشأن مبتدأ، خبره "الدنيا تقول" الجملة الاسمية، والشاهد :"حذار حذار"، اسم فعل أمر بمعنى احذر، وهو مأخوذ من مصدر فعل ثلاثي تام، هو حذر، يحذر، وقد بناه على الكسر، ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص56.

[2] - وللعرب في هذه الأعلام لغات.

[3] - البيت من الأمثال التي قيلت في العصر الجاهلي وهي تُضْرَبُ في موضع التعبير عن صدق القول، وحذامِ امرأة قد عرفت بصدق القول، كما أنّ أهل الحجاز يبْنُونه على الكسر مطلقاً، ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، 2009م، القاهرة ، ص34.

[4] - ظرف لما مضى من الزمان مثل: "ما فعلت الأمرَ قطُّ".

[5] - ظرف لما يستقبل من الزمان مثل: "لن أفعل الأمرَ عوضُ".

[6] - فالواو تنوب عن الضم في جمع المذكر السالم المنادى إذا كان عَلما أو نكرة مقصودة، مثل: يا محمدون، يا مسلمون منادى علم، ومنادى نكرة مقصودة أو الألف تنوب عن الضم مثل: يا محمدان، يا رجلان منادى علم ومنادى نكرة مقصودة.

المقصودة مثل: ياجبالُ، يا رجلُ، ومنه قوله تعالى: { يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ}سبأ [10] والمنادى المفرد العلم، كقوله تعالى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ هود [46].

5-المبنيات بعلامات غير مطرّدة وهي:

-حروف المعاني مثل: إنَّ، لكنَّ، وهلْ وثمَّ وبلْ ومنذُ وعلى...والحروف هي الراسخة في البناء.

- أسماء الأفعال مثل صهْ, وآمين، وإيهِ.
- الضمائر المنفصلة والمتصلة أنا، هو، هم، قومي، قمت.
- الأسماء الموصولة ما عدا اللّذان واللّتان فهما ملحقتان بالمثنى.
- أسماء الشرط ما عدا أيّ.
- أسماء الاستفهام ما عدا أيّ.
- بعض الظروف مثل إذ، الآن3

تدريبات:

أعرب ما يأتي:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.
قالت	قال فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث الساكنة
حذامِ	فاعل مبني على الكسر في محل رفع
فصدقوها	الفاء حرف جواب- صدقوا فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل والهاء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
فإنَّ	الفاء : حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وإنّ حرف توكيد ونصب.
القولَ	اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
ما	نكرة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن.
قالت	قال: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث الساكنة
حذامِ	فاعل مبني على الكسر في محل رفع والجملة(قالت حذام) في محل رفع صفة ما النكرة.

الدرس الرابع: الجملة الفعلية و أنماطها

مفهوم الجملة:

في اللغة: الجُمُل(بضم الميم والجيم) الجماعة من الناس، ويقال: جمل الشيء: جمعه وقيل لكلّ جماعة غير منفصلة: جملة..[1] وجاءت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع[2]

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ سورة الفرقان: [32]

أما في الاصطلاح أي ما اصطلح عليه علماء النحو، فالجملة: هي كلُّ مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيئا أم لم يفده نحو: نجح الولد، فهذه جملة مفيدة مركبة تركيبا إسناديا بين الفعل (نَجَحَ) والفاعل (الوَلَدُ) [3]، وأول من استعمل مصطلح (الجملة) من علماء العربية أبو العباس المبرد المتوفي سنة (335هـ) عندما قال في كتابه المقتضب:" إنَّما كان الفاعل رفعا لأنّه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب."[4]

تعريف الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل ك"قام زيْد و "ضُرِب اللّصُّ" وكان زيدٌ قائماً

و" ظننته قائماً" " ويقوم زيدٌ" و"قُمْ"[5]

فالجملة الفعلية هي التي تبتدئُ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمرا وسواء أكان تاماً أم ناقصاً، متصرفاً أم جامداً، وسواء أكان مبنياً للمعلوم أم مبنياً للمجهول.[6]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب. مادة : ج م ل.

[2]- أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة ج م ل هـ.

[3]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة -الجزائر، دط، 2009 م، ص558 .

[4]- المبرد : المقتضب، تح : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت، ج1 ، ص08 .

[5]- حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، (ت 1230 هـ) على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(ت 761 هـ)، صححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين، مج2،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421 هـ-2000 م، ص384 .

[6]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص582.

أنماط الجملة الفعلية:

ذهب النحاة إلى أنّ هناك العديد من أنماط الجملة الفعلية، وقد اعتُمد في ذلك على رتبة الفعل أساسا، غير أن بعضهم لم يعتمد هذا المقياس، مستدلا على رأيه بأن هناك جملا فعلية عندهم رغم أن صدرها ليس بفعل[1]، ويمكن حصر أنماط الجمل الفعلية في ما يأتي:

أولا: تقدم الفعل[2]:

*الفعل+ المرفوع (فاعل أو نائب فاعل)، نحو: جاء زيدٌ، ونحو: ضُرب زيدٌ. وقوله تعالى أيضا: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الإخلاص[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾ **الذاريات[10]**

*الفعل + المرفوع (فاعل أو نائب فاعل)+ المكملات، نحو: جاء زيدٌ ضاحكاً، ونحو: وُبّخ زيدٌ على تأخره. ومنه قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ البقرة[19]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ الرعد[13]. ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ عبس [17].

*الفعل+ المكملات+ المرفوع (فاعل أو نائب فاعل)، نحو: جاء ضاحكاً زيدٌ، ونحو: وُبّخ على تأخره زيدٌ.

ومنه قوله تعالى: **﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ا لنحل [69] .**

ومنه قوله تعالى: **﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَ احِدَةٌ ﴾ الحاقة [13].**

*المكملات+ الفعل+ المرفوع (فاعل أو نائب فاعل)، نحو: ضاحكا جاء زيدٌ، ونحو: على تأخره وُبّخ زيدٌ. ومنه قوله تعالى: {**﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة[87]. ومنه قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ القمر[07].**

---

[1]- ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، ط1، 1428هـ-2007م، القاهرة،ص30.

[2]- المرجع نفسه، ص38

ثانيا: تأخر الفعل[1]:

* المرفوع +الفعل، نحو: زيدٌ جاء، زيدٌ ضُرِب، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (3) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (4) ﴾ الإنفطار[1-4].

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) ﴾ التكوير[1-13].

* المرفوع + الفعل+ المكملات، نحو: زيدٌ جاء ضاحكا، ونحو: زيد ضُرِب على يديه. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ الإسراء[84]، أي كلُّ أحدٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ} البقرة[221]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ غافر[20، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ المائدة [38].

*المرفوع + المكملات+ الفعل، نحو: زيدٌ ضاحكا جاء، ونحو: زيد على يديه ضُرِب. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة[84].

*المكملات+ المرفوع + الفعل، نحو: ضاحكا زيدٌ جاء، ونحو: على يديه زيدٌ ضُرِب.

ومنه قول كثيرعزة: لِمِيّةَ مُوحشًا طَلَلُ ****** يلوحُ كأنّهُ خِلَلُ[2]**

الإعراب:

---

[1]- المرجع نفسه، ص38.

[2]- هذا بيت من مجزوء الوافر، وهو من كلام كثير عزة. والبيت شاهد على أن صفة النكرة إذا تقدمت على موصوفها تصير حالاً, والتقدير (لمية طلل موحش) , ووجب نصب الصفة المتقدمة على الحال لأنه لا يجوز أن تتقدم الصفة على الموصوف، يصف الشاعر منزل حبيبته الذي أصبح مقفرًا بعد ارتحالها عنه، وهو الآن شبيه بالخلل.

الكلمة	إعرابها
لميّة	اللام , حرف جر .
مية	اسم مجرور بحرف الجر , وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف , والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
موحشا	حال منصوبة متقدمة على صاحبها (طلل) وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة
طلل	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
يلوح	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (طلل) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة ل(طلل)
كأنه	كأن: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه .والهاء : ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (كأن)
خِلل	خبر (كأن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة (كأنه خلل) في محل رفع صفة ل(طلل)

الدرس الخامس: الفِعْلُ اللاَّزِمُ والفِعْلُ المُتَعَدِّي.

تعريف الفعل اللازم والفعل المتعدي:

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين:

أولا. الفعل اللازم:

تعريفه : الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا ينصب مفعولا به، أو لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر[1]؛ أي هو الفعل الذي يحتاج لفعل وفاعل فقط ليتمّ معنى الجملة، ولا ينصب مفعولاً به. نحو: أذّن المؤذنُ، طال الوقت، واحمرّ البلح، وشَرُف الرجل، قدِم الوفْدُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء[69]، وقوله تعالى: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾} الفرقان[76].

وهناك من النحاة من قام بتسمية الغعل اللازم بالفعل القاصر؛ وذلك لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل والفعل غير الواقع؛ وذلك لأنه لا يقع على المفعول به والفعل غير المجاوز أيضا لأنه لا يجاوز فاعله)[2]

ثانيا. الفعل المتعدي:

تعريفه: الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله، ويحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر[3]،

أو هو الذي ينصب مفعولا به أو أكثر، ويصل إليه بدون حرف جر، أي هو الفعل الذي لا يتمّ معنى جملته إلّا بوجود فعل وفاعل ومفعول به، نحو: نال المجتهدُ جائزةً، أكرمت الضيفَ،

---

[1]- ينظر: جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع في النحو، تحقيق: نصر أحمد إبراهيم عبد العال، ط1، مكتبة الآداب 1432هـ-2011م، ج2، ص224، ابن مالك، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص158.

[2]- ينظر: ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ،ج2، ص113 ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، 1426هـ-2005، ج1، ص34 والنحو الوافي لعباس حسن، ج2، ص151.

[3]- فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، سوريا، مكتبة الهدية، د ت، ص78.

ونحو: فهم الطلبة الدرسَ ويسمى أيضا: الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.[1]

أقسام الفعل المُتَعَدِّي: ينقسم الفعل المتعدي إلى أربَعَةُ أقسام

1- المُتَعَدِّي إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ، وهو كَثِير، نحو: كتب الطالبُ الدرسَ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ البقرة [24].

2-المتعدي إلى مَفعولين أصلُهُما مُبتدأ وخَبر، فَتَنْصب المُبتدأ مفعولا به أولا، وتَنْصب الخبر مفعولا به ثاني، وهذه الأفعال هي[2]:

أ- أفعالُ اليَقينِ: تُفيد الاعْتقاد واليَقين، أكثرها استعمالا: رَأَى، وَجَدَ، عَلِمَ، أَلْفَى، دَرَى، وتَعَلَّمْ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ محمد[19]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ المعارج [06]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾الصافات [69].

ب- أفعالُ الرُّجْحَانِ: تُفِيد تَرْجيح اليقين على الشك، أكثرها استعمالا: ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ، عَدَّ، هَبْ، حَجَا، ومنه قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ البقرة [273]، وقوله تعالى:{ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ البقرة[46].

ج- أفعالُ التَّحْوِيلِ: تُفِيد تَحويل صِفة المُبتدإ من حال إلى حال، أكثرها استعمالا: جَعَلَ، رَدَّ، تَرَكَ، صَيَّرَ، اِتَّخَذَ، تَخِذَ، ووَهَبْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾ الزخرف [19]، وقوله تعالى: ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ البقرة[109]، وقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾الفرقان[23].

---

[1]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص34 و ما بعدها، و سعد حسن عليوي ، النحو الوسيط، ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ج1، ص148.

[2]- وتسمى ظن وأخواتها، وهي أفعال ناسخة مثل كان وكاد لكنها ليست أفعالا ناقصة بل هي تامة لها فاعل وليس لها اسم ولا خبر وإنما يعرب المبتدأ والخبر بعدها على أنهما مفعولين لها، نحو: الامتحان سهلٌ، ظنَّ الطالبُ الامتحان سهلا، ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص180.

3- ما يَنْصِبُ مَفعولين ليس أصْلهما مُبتدأً وَخَبَراً، منها: أَعْطَى، وَكَسَا، وأَلْبَسَ، ووَهَبَ، ومَنَحَ...

نحو: منح المديرُ الطالبَ جائزةً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر [01].

ملاحظة: قد يُحذفُ هذان المفعولان أو أحدهما إذا دلَّ عليه دليل، نحو: قوله تعالى: ﴿....أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ الأنعام[22]؛ أي تزعمونهم شركاء، حذف المفعولان لوجود ما يدلُّ عليهما في السياق.[1]

4- ما يَنْصِبُ ثَلاَثَةَ مَفَاعيل، وهي: أَرَى، أَعْلَمَ، نَبَّأَ، أَنْبَأَ، خَبَّرَ، أَخْبَرَ، وحَدَّثَ، نحو: أريتُ الرجلَ الحقَّ ناصعاً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ الأنفال [43].

طرائق معرفة الفعل اللازم من المتعدي[2]: أراد النحاة تيسير التمييز بين الفعل المتعدي والفعل اللازم، وسهولة تعيين كليهما؛ فوضعوا لذلك ضابطين أو طريقتين تصلح كل منهما لأداء هذه المهمة في رأيهم:[3]

1- **أن يتصل بالفعل ضمير**؛ كالهاء، يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر[4].

وطريقة ذلك: أن يوضع الفعل في جملة تامة، وقبله اسم جامد، أو مشتق؛ بشرط أن يكون هذا الاسم غير مصدر وغير ظرف، وبعد الفعل ضمير يعود على ذلك الاسم المتقدم، وإن صح التركيب واستقام المعنى فالفعل متعدّ بنفسه، وإلا فهو لازم.

فإذا أردنا أن نبيّن حقيقة الفعل: "كتبَ" من ناحية التعدي واللزوم وضعنا قبله اسمًا غير مصدر وغير ظرف، وجعلنا بعد الفعل ضميرًا يعود على ذلك الاسم؛ فنقول: الدرس كتبته، فنرى المعنى سليمًا، والتركيب صحيحًا، فنحكم بأن هذا الفعل متعدّ؛ ينصب المفعول به

---

[1]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص185.

[2]- ويعرف أيضا بعلامات الفعل المتعدي والفعل اللازم.

[3]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ- ، ج1، ص401.

[4]- ابن هشام الأنصاري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ-2000م، ج1، ص462. [4]

بنفسه.

ومثل هذا يتّبع في الفعل "جلس" حيث نقول: الكرسيّ جلسته؛ فندرك سريعًا فساد الأسلوب والمعنى، ولا سبب لهذا الفساد اللغوي إلا عدم تعدية الفعل، "جلس" تعدية مباشرة، لهذا نحكم عليه بأنه لازم.

ومثل الفعلين "كتب" و"جلس" غيرهما من الأفعال؛ حيث يمكن التوصل إلى معرفة المتعدي واللازم باستخدام الضابط السالف.

نحو: سمع، فهم، عرف، تمثّل، استوعب؛ فنقول: الدرس سمعتُه وفهمتُه وعرفتُه وتمثّلتُه واستوعبتُه؛ بخلاف قولك: الركوعَ ركعتُه، والسجودَ سجدتُه والقعودَ قعدتُه؛ لأن ما عاد عليه الضمير مصدر(الركوع والسجود والقعود)؛ وبخلاف قولك: اليومَ صمتُه، والظهرَ هجعتُه، والليلَ قمتُه؛ لأن ما عاد عليه الضمير ظرف(اليوم، الظهر، الليل).[1]

2-**أن يصاغ من الفعل اسم مفعول تام ؛** فإن أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعديًا بنفسه، وإلا كان لازمًا، في نحو: كتب، فتح، أكل ، أعلن ... نحو: الواجب مكتوبٌ، ونحو: الباب مفتوح، ونحو: الفاكهة مأكولة، ونحو: الخبر معلن.... فنرى اسم المفعول مستغنيًا عن الجار والمجرور في أداء المراد منه، بخلافه عند صياغته في نحو: قعد - يئس - هتف ... حيث نقول: الحجرة مقعود فيها، القضاء على أسباب الحرب ميئوس منه، العظيم مهتوف باسمه ... فاسم المفعول هنا لم يستغن في أداء معناه عن الجار مع مجروره..

نقول في الأمثلة السابقة؛ الدرسُ مسموع ومفهوم ومعروف ومتمثّل ومستوعبٌ، بخلاف الكسول مغضوبٌ عليه، المجتهدُ مَرْضِيٌّ عنه، فاسم المفعول غير تام؛ لأنه كَمُلَ معناه بالمجرور بعده؛ فالفعلان (رضيَ وغضب) لازمان.

---

[1]- إنما اشترطوا في الاسم السابق أن يكون غير مصدر وغير ظرف؛ لأن الضمير يعود عليهما من الفعل المتعدي واللازم على السواء؛ فلا يصلح الضمير العائد على المصدر أو الظرف أن يكون أداة للتمييز، بين المتعدي واللازم؛ ففي مثل: طلبت منك أن تمشي في الصباح المبكر طويلا، ثم تستريح ساعة، تذهب بعدها إلى مزاولة عملك فماذا فعلت؟، قد يكون الجواب: "المشي مشيته، والساعة استرحتها، والذهاب ذهبته، والعمل زاولته"، ففي الإجابة ضمائر عاد بعضها على المصدر أو على الظروف، مع أن أفعالها لازمة، كما في الثلاثة الأولى، وعاد بعضها على المصدر أيضًا مع أن الفعل: "زوال" متعد بنفسه، ينظر: المرجع نفسه، ص401-402.

تعدية الفعل اللازم:

تعدية الفعل اللازم: يمكن تعدية الفعل إذا كان لازما بواحدة مما يأتي[1]:

1- الهمزة ، نحو: جلس الطالبُ، نقول بعد إضافة الهمزة أجلست الطالبَ ونحو: ضاع الكتابُ=أَضَعْتُ الكتاب، فأصبح الفاعل مفعولا لتعدي الفعل بوساطة همزة التعدية "النقل"، وفي هذه الحالة تعدى الفعل لمفعول به واحد لأنه لازم في الأصل.

-وإذا كان الفعل متعديا في الأصل إلى مفعول به واحد تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وإذا كان متعديا لمفعولين يتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل مثل : علم وأعلم ، ورأى وأرى، ..وهكذا

2- تضعيف عين الفعل، نحو: حَفِظَ الغلامُ القرآنَ ؛ نقول بعد التضعيف: حفَّظت الغلامَ القرآنَ ؛ فعندما ضعفنا عينه تعدى إلى المفعول الذي كان في الأصل فاعلا، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ الشمس[09]، وقد يتعاقب الهمز والتضعيف على الفعل الواحد، تقول: أنزلت الشيء ونزَّلته.

3- زيادة ألف المفاعلة بعد الفعل: يتعدّى الفعل إذا كان لازما بنقله من وزن "فعل" إلى "فَاعَلَ"، نحو: جلس محمد، نقول جالَس محمد الأخيار.

4- زيادة الهمزة والسين والتاء في أول الفعل، يتعدى الفعل إذا كان لازما بنقله من، وزن "فعل" إلى "استفعل" . نحو: خرج الماء من البئر، نقول: استخرجت الماء من البئر.

[1]- جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع في النحو، ج2، ص224-225

الدرس السادس: الفاعل

تعريف الفاعل: هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو يشبهه[1] مذكور قبله ودلَّ على من فعل الفعل أو قام به، نحو: كتب الطالبُ الدرسَ، ونحو: طلعت الشمسُ ساطعاً نورُها، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون[14]، ومنه قوله تعالى:

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ النحل[69]، فمختلف يعملُ عمل يختلفُ، وألوانهُ فاعل لمختلف.[2]

أنواع الفاعل: قد يرد الفاعل[3]:

1-اسما صريحا (ظاهرا)، نحو: قام زيدٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ الإسراء [81].

2- ضميراً، إما أن يكون:

-ضميرا متصلا، كالتاء من "قمت" والواو من "قاموا" والألف من "يقومان" والياء من "تقومين"، أي: (تاء الفاعل، نا، نون النّسوة، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) وتسمّى هذه الضّمائر ضمائر الرّفع المتّصلة.

-ضميرا منفصلا، ويكون الفاعل **ضميرا منفصلا** بعد (إلّا) في حالة الحصر، كأنا ونحن، نحو: "ما حضر إلا أنا"، نحو: إنّما قام نحن، ونحو:ما قام بهذا العمل إلا أنتَ.

---

[1]- والمراد بشبه الفعل المعلوم: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم التفضيل، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل (فكلها ترفع الفاعل كالفعل المعلوم). ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص353، والسيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص87.

[2]- وبتعبير آخر؛ فألوانه: فاعل، ولم يُسنَد إليه فعلٌ، ولكن أُسند إليه مؤول بالفعل، وهو مختلف؛ فإنه في تأويل يختلفُ. ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، ص183.

[3]- ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص59 و مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص361-362.

-ضميرا مستترا، نحو: "أقومُ، نقومُ، زيد يقومُ، فاطمة تقومُ".

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ}﴾ الشرح[1-2].ففاعل (نشرح) ضمير مستتر تقديره نحن وفاعل (وضعنا) الضمير المتصل (نا).

3- مصدرا مؤولا[1]، وهو أن يأتي الفعل ويكون فاعله المصدر المؤول من الحرف المصدري والفعل الذي بعده[2]، مثل (أنْ) نحو: يحسن أن تجتهدَ،[3] والتأويل: يحسن اجتهادك، ونحو: " يُعجبُني أن تقومَ" أي قيامُكَ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد[16]؛ فجملة " أن تخشعَ قلوبُهم" في تأويل مصدر، فاعل (يأن) والتقدير: خشوعُ قلوبهم.

أحكام الفاعل: للفاعل سبعة أحكام[4]:

-وجوب رفعه، وقد يجر لفظا بـ "الباء" أو "من" أو " اللام" الزائدات، نحو: ما جاءنا من أحد، والأصل ما جاءنا أحدٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}﴾الرعد [43]، والأصل: كفى الله شهيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿**مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ**﴾المائدة[19]، ومنه قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾المؤمنون{36]،أو بإضافته إلى المصدر، نحو: إكرام المرءِ أباه فرضٌ.

-وجوب وقوعه بعد الفعل أو شبهه، نحو: نجح محمد؛ فإن تقدم على الفعل ما هو فاعل في المعنى، كان فاعله ضميرا مستترا يعود إليه، نحو: محمد نجح، ففي (نجح) ضمير مستتر مرفوع يعود على (محمد).

---

[1]- يمكن توظيف المصدر المؤوّل فاعلا بعد أفعال معيّنة أشهرها: يمكن، يجب، يجوز، يحسُن، يبدو، يظهر، يتبيّن، يسرّ، ينبغي، يحلو، يليق.

[2]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ، ص362.

[3] - أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تجتهد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وأن والفعل في تأويل مصدر فاعل للفعل (يحسن).

[4]- ينظر: السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص89 وما بعدها، و علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 65 وما بعدها، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص353 وما بعدها.

-أنه لابد منه في الكلام. فإن لم يظهر فهو ضمير مستتر عائد إلى مذكور، نحو: الحق يعلو. أو لما دلّ عليه الكلام، كقولك في جواب: "هل جاء زيد ؟"، "نعم جاء". أو لما دل عليه المقام، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ القيامة[26]، فاعل "بلغت" ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى "الروح" المعلومة من المقام.

-أنه يكون في الكلام، وفعله محذوف لقرينة دالة عليه، كأن يجاب به نفي، نحو : "بلى، زيد" في جواب من قال : "ما جاء أحد" أو يجاب به استفهام، تقول : "من جاء ؟" فيقال : "عليّ" وتقول : "هل جاء أحد؟" فيقال : "نعم خالد". ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ الزخرف [87].

-أن الأصل اتصال الفعل بفاعله، ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس الأمر، فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل، نحو: أكرم المجتهد أستاذُه.

-فإذا كان الفاعل الظاهر مثنى (أو مجموعا جمعا سالما) لا تلحق فعله علامة التثنية ولا علامة الجمع؛ ويجري الفعل مع الفاعل (المثنى أو المجموع) كما يجري مع المفرد لأنّ الفعل لا يسند إلا إلى فاعل واحد، نقول: اصطلح الخصمان، لا اصطلحاَ، ونقول: أفلح المؤمنون، لا أفلحوا.

-وإذا كان الفاعل مؤنثا لحقت عامله تاء التأنيث : (ساكنة) في آخر الماضي، نحو: حضرت فاطمة. و(متحركة) في أول المضارع، وفي آخر الصفة، نحو: تقوم فاطمة- ونحو: زيدٌ مؤدبةٌ ابنتهُ، وإلحاق تاء التأنيث بالعامل منه: واجب ومنه جائز.[1]

وجوب تأنيث العامل في أربعة مواضع:

أولا: إذا كان الفاعل ضميرا متصلا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازي، نحو: فاطمة حضرتْ، ونحو: الحديقة أزهرتْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ يس[38].

[1]- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص89 وما بعدها، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص353 وما بعدها.

ثانيا: إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مؤنثا حقيقيا متصلا بفعله المتصرف، نحو: تعلَّمت زينبُ السباحةَ ونحو: تنوح الحمامةُ.

ثالثا: إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى جمع تكسير لمؤنث أو إلى جمع المؤنث السالم، نحو: الفواطم أو الفاطمات فرحتْ أو فرِحنَ.

رابعا: إذا كان الفاعل ضميرا عائدا إلى جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو: الأيام بك ابتهجتْ.

جواز تأنيث العامل في خمسة مواضع:

1- إذا فصل الفاعل الظاهر الحقيقي التأنيث عن عامله بغير (إلا وغير – سوى) نحو: حضر أو حضرت اليوم فتاة[1].

2- إذا كان الفاعل ظاهر مجازيّ التأنيث، نحو: طلعَ الشمسُ أو طلعَت الشمسُ.

3- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو اسم جمع، أو شبه جمع، نحو: جاء العلماء، أو جاءت العلماء، ونحو: قامت الجواري أو قام الجواري. ونحو: أثمر الشّجرأو أثمرت الشجر (اسم جنس جمعيّ)

4- إذا وقع الفاعل المؤنث بعد فعل جامد نحو: نِعم أو نَعمت الفتاة فاطمة، ونحو: بئس أو بئست المرأة هندُ. وساء أو ساءت الطالبة سلوكها.

امتناع تأنيث العامل في ثلاثة مواضع: يمتنع التأنيث إذا كان الفاعل مفصولا بإلاّ، نحو ما قام إلا فاطمة أو كان مؤنثاً لفظاً مذكراً معنىً كطلحةَ، أو كان جمع مذكر سالم.

رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول:

الأصل في الفاعل أن يلي الفعل متصلا به فيقدم وجوبا على المفعول به.[1]

---

[1]- إذا كان الفاصل (إلا أو غير أو سوى فالجمهور على عدم إثبات التاء) نحو: ما قام إلا هند وذلك باعتبار المعنى لأن الفاعل في الحقيقة مذكر محذوف، والاسم المذكور بدل منه- والتقدير ما قام أحد إلا هند.

يتقدم الفاعل على المفعول به في ثلاثة مواضع:

أولا : إذا خفي إعرابهما لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر، نحو: استقبل موسى عيسى، ونحو: دفع هذا ذاك.

ثانيا : إذا كان الفاعل ضميرا متصلا، نحو: أتْممتُ العملَ.

ثالثا : إذا كان المفعول محصورا، نحو: إنما تفسِد السلطةُ الحكّامَ.

وقد يُعدلُ عن التحفظ لهذا الأصل: فيذكر أولا الفعل –ثم يقدم المفعول- ويؤخر الفاعل – إما وجوباً- وإما جوازاً.

يقدم المفعول على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضعَ:

أولا: إذا كان الفاعل محصورا بإنما. نحو: إنما هذّبَ الناسَ الدينُ القويمُ. أو محصورا بإلا. نحو: ما هذّب الناسَ إلا الدينُ القويمُ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فاطر[28].

ثانيا: إذا كان المفعول ضميرا متصلاً، والفاعل اسما ظاهرا. نحو: كافأني المدير، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ البقرة [186].

ثالثا: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول، نحو: كافأ الطالبَ أستاذُه، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ البقرة [124].

واعلم أنه يقدم المفعول على الفاعل جوازا عند وجود قرينة (معنوية) نحو: فهم المعنى موسى، وأضنَتْ سُعْدى الحمَّى. أو قرينة لفظية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ القمر [41]– غير أنَّ حفظ الترتيب أولى.

---

[1]- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص91.

يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع[1]:

الأول: إذا كان للمفعول صدر الكلام. نحو: من جاء؟، ونحو: كم كتاباً قرَأتَ ؟. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ غافر [81].

الثاني: إذا كان المفعول به ضميراً منفصلا مرادا به التخصيص، نحو: قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة[05].

الثالث: إذا وقع فعلُ المفعول به بعد فاء الجزاء، وليس للفعل مفعول آخر مقدم، نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾الضحى[9-10]

تدريبات:

استخرج الشاهد واذكر حكمَه ؟

أ- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون [1].

ب- قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ البقرة[251]

ت- قال تعالى:﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ الرعد [43]

الإجابة:

الشاهد	حكمه
المؤمنون	فاعل اسم صريح (ظاهر)
الله	فاعل قد جُرّ لفظا بإضافة المصدر
بالله	فاعل قد جُرّ بلفظ الباء الزائد

[1]- المرجع نفسه، ص91.

الدرس السابع: المفعول به

متممات الجملة الفعلية : المفعولات: تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسين وهما الفعل والفاعل، ولكن هناك بعض الأركان الفرعية التي لا يؤثر حذفهما على الجملة؛ ولكن تأتي لتوضيح المعنى وإزالة الغموض وتأكيده، ومن هذه الأركان الفرعية المفاعيل، مثل: المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه والمفعول لأجله والمفعول فيه.

المفاعيل الخمسة تجمع في بيت شعري واحد هو:

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أبَا عَمْرو غَداةَ أَتَى *** وَسِرْتُ وَالنيلَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِكَ لِي

ضربا: مفعول مطلق

أبا: مفعول به

غداة : مفعول فيه

النيل: مفعول معه

خوفا: مفعول لأجله

وكلها طبعا منصوبة

أولا: تعريف المفعول به:

المفعول به[1]: هو اسمٌ منصوب فضلة، وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتاً أو نفياً[2]، فالإثباتُ نحو " قرأَ الطالبُ الكتابَ " الكتاب مفعولٌ به وقع عليه فعل الفاعل، والنفي نحو " ما قرأَ الطالبُ الكتابَ " أي وقع عليه الفعل منفيا".

[1]- المفعول به. في أغلب الأحيان. لا يؤدي معنىً أساسياً في الجملة، وقد تكتملُ الجملة بدونه، ولذلك يسميهِ النحاة "فضلة"، بينما يُسمُّونَ كلَّ ركنٍ أساسيٍّ لا تكتمل إلا به "عمدة" كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل.

[2]-شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1996م، ج1، ص333.

ثانياً - أنواعُ المفعولِ بهِ : المفعول به نوعان[1]:

صريحٌ وغيرُصريح.

أ / الصّريحُ :

-أن يكون اسما ظاهرا، نحو " رتلتُ القرآنَ " (القرآنَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامته الفتحة الظاهرة على آخره)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ نوح[01].

-أن يكون ضميرا متَّصلا: نحو " أكرمتُكَ وقرأتهُ "، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، ومنه قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ القصص[22].

-أن يكون ضميرا منفصلا : نحو: إيّاه إياك ومنه قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة[05].

إياك: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم وهو مضاف والكاف مضاف إليه

ب / غيرُالصريحِ[2] : ما لم يكن اسماً ظاهراً ولا ضميرا

1/ مصدراً مؤولاً ، نحو "علِمتُ أنّكَ مجتهدٌ،

جملة (أنك مجتهد) في محل نصب مفعول به غير صريح، والتأويل علمتُ اجتهادك.

2/جملةٌ مُؤوَّلة بمفردٍ في محل نصب مفعول به، نحو" ظننتك تجتهد" والمعنى (ظننتُك مجتهداً)

جملة (تجتهد): (فعل + فاعل) في محل نصب مفعول به والتأويل ظننتك مجتهداً

3/مقول القول في محل نصب مفعول به، نحو: قال: الحمد لله؛ والجملة الاسمية "الحمد لله" في محل نصب مفعول به، ونحوك قال: جاء زيد؛ والجملة الفعلية "جاء زيد" في محل نصب

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص434-435.

[2]- وهو ما يؤول من "أن" والفعل المضارع، أو "ما "والفعل الماضي، أو "أنَّ" ومعمولها بالمصدر الصريح وغيرها...

مفعول به. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً﴾ آل عمران [41].
4/جارٌّ ومجرور في محل نصب مفعول به، نحو " أمْسكْتُ بيدكَ " .

ملاحظة: قد يَسقُطُ حرفُ الجرِّ فينتصبُ المجرورُ على أنه مفعولٌ به. ويُسمّى "المنصوبَ على نزعِ الخافضِ "، نحو: سافرتُ مكة، ونحو: دخلتُ المسجدَ؛ فمكة والمسجدَ منصوبان على نزع الخافض، وكقول الشاعر: تَمُرُّونَ الدّيارَ، ولم تَعوجُوا *** كلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرَامُ[1]*

والمعنى تمرّون على الديار أو بالديار؛ الديارَ: مفعول به منصوب على نزع الخافض.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ الأعراف [155]. أي من قومه.

ملاحظة: ومما اجتمع فيه المفعول به بنوعيه الصريح والمؤول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء[58]؛و(الكاف) : مفعول به للفعل يأمركم (صريح وهو ضمير متّصل، (أنْ تؤدوا) مفعول به غير صريح لأنّه مصدر مؤول،(الأماناتِ) مفعول به أوّل للفعل (تؤدوا) وهو اسم ظاهرٌ صريحٌ،(إلى أهلها) مفعول به ثانٍ غير صريح لأنّه من الجار والمجرور، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ

---

[1]- البيت لجرير بن عطية بن الخطفي. ورواية الديوان * أتمضون الرسوم ولا نحيا.*

الإعراب: " تمرون " فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، " الديار " منصوب بنزع الخافض، وأصله: تمرون بالديار

الشاهد فيه: قوله " تمرون الديار " حيث حذف الجار، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجرورا، فنصبه، وأصل الكلام " تمرون بالديار " ويسمى ذلك :الحذف والايصال " وهذا قاصر على السماع، ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام، إلا إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من " أن " المؤكدة مع اسمها وخبرها، أو من " أن " المصدرية مع منصوبها. ينظر: ابن عقيل ، شرح ابن عقيل، ج 1، ص 244-245.

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا﴾ الإسراء [23].

ألا تعبدوا: مصدر مؤول، إياه: ضمير منفصل، الكبر: اسم ظاهر، تنهرهما: هما: ضمير متصل

ثالثاً: أَحكامُ المفعول بهِ، للمفعول به أربعةُ أحكام[1]:

1-أنهُ يجبْ نصبُهُ، وقد يأتي في محل نصب كما أوضحنا سابقاً.

2-أنه يجوزُ حذفُهُ لدليلٍ، نحو " رَعَتِ الماشيةُ " أي عشباً، ونحو: "يغفرُ الله لمن يشاء" أي يغفرُ الذنوبَ، ويقالُ " هل رأيتَ زيداً ؟ "، فتقولُ " رأيتُ "، ومنه قوله تعالى : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ الضحى: [3]أيْ : وما قلاك، وقوله تعالى أيضا: ﴿طه، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى، إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ سورة طه{1-2-3} أيْ : لِمَن يخشى اللهَ.

ومنه قول الشاعر أبي نخيلة:

شكَرْتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حبْلٌ من التُّقَى * وما كلُّ مَنْ أَوْليْتَه نِعمَةً يَقْضِي**[2]، (أي يقضيها)

ملاحظة: قد يُنَزَّلُ المتعدِّي منزلة اللازمِ لعَدَم تعلُّقِ غرضٍ بالمفعول بهِ، فلا يُذكرُ له مفعولٌ ولا يُقدَّرُ، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } الزمر[09].

وما نصبَ مفعولين من أفعال القلوب، جازَ فيه حذفُ مفعوليه معاً، وحذفُ أحدهما لدليلٍ .

فمن حذفِ أحدهما، قولُ عنترة بن شداد العبسي[3]:

وَلَقدْ نزَلْتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ (أي فلا تَظُني غيرَهُ واقعاً.

ومن حذفهما معاً قولهُ تعالى: ﴿**أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ** ﴾ **القصص [62]** أي تزعمونهم شُرَكائي.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص435.

[2]- وما كلُّ من أوليته نعمةً يقضي؟ أي ليس كل من أوليته نعمةً يشكرك عليها.

[3]- هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي، المعنى: أنت عندي بمنزلة المحب المكرم، فلا تظني غير ذلك حاصلا.والشاهد فيه: قوله " فلا تظني غيره " حيث حذف المفعول الثاني اختصارا، وذلك جائز عند جمهرة النحاة، خلافا لابن ملكون، ينظر: شرح ابن عقيل، ج1، ص203، و ابن جني، الخصائص، ج2، ص216

3-أنَّه يجوزُ أن يُحذَفَ فعلُهُ إذا دلَّ عليه دليل، كقوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا﴾ النحل[30]،أي أنزلَ خيراً، ونحو: قولك " الكتابَ" لمن سألك ماذا قرأتَ؟، أي قرأتُ الكتابَ.

ويحذفُ الفعلُ وجوبا في مواضعَ سماعية وأخرى قياسية[1]:

أولا: المواضع السماعية[2]: نحو "الكلابَ على البَقَرِ "، أي أرسلِ الكلابَ، ونحو أمرَ مُبكياتِكَ، لا أمرَ مضحِكاتكَ "، أي الزَمْ أمرَ مُبكياتِكَ، لا أمرَ مضحِكاتكَ، ونحو " كلَّ شيءٍ ولا شَتيمةَ حُرّ "، أي ائتِ كلَّ شيءٍ ولا تأتي شتيمةَ حُرٍّ، ونحو " أهلاً وسهلاً "، أي جئتَ أهلا ونزلتَ سهلا، ونحو: "أحشفاً وسوءَ كيلةٍ"، أي أتبيعُ حشفاً وتزيدُ سوءَ كيلةٍ.

ثانيا: المواضع القياسية[3]: نحو "يارجلاً "، أي أدعو أو أنادي رجلا، ونحو "نحن الطلبةَ نحبُ العملَ بإخلاص" أي أخص وأعني الطلبةَ؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (نحن مَعَاشِرَ الأنبياء لا نُورَثُ، ما تَرَكْنَاهُ صَدَقةً)، ونحو، قولك: "الصدقَ الصدقَ"؛ أي إلزم ، ونحو: "الكذبَ الكذبَ"؛ أي احذر، ونحو، " الكتابَ اشتريته" أي اشتريتُ الكتابَ اشتريتُه" ومنه قوله تعالى: والأنعامَ خلقها" النحل[05].أي خلق الأنعامَ خلقها.

4-أن الأصلَ في المفعول به أن يتأخرَ عن الفعلِ والفاعلِ؛ وقد يتقدَّمُ على الفاعلِ، أو على الفعل والفاعل معاً، وجوبا أو جوازا كما سيأتي.

وجوب تقديم الفاعل على المفعول به: يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في ثلاثة مواضع هي:

أولا: إذا خفي إعرابهما لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر، نحو: زار أبي عمّي.

ثانيا: إذا كان الفاعل ضميرا متصلا، نحو: ساعدتُ فقيراً.

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص118 وما بعدها، وجلال الدين السيوطي، جمع الجوامع في النحو، ج2، ص113-115، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص436،

[2]- أي حذف الفعل العامل في المفعول به وجوباً فيما ورد سماعاً كالأمثال الواردة عن العرب وما جرى مجراها.

[3]- أي يجب حذف الفعل قياساً مطرداً في تراكيب الإغراء والتحذير، وتراكيب الاختصاص، وتراكيب الاشتغال.

ثالثا: إذا كان المفعول به محصورا، نحو: لم يقرأ الطالبُ إلا كتاباً.

وقد يُعدلُ عن التحفظ لهذا الأصل: فيذكر أولا الفعل –ثم يقدم المفعول- ويؤخر الفاعل – إما وجوباً- وإما جوازاً.

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل: يتقدّم المفعول به على الفاعل وُجوباً في ثلاثة مواضع هي[1]:

1- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: "أخذ الكتابَ صاحبُه" ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ البقرة [124].

2- إذا كان الفاعل محصوراً بـ(إلّا) أو (إنَّما)، نحو: ما أنار العقولَ إلا العلمُ، ومنه قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾فاطر[28].

3- إذا كان المفعول به ضميراً مُتصلاً بالفعل والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: أدّبني أبي تأديباً حسناً، فالفاعل أبي، وياء المتكلم المتصلة بالفعل أدّب هي ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ العنكبوت [55].

جواز تقديم المفعول به على الفاعل: يجوز تقديم المفعول به على الفاعل بشرط ألا يحصل لبسٌ أو غموض في المعنى، وإذا كان في الجملة ما يميّز الفاعل عن المفعول به، ومن أغراض التقديم والتأخير التشويق إلى المتأخر، نحو: دخل القريةَ غريبان.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ يوسف[36]، فقد تقدّم المفعول به (السجن) على الفاعل وهو (فتيان).

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص437

جواز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً:

يجوزُ تقديمُ المفعول به على الفعل والفاعل معاً في نحو: الكتابَ قرأتُ، وقرأتُ الكتابَ، ومنه قولهُ تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة[87].

وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

يُقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا في المواضعَ الآتية[1]:

1- إذا كان اسما من أسماء الصدارة، نحو: من رأيتَ؟

(منْ: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا على الفعل والفاعل. ومنه قولهِ تعالى: ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ }غافر[81] ونحو: من تُكرم أكرم (أداة شرط جازم لفعلين مبني في محل نصب ومنه قولهِ تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الزمر[36]، وقوله تعالى أيضا: {وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ }الزمر[37].

2- إذا كان ضميرا منفصلا، نحو: " إياك أعني" ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة [05]، وقوله تعالى أيضا: ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ البقرة[40]. إياي: مفعول به مقدم وجوبا.

3- أن يقعَ بعد أمّا الشرطيّة مباشرةً وفعله واقعاً في جوابها مقترناً بفاء الجزاء دون أن يكون هناك فاصل، نحو: أما العلمَ فاطلبْ، ومنه قولهِ تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى[09]

4- إذا ورد قبل فعل أمر مقترن بالفاء، نحو: ومنه قوله تعالى: ﴿ وربَّك فكبِّر﴾، ربَّك: مفعول به مقدم وجوبا.

---

[1]- المرجع نفسه، ص439.

تدريبات:

-استخرج الشاهد واذكر حكمه مع التعليل؟

1- قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ العنكبوت [55].

2- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ المدثر[31]

الشاهد	حكمه	التعليل
العذابُ	وجوب تقديم المفعول به على الفاعل	لأن المفعول به ضمير مُتصل بالفعل والفاعل اسم ظاهر
جنودَ	وجوب تقديم المفعول به على الفاعل	لأن الفاعل محصور بـ (إلّا).

إعراب ما يأتي: قال تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي لا محل له من الإعراب
ودّعك	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
ربُّك	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
وما	الواو: حرف عطف وما: حرف نفي
قلى	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وكاف الخطاب محذوفة والتقدير: وما قلاك والكاف المحذوفة ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الدرس الثامن: المفعول المطلق

أولا: تعريف المفعول المطلق

المفعول المطلق: هو مصدر منصوب يُذكَرُ بعد فعل من لفظه؛ من أجل توكيد معناه، أو بيان نوعه، أو بيان عدده. [1]

وسُمي مطلقا لأنه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، تقول: ضربتُ ضرباً، فالضرب مفعول لأنه نفس الشيء الذي فعلتَه.[2]

ثانيا: أنواعه: ويقع على ثلاثة أحوال[3]:

1- أن يكون مؤكداً لفعله :

نحو: ضربت المهمل ضرباً، ونحو: انتصر الحق انتصاراً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ سورة النساء [164].

فالكلمات: ضربا، وانتصاراً، وتكليما مفاعيل مطلقة، وهي مصادر لكلّ من الأفعال ضرب، وأجلّ، وكلم، وقد جاءت مؤكدة حدوثها.

تكليما: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

2- أن يكون مبيناً للنوع:

نحو: تفوق المتسابقُ تفوقا كبيرا.

ونحو: انطلقت السيارةُ انطلاقَ السهمِ.

فكلمة "تفوقا" جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا"، وكذلك

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 121، و محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2،ص205.

[2]- المصدر نفسه، ص121.

[3]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص122، وعلي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص168.

كلمة "انطلاقا" جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله، لأنه مضاف لما بعده، وهو كلمة " السهم" وهكذا كلّ مصدر جاء موصوفا، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ سورة الفجر[19-20]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ القمر[42]، ومنه قوله تعالى:{ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾النمل [88].

3- أن يكون مبيناً للعدد:

نحو: ركعت ركعةً، وسجدت سجدتين.

"فركعة، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل.

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين، وكلاهما مصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ الحاقة [14].

ثالثا: النائب عن المفعول المطلق

الأصل أن يكون المفعول المطلق مصدراً من لفظ الفعل، ولكن قد تنوب عنه أحياناً لفظة ليست مصدراً للفعل، وهو قسمان:

1 – قسم ينوب عن المصدر المؤكد لعامله، وهي ثلاثة:

-مرادفه في المعنى: قمت وقوفا، وجلستُ قعوداً، وفرحت جَذَلاً، وأبغضت الوضيع كُرهاً، حبستُ منعاً، وهمتُ به حباً.

وقوفاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-اسم المصدر: بشرط أن يكون غير عَلَم[1]، نحو: كلّمته كلاما، ونحو: توضأ المصلي وضوءاً، ونحو: اغتسلتُ غُسلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ المزمل[3]؛ فإنّ التبتيل هو مصدر للفعل بَتَّل وقد ناب عن " التبتُّل" الذي هو مصدر الفعل" تبَتَّل" ومنه قوله تعالى أيضا: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ نوح[17].

---

[1]- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ص214.

" فكلمة "نباتاً" اسم للشيء النابت من زرع أو غيره، وقد ناب عن " إنباتاً" الذي هو المصدر القياسي للفعل" أنبت"[1]

-المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة: اصطبرتُ صبراً.

2 –قسم ينوب عن المصدر المبين للنوع والعدد.

-كل وبعض وما كان في معناهما مضافتين إلى مصدر: نحو: أكرمته كلَّ الإكرام، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ النساء [129].

كلّ : نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف

الميل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

ومنه قول قيس بن الملوح:

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَتيتَين بَعْدَما يَظُنَانِ كُلَّ الظَّنِ أنْ لا تَلاقِيَا

والأصل يظنان ظناً كلَّ الظن[2]

ومنه قوله تعالى أيضا: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ الحاقة [44].

بعض: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

الأقاويل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

-أيَّ: نحو: اجتهدتُ أيَّ اجتهاد، والتقدير: اجتهدتُ اجتهاداً أيَّ اجتهادٍ.

-اسم إشارة: نحو: ضربتُه ذلك الضربِ، أحسنتُ إليه ذلك الإحسان.

---

[1]- المرجع نفسه، ج2، ص 215.

[2]- والشاهد من شواهد : خالد بن عبد الله الأزهري(ت905ه)، التصريح على التوضيح، ج1، ص497 ،و محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2،ص213، وشرح الأشموني، ج1، ص210.

ذلك: ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، واللام للبعد: حرف مبني على الكسر، والكاف للخطاب مبني على الفتح.

الضربَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

-عدد المصدر: سافرت خمسَ سفْرات، ركعتُ أربعَ ركْعات. ومنه قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ النور[04].

ثمانينَ: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جلدةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضمير المصدر: نحو: كافأتُ المتفوقَ مكافأةً لم أكافئها لطالب من قبل. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة[115].أي لا أعذب هذا التعذيب أحدا[1]

فالهاء في (أعذبه) الثانية: ضمير مبني على الضم في محل نصب نائب عن مفعول مطلق والتقدير: لا أعذبُ العذابَ.

صفة المصدر المحذوف: نحو: دعوتُ الله كثيرا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ آل عمران [41].

كثيراً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وأصل الجملة: دعوتُ الله دعاءً كثيراً

-نوعه: جلست القرفصاءَ، والتقدير: جلست جلوس القرفصاء، ونحو: رجع العدو القهقري، والتقدير: رجع العدو رجوع القهقري.

- الاسم الدال على الآلة: ضربتُ المهملَ سوطاً.

-بعض الألفاظ المضافة إلى المفعول المطلق: ومنها: **أفضل، أجود، أحسن**، نحو: أكرمته أحسنَ الإكرامِ.

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص169.

رابعا: حذف عامل المفعول المطلق: يحذف عامل المفعول المطلق جوازا ووجوبا[1]

جوازا: يحذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع والعدد جوازا لوجود دليل لفظي أو مقامي.

فالدليل اللفظي، كقولك: سيرَ أخي، لمن سألك؛ أيَّ سيرٍ سرتَ؟

والدليل المقامي(أي ما يقتضيه الحال أو المقام)، كقولك: سفراً مباركاً لمن رأيتَه يتأهبُ للسفر.

أما عامل المفعول المطلق المؤكد لعامله فلا يحذف جوازاً لأنه يؤتى به توكيدا وإقرارا وتقوية للعامل الذي لا يصح حذفه لأنه المقصود من التوكيد والإقرار.

وجوبا: يجب حذف عامل المفعول المطلق في مواضع مطردة هي

1- المواضع الإنشائية الطلبية:

في أسلوب الأمر والنهي: -الأمر: قياما أي قم قياما

النهي: اجتهادا لا تكاسلا أي لا اجتهد اجتهادا لا تتكاسل تكاسلا

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " صَبرا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة"

ومنه قول الشاعر قطري بن فجاءة:[2]

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ المَوتِ صَبْرًا ********** فمَا نَيلُ الخُلُودِ بمُسْتَطَاعِ

-في أسلوب الدعاء، كقولك: سقيًا ورعيًا والتقدير سقاك الله سقيًا ورعاك رعيًا

الاستفهام التوبيخي، كقولك: أ صراخًا وأنت في المسجد والتقدير أتصرخ صراخا وأنت في المسجد.

---

[1]- شرح الرضيّ على الكافية، ج1، ص305 وما بعدها، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص453 وما بعدها.، [1]

[2]- الشاهد من شواهد شرح الأشموني، ج1، ص212.

2- المواضع الإنشائية غير الطلبية:

- عند تذكر النعمة: حَمدا وشكرًا لا كفرًا والتقدير أحمدُه حمدا، وأشكرُه شكرًا ولا أكفره كفرًا.
- عند تذكر الشدة: صبرًا لا جزعًا والتقدير أصبر صبرًا لا أجزع جزعًا
- عند الامتثال لأمر معين: سمعا وطاعة والتقدير: أسمع سمعا وأطيع طاعة
- عند رؤية أمر عجيب: عجبًا والتقدير أتعجبُ عجبًا

3- المواضع القياسية الخبرية: يحذف عامل المفعول المطلق وجوبا

-إذا جيء به تفصيلا لعاقبة ما قبله، كقولك: لا تردد في الاجتهاد فإما نجاحا وإما استفادة. زمنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾محمد [04]. والتقدير: فإما تفدون فداءً وإما تمنون منًا.

-ما وقع من المصادر مؤكدًا لمضمون جملة قبله: نحو: هذا صديقي حقًا، وهذا عملي فعلاً، وله عليّ ألف اعترافًا، وأحمد صديقي قطعًا، والتقديرُ: أحقُه حقًا، وأبتُه بتًا، وأفعلُه فعلاً، واعترف اعترافًا، وأقطع قطعاً، وقد حذف الفعل من النماذج السابقة وجوبا، وكل من المفاعيل المطلقة الواردة آنفا يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة.

ويحذف مع بعض المصادر التي تبقى دائما على حالها، ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة[1]، نحو: سبحان، معاذ، ولبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك.

[1]- السيوطي، جمع الجوامع في النحو، ج2، ص127.

تدريبات:

أعرب ما يأتي:

1-قال الله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ القمر [42].

الكلمة	إعرابها
أخذناهم	فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والميم لجماعة : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أخذ	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف
عزيز	مضاف إليه مجرور بالكسرة
مقتدر	نعت مجرور بالكسرة

2-قال الله تعالى: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً} ﴾ الحاقة [14].

الكلمة	إعرابها
دُكتا	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة في آخره، والتاء للتأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والألف ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
دكة	مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.
واحدة	نعت منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

الدرس التاسع: المفعول لأجله

تعريف المفعول لأجله: مصدر منصوب يُذكَر لبيان سبب وقوع الفعل[1]، أو هو "مصدرٌ قلبيٌ مبيّنٌ لعلّةِ حدوثِ الفعلِ، ويشارك الفعلَ في الفاعل والزَّمن"[2]

نحو: سافرتُ إلى أوروبا طلبا للعلم. ومنه قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ سورة الإسراء[31].

شروط نصب المفعول لأجله[3]:

1- أن يكون مصدراً، قال ابن عصفور: " ويشترط فيه أن يكون مصدرا، ونلمس أهمية هذا الشرط في تصدره تعريفات المفعول له عند النحاة؛ وعلة كونه مصدرا لإفادته العلية وإيحائه السببية، خلافا للذوات التي لا تفيد ذلك"[4]

2- أن يكون المصدر قلبياً (أي: ما كان مصدراً لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة، كالتعظيم والإجلال والتحقير والحزن والجرأة والرغبة والخشية والخوف والرجاء والاحترام والرهبة والحياء والوقاحة والشفقة والعلم والجهل ونحوها) [5]

3-أن يتحد[6] المصدر مع الفعل في الزمان: (أي: أن يكون زمان الفعل وزمان المصدر واحداً) فلا يقال: "سافرت للعلم"؛ فإنَّ زمان السفر ماضٍ وزمان العلم مستقبل.

---

[1]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، ج1، ص468.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، ط1، 1422هـ-2001م، الكويت، ج3، ص275.

[3]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص122.

[4]- ابن عصفور(ت669هـ)، المقرّب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، ط1، 1392هـ- 1972م، ج1، ص161.

[5]- ويقابلها أفعال الجوارح (أي الحواس الظاهرة وما يتصل بها)؛ كالقراءة والكتابة والقعود والقيام والوقوف والجلوس والمشي والنوم واليقظة، ونحوها...ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، ج1، ص469.

[6]- وأيضا معنى اتحادهما في الزمان أن يقع الفعل في بعض زمان المصدر " كجئت حبا للعلم"، أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر "كأمسكته خوفا من فراره" أو بالعكس "كأديته إصلاحا له".

4-أن يتحد المصدر مع الفعل في الفاعل، (أي أن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحداً) فلا يقال: "أحببتُك لتعظيمك العلم" إذ إنَّ فاعل المحبة هو المتكلم، وفاعل التعظيم هو المخاطب.
5- أن يكون علة لحصول الفعل: بحيث يصح أن يكون جواباً لـ: لِمَ فعلت؟، فلا يقال: "اجتهدت هذه السنة اجتهاداً" فـ(اجتهاداً) ليست مفعولاً لأجله لأنها ليست علة للفعل.

ملاحظة:

إذا فَقَد المصدر شرطا من هذه الشروط[1]؛ وجب جرُّه بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل؛ وهي اللام، الباء، من، وفي . مثال ذلك:

اللام: نحو: تأهبتُ للسفر غداً (انعدام المصدرية)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ الرحمن [10].

من، نحو: قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ البقرة [19].(انعدام المصدرية)

الباء، نحو: قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ البقرة [54].(عدم الاتحاد في الزمن).

في، نحو: " عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض[2]" (أي بسبب هرة) (انعدام المصدرية)

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص123، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي ، ج1، ص469 -470.

[2]-[صحيح البخاري: 3071]

أحوال المفعول لأجله:

يأتي المفعول لأجله على ثلاث صور[1]:

1- أن يكون مجرداً من أل والإضافة: وهذا يكثر نصبه، نحو: جئت رغبةً في المعرفة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء[107]، (رحمة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة).

2- أن يكون مقروناً بأل، وهو على قلة، ومنه قول الشاعر :

لا أقعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجاءِ ولَوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأعْدَاءِ[2]

(أي: بسبب الجبن).(الجبنَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة).

3-أن يكون مضافاً، ويتساوى فيه النصب والجر، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ البقرة[265]ويجوز في غير القرآن: (لابتغاء مرضاة الله)

ومنه قول المتنبي :

وأغفرُ عَوراءَ الكَريمِ ادخَارَه وأعْرضُ عن شَتمِ اللَئيمِ تكرماً[3]

ادخارَه: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة) وتكرماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

[1]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي، ج1، ص472.

[2]- وهو من شواهد: الشنقيطي، الدرر اللوامع، ج1، ص422، وشرح ابن عقيل،ج1، ص262، وخالد بن عبد الله الأزهري(ت905ه)، التصريح على التوضيح، ج1، 513.

المفردات الغريبة: الجبن: الخوف والفزع. الهيجاء: الحرب -تقصر وتمد، توالت: تتابعت وتكاثرت. زمر: جماعات؛ جمع "زمرة" وهي الجماعة. والمعنى: لا أتكاسل ولا أتوانى عن اقتحام الحرب ومنازلة الأبطال خوفا وفزعا، ولو تكاثرت جماعات الأعداء علي، وأتى بعضها تلو بعض.

[3]- والشاهد :نصب (ادّخاره) و (تكرّما)على المفعول لأجله، ينظر: وشرح ابن عقيل،ج1، ص263، ابن السراج، أصول النحو، ج1، ص207.

أحكام المفعول لأجله الإعرابية :

1- يجوز حذف المفعول لأجله لدليل يدلُّ عليه عند الحذف؛ كأن يقال: (إنّ الله أهلٌ للشكر الدائم؛ فاعبده شكراً، وأطعه). والتقدير: أطعه شكراً؛ فحذف الثاني لدلالة الأول عليه.)[1]

2 – يجوز تقديم المفعول لأجله على فعله، نحو: طلباً للتفوقِ أسهرُ الليالي، ونحو: إكراما لك حضرتُ، ومنه قول الشاعر:

فَمَا جَزَعاً ورَبِّ النَاسِ أبْكي ولا حِرْصاً عَلى الدُنيا اعْتراني.[2]

والتقدير: فما أبكي جزعاً ولا حرصاً، وقول أخَر:

طَربتُ وما شَوقاً إلى البِيضِ أطْرَبُ ولا لَعِباً مني وذو الشيبِ يَلْعَبُ[3]

3 – يجوز حذفُ فعله، إذا وُجد ما يدل عليه، نحو: انتصاراً للحق، لمن سألك: لم جاهدتَ؟

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ص230.

[2]- البيت نسبه الشنقيطي في (الدرر) لجحدر من قصيدته النونية التي كتبها وهو في سجن الحجاج، ولم أجد البيت فيما نقله البغدادي منها. والبيت أنشده السيوطي شاهدا على جواز تقديم المفعول لأجله على عامله وهو قوله: فما جزعا أبكى، ينظر: الهمع، ج 1، ص 423

[3]- البيت مطلع قصيدة الكميت التي يمدح فيها - آل رسول الله - والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام من قوله (ذو الشيب)أراد (أو ذو الشيب)ويروى البيت بهمزة الاستفهام مع حذف الواو، (أذو الشيب يلعب؟)، ينظر: الشنقيطي، الدرر اللوامع، ج1، ص423.

الدرس العاشر: المفعول فيه

أولا: تعريف المفعول فيه[1] وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان.

المفعول فيه أو الظرف في الاصطلاح هو: اسم منصوب يُذْكَرُ لبيان زمان الفعل أو مكانه، متضمن معنى" في "[2] أو هو اسم يَنتصبُ على تقدير " في" يُذكرُ لبيان زمان الفعل ومكانه.[3]

نحو: سافرتُ ليلاً ومشيتُ ميلاً، ومنه قوله تعالى:﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء[01].

ليلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكقوله تعالى على لسان زوجة فرعون: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ سورة التحريم [11]

عندَك: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ثانيا: أقسام المفعول فيه: ينقسم المفعول فيه إلى قسمين: ظرف زمان وظرف مكان[4].

ظرف الزمان : هو كلُّ اسم دلَّ على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في " نحو: يوم، دهر، ساعة، حين، عتمة، شهر، ليلة، غرة، عشية، بكرة، سحر، الآن، أبدا، أمس، أيان، آناء، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ آل عمران[113].

---

[1] – سمي **مفعولا فيه** لتضمنه معنى " في" ، لوقوع الحدث فيه. وسمي **ظرفا** لأنه وعاء للحدث.

[2]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص121، والسامرائي ، النحو العربي، ج1،ص475.

[3]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص264، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص465.

[1]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ص245، و محمد محي الدين، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص130 وما بعدها، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص475 ، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص121. [4]

ظرف المكان : هو كلُّ اسم دلَّ على مكان وقوع الفعل متضمن معنى " في " نحو: فوق، تحت، بين، أمام، خلف، يمين، شمال، ميل، فرسخ، حول، حيث؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ مريم[68].

أولا: أقسام ظرف الزمان[1] : ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين:

1- ظرف زمان مبهم. 2-ظرف زمان مختص أو محدود.

تعريف ظرف الزمان المبهم : هو كلّ ظرف دلَّ على زمان غير معلوم أو لا معيّن، نحو: دهر، حين، مدة، وقت، زمان، لحظة، برهة،.....

تعريف ظرف الزمان المختص (غير المبهم): هو كلُّ ظرف دلَّ على زمان مقدر ومعين، نحو: ساعة، عام، شهر، أسبوع، حول، رمضان،....

أقسام ظرف الزمان من حيث الجمود والتصرف[2].

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين: ظرف زمان متصرف وظرف زمان جامد

ظرف الزمان المتصرف[3]: هو كلُّ اسم يصح أن يكون ظرفا، وغير ظرف؛ نحو: وقت، ساعة، زمان، يوم، أسبوع، لحظة، شهر، برهة، سنة..،...

ظرف الزمان الجامد " غير المتصرف : " هو كلُّ اسم لا يأتي إلا ظرفا للزمان، ولا يخرج عن الظرفية. وينقسم ظرف الزمان غير المتصرف إلى نوعين[4] :

---

[1]- كلُّ أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية، سواء أكانت مبهمة أم محدودة، ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص229، ومحمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح الأجرومية، ص103-105، والميلاني، شرح المغني في النحو، ص90.

[2]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص267، وجابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص122.

[3]- فالمتصرف : هو ما يُستعمل ظرفا تارة، وغير ظرف أخرى؛ أي يترك النصب على الظرفية إلى الوظائف النحوية الأخرى؛ كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً....

[4]- جابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص123

1- ظرف الزمان الملازم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدرة، إذا كان الظرف مبنيا .

نحو: قط، عوض، أيان، أنى، ذات ليلة، ذا صباح، ذات مساء، ومنه ما رُكِّب من الظرف؛ كصباحَ مساءَ، وليلَ ليلَ.

2- ما يلزم النصب على الظرفية، أو جره بأحد أحرف الجر: من، إلى، حتى، منذُ، مذْ .. إلخ .

نحو : قبل ، بعد ، متى ، الآن.

نصب ظرف الزمان وجره :

ينصب ظرف الزمان إذا كان دالا على زمان الفعل سواء أكان مبهما أم محدودا "مختصا "، بشرط أن يتضمن معنى " في[1] . " نحو: مكث حينا، وانتظرت مدة، وحضرت اليوم، وتأخرت ساعة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص[03]

كما يجوز جره إذا سوغه المعنى واقتضاه، نحو: غادرت المدينة في يوم الجمعة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ القصص[15]

فإذا لم يتضمن معنى " في " أعرب حسب موقعه من الجملة.نحو: يوم الجمعة يوم مبارك، وجاء يوم الخميس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ مريم[39]، وقوله تعالى:

﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا}الإنسان[07]. فيوم " في المثال الأول مبتدأ، وفي المثال الثاني فاعل، وفي الآيتين: مفعول به؛ ويجوز في " يوم الحسرة " أن يكون ظرفا متعلقا بالفعل، غير أن نصبه على المفعولية، هو الوجه الأحسن .

ثانيا: أقسام ظرف المكان[2]: ينقسم ظرف المكان إلى قسمين :

---

[1]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص265، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص467 وما بعدها.

[2]- لا يقبل النصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ما كان منها مبهماً؛ أما المختص والمحدود مما له أقطار ومسافات ومساحات معينة، فلا يصلح أن يكون مفعولا فيه أو ظرفا، ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص229.

1- ظرف مكان مبهم. 2- ظرف مكان مختص " غير مبهم "

ظرف المكان المبهم[1] : هو كلُّ اسم دلَّ على ظرف مكان غير معين أو محدود.

ومن ذلك الجهات الأصلية، والفرعية وهي : خلف ويمين وشمال وأمام أو قدام وفوق وتحت وإزاء، تلقاء، ومنها أيضا أسماء المقادير المكانية: الميل، والفرسخ، والكيل، والبريد، والذراع، والشبر، والباع.

ظرف المكان المختص[2]: هو كلَّ اسم دلَّ على مكان معين ومحدود.

وهذا النوع لا يكون إلا مجرورا، ومنه: المدينة، البيت، المدرسة، القاعة، الملعب، القفص، الميدان، والمجرى، والمرسى، والمتكأ، والمرصد.

أقسام ظرف المكان من حيث الجمود والتصرف:

ينقسم ظرف المكان إلى نوعين: ظرف مكان متصرف وظرف مكان جامد (غير متصرف)[3] .

المتصرف : هو كلُّ اسم مكان لا يتقيد بالنصب على الظرفية، بل يأتي مرفوعا، أو مجرورا، أو منصوبا، وذلك حسب موقعه من الجملة ، نحو: الدار، الجامعة، أمام، وراء، قدام، الميل، الكيل، الفرسخ، إلخ.....

أما غير المتصرف: فهو كلُّ اسم مكان لا يكون إلا ظرفا، **وينقسم إلى قسمين** [4]:

1- نوع ملازم النصب على الظرفية المكانية الظاهرة أو المقدرة، إذا كان الظرف مبنيا، نحو: بين وبينما، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ البقرة[164]، وقوله تعالى أيضا: ﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ الحج[69].

---

[1]- ينظر: جابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص122.

[2]- المرجع نفسه، ص122

[3]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص267، وجابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص124

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص466.

2-ما يلزم النصب على الظرفية، أو الجر بأحد أحرف الجر التالية: من، إلى، حتى، مذ، منذ.

ومن تلك الظروف: فوق، تحت، لدى، لدن، عند، ثَمَّ، حيث .

نصب ظرف المكان وجره:

-ظرف المكان لا ينصب منه إلا ما كان مبهما، أو شبه مبهم، بشرط أن يتضمن معنى "في" [1]

نحو: مشيت أمام البحر، ووقف الإمام فوق المنبر، وسرت ميلاً.

كما يجوز جره بالحرف، نحو: العدو من ورائكم، ومررت من أمامكم ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود[71].

-أما إذا كان ظرف المكان محدودا وجب فيه الجر، نحو: بقيتُ في المنزل، وذهبت إلى الجامعة، وصليت في المسجد.

-فإذا لم يتضمن معنى " في " أعرب بحسب العوامل الداخلة عليه " حسب موقعه من الجملة " نحو: الدارُ واسعةٌ، هذه حديقة كبيرة، والميل ثلث الفرسخ، ودخلتُ ملعبا واسعا.

-وإذا كانت أسماء المكان مشتقة سواء أكانت مبهمة أم محدودة، نصبت بشرط أن يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه، نحو: وقفت موقف الحق، وجلست مجلس أهل العلم، وذهبت مذهب أهل الفضل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ الجن[09].
ولو قلت مثلا: "ذهبتُ مجلس زيدٍ" أو " جلستُ مذهب عمرو" لم يصح؛ لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله[2] فإذا كان عامله غير ما اشتق منه وجب جره، نحو: جلست فى مقعد زيدٍ، وذهبتُ في منزلِ أهل الفضل..

---

[1]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص265،

[2]- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص266، ومحمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص229، وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص64.[2]

ثالثا: ما ينوب عن المفعول فيه:

قد ينوب عن الظرف كلمات ليست من أسماء الزمان والمكان[1] ومن ذلك:

1- المصدر[2] المضاف إلى زمان أو مكان، نحو:

نحو: سافرت طلوعَ الشمسِ. (أي وقت طلوع الشمس)

طلوع: نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونحو: جلستُ قربَ محمد والتقدير: جلستُ مكاناً قربَ محمد

قربَ: نائب عن ظرف المكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ الطور[49].

2- اسم العدد: وهو مما ينوب عن الظرف، نحو: صمتُ ثلاثين يوماً.

فثلاثين: نائب ظرف زمان مميّز باسم الزمان " يوما"

يوماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

نحو : سرتُ عشرين ميلاً.

فعشرينَ: : نائب ظرف مكان مميّز باسم المكان "ميلا"

ميلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3- كلّ وبعض مضافتين إلى اسم زمان أو مكان[3]، نحو: سهرتُ كلَّ الليلِ، وارتحت بعضَ النهارِ.

كلَّ: نائب عن ظرف الزمان وهو مضاف

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص469-470، وجابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص 125-126.

[2]- إذا كان المصدر متضمنا معنى الظرف، دالا على تعيين الوقت، أو المقدار، وفى هذه الحالة يكون الظرف مضافا إلى المصدر، فيحذف الظرف المضاف، ويقوم المصدر " المضاف إليه " مقامه.

[3]- جابر عبد المناع مشابط، النحو العربي، ص126

الليل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ونحو: سرتُ كلَّ اليومِ، وسرتُ بعضَ الميلِ.

بعضَ: نائب عن ظرف المكان وهو مضاف

الميلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ التوبة[05].

4- صفة الظرف المحذوف، نحو: نمتُ قليلا، ووقفت طويلا والتقدير : نمتُ وقتا قليلا، ووقفتُ زمنا طويلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ البقرة[126] والتقدير زمنا قليلا.

قليلا: نائب مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

5-اسم الإشارة: نحو: جئتُ هذا اليومَ.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب عن ظرف زمان.

اليومَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونحو: سرتُ هذا الميلَ.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب عن ظرف زمان.

الميلَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تدريبات:

إعراب ما تحته خط:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ الإنسان[10]

قال تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ الجن [09]

قال تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص[03]

الكلمة	إعرابها
يوما	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره(وإن كانت تدلّ على الزمان إلا أنها ليست متضمنة معنى "في" والمراد هنا أنهم يخافون نفس اليوم)
مقاعدَ	مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره متعلق بالفعل (نقعد)
ولات	واو الحال، لات: حرف ناسخ يعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره في غير القرآن ولات الحين حين مناص.
حين	خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرها وهو مضاف
مناص	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

الدرس الحادي عشر: المفعول معه

أولا: تعريف المفعول معه:

المفعول معه[1]: هو اسم منصوب فضلة* يأتي بعد واو المعية الدالة على المصاحبة (معنى مع) والمسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يقوم مقامه[2]، نحو: سرتُ والنهرَ. أو هو" الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيانِ من فُعِلَ معه الفعلُ"[3]

(سرت: فعل وفاعل، الواو للمعية، النهرَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأن النهرَ هنا لا يسير معنا وبالتالي لا يمكن أن يكون فاعلا ولكنه مصحوب بالمعنى فيكون مفعولا معه).[4]

ثانياً : شروط نصب المفعول معه:

يُشْتَرَطُ في نَصْبِ ما بعدِ الواوِ على أنهُ مفعولٌ مَعَهُ، ثلاثةُ شروطٍ[5] :

1- أن يكونَ فَضْلَةً – أي يصح انعقاد الجملة بدونه – نحو: سار الرجل والنهرَ

---

[1]- وهو مصطلح البصريين واستعمل الكوفيون لفظ(المشبه بالمفعول) يراد به المفعول معه وبقية المفاعيل باستثناء (المفعول به) الذي هو المفعول الوحيد عندهم. ينظر: السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، 1413هـ-1992م، بيروت، ج3، ص8.

*- أي لا يقع مبتدأ ولا خبرا أو ما هو في حكمهما ولا يؤثر حذفه على الجملة. – ليس رُكناً أساسياً في الكلامِ، مثل المبتدأِ والخبرِ، والفاعلِ والمفعولِ به، بل يجوزُ أن تتكون الجملة وتُفْهَمُ دونَ ذِكْرِهِ –

[2]- أي ما يشبهه في العمل، ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعان- ج1، ص489.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص119.

[4]- فالنهر اسم منصوب فضلة أي زائد، وقع بعد الواو التي بمعنى مع الواقعة بعد فعل، ولا يصح عطف الاسم على ما قبله، فلا يصح عطف النهر على ضمير المتكلم لأنهما لا يشتركان في الفعل وهو السير، والنهر لا يسير إلا مجازًا .

[5]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص 127،ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص482، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص490 .. .

النهرَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (اسم فضلة يجوز حذفه من الجملة).

أما إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد الواوِ، ركناً أساسياً في الجملةِ، مثل: اشتركَ زيد وعمرو، فلا يجوز نَصْبُهُ على المعيّةِ، بل يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ، فتكونُ الواوُ حرفَ عطفٍ. وذلك لأنّ زيد، فاعل وهو رُكْنٌ أساسيٌّ في الكلامِ، لا تَصِحُّ الجملةُ بدونه. وما عُطِفَ عليه – عمرو – يُعامَلُ مُعامَلَتَهُ، لذا أفادت الواو معنى العطفِ، ولم تُفِدْ معنى المعيةِ.

2-أن تكونَ الواوُ التي تَسْبِقُ المفعولَ مَعَهُ، بمعنى (مع)[1]، نحو: رجعتُ من العمل والأذانَ

الأذان : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنَّه يمكن أن نقول: رجعتُ من العمل مع الأذان).

فإن كانت الواوُ دالةً على العطفِ، لعدمِ صِحّةِ المعيةِ، نحو: جاءَ عمرو وزيد قبلَه أو بَعْدَهُ، لم يكن ما بعدها مفعولاً معَهُ، لأنَّ الواوَ في الجملةِ لا تعني (مع)، والدليلُ على ذلك أننا لو قلنا: جاءَ عمرو مع زيد قَبْلَهُ أو بعدَهُ، لكان المعنى فاسداً.

وكذلك الأمرُ، إن كانت الواو دالةً على الحالِ، فلا يجوزُ أن يكونَ ما بعدها مفعولاً مَعَهُ.

نحو: مشيتُ والشمسُ ساطعةٌ (فإنَ ما بعد الواو جملة، وكلُّ جزءٍ فيها، يُعدُّ عمدة، فليس هناك مفعول معه، وإنّما الجملة في محل نصب حال والواو: واو الحال وهي لا تنص على المعية)، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ البقرة[259].

3-أن يسبق الواو جملة فعلية، تتضمن فعلًا أو تكون جملة اسمية تتضمن أحد أشباه الفعل. نحو: سرتُ والقمرَ (القمر: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنَّ الواو سبقها جملة فعلية)؛ أما إذا سبق الواو اسم مفرد، فلا يكون الاسم بعدها مفعول معه.

نحو: كلُّ امريءٍ وشأنُه (شأنُه: اسم معطوف لأن الواو لم يسبقها جملة فعلية وإنما اسم مفرد).

[1]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص490.

ثالثا: أحكام الاسم الواقع بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو خمسة أحكام:[1]:

1 -وجوب النصب على المعية إذا كان العطف لا يجوز لأنه يفسد المعنى، نحو: سافر محمد والليلَ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[2]سورة يونس [71]، وقوله تعالى أيضا: ﴿الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ﴾ سورة الحشر [9].

2-وجوب العطف إذا امتنع النصب على المعية، أي فقد شرطًا من شروط النصب على المعية، ولم يكن هناك مانع من العطف، نحو: تضارب زيد وعلي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ سورة الأحزاب[22].

3-ترجيح النصب على المعية مع جواز العطف، وذلك إذا ضعف العطف من جهة المعنى ومن جهة اللفظ:

-فمن جهة المعنى: كقول العرب: "لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها"، فلو عطفنا كلمة الفصيل على كلمة الناقة، لكان المعنى لو تركت الناقة، وترك فصيلها لرضعها، وهذا المعنى غير دقيق، لأن تركهما لا يستلزم تلاقيهما المؤدي إلى حصول الرضاعة؛ فكان الوجه المرجح إذن النصب على المعية؛ أي لو تركت الناقة مع فصيلها لرضعها، ومنه قول الشاعر:

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج2، ص243 وما بعدها.

[2]- فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم؛ لأن العطف على نية تكرار الفعل إذ لا يصح أن يقال: أجمعت شركائي وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير: فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم.

فكُونُوا أنْتمْ وبني أبِيكُم مَكَانَ الكليتينِ من الطِحَال[1]

(فليس مراده، كونوا أنتم وليكن بنوا أبيكم، وإنما يريد كونوا أنتم مع بني أبيكم، فالنصب على المعية أحسن من العطف؛ لأن العطف يترتب عليه أمر الغائب وهذا مستبعد).

-أما إذا ضعف العطف من جهة اللفظ، ورجحان المعية، نحو: جئت ومحمداً ونحو: اذهب وخالداً، ويضعف أن يقال: جئت ومحمدٌ، واذهب وخالدٌ؛ فنصبُ محمد وخالد على المعية أولى من عطفهما لعدم وجود فاصل بين ما قبل الواو وهو ضمير الرفع المتصل في جئتُ والمستتر في اذهبْ وما بعد الواو وهو محمد وخالد(والضعف هنا متمثل في أن العرب لا تعطف على الضمير المرفوع المتصل البارز أو المستتر، إلا أن يفصل بينهما فاصل (أي فاصل)، نحو: جئتُ اليوم ومحمدٌ، ونحو: اذهب غدا وخالدٌ، والأفضل أن يكون الفاصل ضميرا منفصلا يؤكد به الضمير المتصل أو المنفصل، نحو: جئتُ أنا ومحمدٌ ونحو: اذهب أنت وخالدٌ).

4-ترجيح العطف على المعية[2]، وذلك إذا أمكن العطف دون ضعف في التركيب أو المعنى، فالعطف أقوى، نحو: فاز علي وخالد؛ فقد أمكن العطف لأن التشريك أولى من عدم التشريك، كما أنَ حرف الواو في الجملة يُحمل على دلالته الأصلية وهي العطف، ونحو: جئتُ أنا وعلي؛ فالدليل لفظي جعل علياً مرفوعاً لأنه معطوف على ما قبل الواو، وقد رُجح العطف هنا لوجود الضمير المنفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا موافق للقياس النحوي السابق، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة[35].

---

[1]- ليس له قائل معروف .وكونوا :كان واسمها .أنتم :توكيد للضمير المتصل .مكان: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر الفعل الناقص.والشاهد» :وبني«، حيث نصبه على أنه مفعول معه، ولم يرفعه بالعطف على اسم (كونوا)، مع وجود التوكيد بالضمير المنفصل الذي يسوّغ العطف؛ لأن الرفع على العطف يفيد أن بني أبيهم مأمورون مثلهم بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال، وليس هذا مراد الشاعر، فلذلك وجب ترجيح النصب؛ ليدل على المعنى المراد، ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص76، وخالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، التصريح على التوضيح، ج1، ص534. ، والسيوطي، همع الهوامع، ج3، ص238.

[2]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص494 .

5-امتناع العطف وامتناع المعية، لانتفاء المشاركة والمعية، نحو: أكلت طعامًا ولبناً، فيمتنع العطف لأن اللبنَ لا يؤكل، فهو مفعول معه، أو مفعول به لمحذوف تقديره شربت.

ومثال امتناعهما معًا قول الشاعر:

إذَا ما الغَانِيات بَرزْنَ يومًا وزججن الحَواجِب والعُيونَا[1]

فلا يمكن العطف لأن العيون لا تزجج ولا تصح المعية لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب، وفي هذه الحالة يكون ما بعد الواو مفعولًا به لفعل محذوف، والتقدير وكحلن العيونا

رابعا : أَحْكَامه [2]:

1- النَّصْبُ، وَنَاصِبُه إما أن يَكون الفِعْلُ، نحو: سارَ الرَّجُلُ وَالنَّهْرَ.

وَإمَا ما يُشْبِهُ الفِعْلَ: كاسمِ الفاعل، نحو: زيدٌ سائر والنهرَ.

وكالمصدر، نحو: أعجبني سيرُك والطريقَ.

وكاسم الفعل، نحو: رويدك والمريضَ (أي أمهل نفسك والمريض).

وقد وَرَدَت تراكيب مسموعَةٌ من العَرَبِ، وَرَدَ فيها المَفْعَولُ معه غَيْرَ مُسْبُوقٍ بِفِعْلٍ أو بِشِبْهِ فِعْلٍ، بَعْدَ (ما) و (كيف) الاستفهاميتين، نحو: ما أَنتَ والصحةَ ؟ و كَيْفَ أَنْتَ وقصعةَ من

---

[1]- هذا البيت للراعي النميري، واسمه عبيد بن حصين، اللغة: " الغانيات " جمع غانية، وهي المرأة الجميلة، سميت بذلك لاستغنائها بجمالها عن الحلي ونحوه، وقيل: لاستغنائها ببيت أبيها عن أن تزف إلى الأزواج " برزن " ظهرن " زججن الحواجب " دققنها وأطلنها ورققنها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصير مقوسة حسنة.

الشاهد فيه: قوله " وزججن الحواجب والعيونا " حيث عطف الشاعر بالواو عاملا محذوفا قد بقى معموله، فأما العامل المحذوف فهو الذي قدرناه في الإعراب بقولنا "وكحلن "، وأما المعمول الباقي فهو قوله: " والعيونا " عطفته الواو على عامل مذكور في الكلام، وهو قوله " زججن " وهذا العامل المذكور الذي هو زججن لا يصلح للتسليط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله. ينظر: خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، التصريح على التوضيح، ج1، ص514.، و ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص128.

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص249، وهمع الهوامع، ج3، ص237-240.

ثريد ؟[1] نلاحظ أن " الصحة" مفعول معه بعد واو المعية، لكن هذه الواو لم تسبق بعامل، وإنما سبقت ب "ما" الاستفهامية، وما قيل في المثال الأول، يقال في المثال الثاني، غير أن المثال الثاني الاستفهام فيه ب"كيف"، وقد تأول النحاة هذه الأمثلة، وقدروا لها أفعالا مشتقة من الكون، ف"الصحة" و"قصعة" منصوبان بفعل مضمر تقديره" ما تكون والصحة"، و" كيف تكون أو تصنع وقصعة من ثريد؟

2- لا يجوزُ أن يتقدمَ المفعولُ مَعَهُ على عامِلِهِ – الفعلِ وما يُشْبِهُهُ(كاسم الفاعل أو اسم المفعول أو المصدر أو اسم الفعل) ، ولا على مُصَاحِبِهِ – فلا يُقَالُ : وشاطئَ البحر سار الشاعرُ، كما لا يُقالُ: سارَ وشاطئَ البحر الشاعرُ.

3- لا يجوزُ أن يُفْصَلَ بين المفعول معه وبين (الواو) التي تعني (مع) أيُّ فاصِلٍ.

4- إذا جاءَ بَعْدَهُ تابِعٌ أو ضَمِيرٌ أو ما يحتاجُ إلى المطابقةِ، لا بد أن يطابق الاسم الذي سبق الواو فقط.نحو: كنت أنا وصديقي كالأخ ولا يجوز أن نقول كنت أنا وصديقي كالأخوين.

تدريبات

أعرب ما تحته خط في هذه الآية الكريمة.

قال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ المدثر[11]

الكلمة	إعرابها
الواو	واو المعية بمعنى (مع)
من	اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون الظاهر على آخره في محل نصب مفعول معه

[1]- ، ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي- أحكام ومعانٍ-، ج1، ص492 ..

الدرس الثاني عشر: الحال

تعريف الحال: لغة: هي ما عليه الإنسانُ في الغالب من خيرٍ أو شر.[1]

اصطلاحاً: الحال[2] وصفٌ فَضلة[3] نكرة منصوبةٌ تبيّن هيئة صاحبها المتقدِّم عليها حين وقوع الفعل، وتُعرفُ بأنها يَصحُّ أن تقعَ جواباً ل" كيف"، فكأنك قلت: كيفَ حضَرَ الضيفُ؟ وجوابها: ماشياً؛ أي حضرَ الضيفُ ماشياً.

أو هو عبارة "عن الاسم الفضلة المنصوب، المفسِّر لما انْبهم من الهيئات"[4]، ومعناه أن الحال يُفسِّر ما خفي واستتر من صفات ذوي العقلِ أو غيرهم، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ سورة الأعراف [150]،وقوله أيضا:﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ سورة النساء [142].

صاحب الحال: هو الاسم الذي تبين الحال هيئته، **ويأتي**[5]:

1- الفاعل: تأتي الحال من الفاعل لتبين هيئته أو حاله، نحو: جاء الرجل راكباً.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ **القصص**[21]

2- نائب الفاعل: تأتى الحال لتبين هيئة نائب الفاعل، نحو: قُتل الخائنُ شنقاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء [28].

3- المفعول به: تأتى الحال لتبين هيئة المفعول به نحو: أخذتُ الكتابَ مفتوحاً.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص106.

[2]- ينظر: شرح ابن عقيل، ج2، ص286، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص242، وأبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب،ص1557، شرح الرضي على الكافية،ج1، ص632.

[3]- إنّ كلمة " فضلة" ليس معناها الاستغناء عن الحال من حيث المعنى، فمعنى قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ الأنبياء[16] الحال عمدة إذ لا يستقيم معنى الآية إلا بالحال " لاعبين".

[4]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص106.

[5]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص132.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ النساء [79].

4- الجار والمجرور، نحو: مررت بزيد جالسا، ونحو: آمنتُ بالله رباً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم رسولاً.

5-المبتدأ، نحو: الكتبُ منقحةً مفيدةٌ، ونحو: المصلي ساجدا أقرب منه إلى الله راكعا.

6-الخبر، نحو: هذا ابني ناجحا، ومنه قوله تعالى:﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ النمل[52].

شروط الحال: تأتى الحال على عدة أنواع[1] وهي كالآتي:

1- حال منتقلة: وهى الحال المشتقة من المصدر غير ملازمة لصاحبها، نحو: جاء زيدٌ مسروراً. فإنَّ السرور ليس ثابتا في "زيد" بل هو متنقل إذ يمكن أن يجيء زيد غاضبا، حزينا...إلخ.

وقد تكون الحال غير منتقلة "أي ملازمة لصاحبها"، كما في الحال المؤكدة، نحو: دعوتُ اللهَ سميعا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم[33]، وقوله تعالى ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء[28]، وقوله تعالى ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم[17].ويسمى هذا النوع من الحال حالا موطئة، لأنها تمهد لما بعدها؛ وهذا قليل في العربية.

2- حال مشتقة: وهو الأصل فيها، نحو: دخل الأستاذُ مبتسمًا، وصافحتُ الضيفَ مسروراً،

" فمبتسماً، ومسرورا " كلٌّ منها جاءت حالا مشتقة، لأنَّ الأولى اسم فاعل، والثانية اسم مفعول. وقد تكون الحال جامدة مؤولة بالمشتق، وذلك في عدة مواضع:

أ- إذا دلّت على تشبيه، نحو: كرَّ خالد أسداً، يعدو أخوك غزالاً.

فالحال " أسدا "جاءت جامدة، ولكنها مؤولة بالمشتق، والتقدير: شجاعا كالأسد.

والحال" غزالاً" جاءت جامدة، ولكنها مؤولة بالمشتق، والتقدير: عدّاءً كالغزال

[1]- ابن عقيل الهمذاني، شرح ابن عقيل، ج1، ص286 وما بعدها، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص489 .

ب- إذا دلّت على مفاعلة، نحو: كلّمته وجها لوجهٍ، وبعتُك القمحَ يداً بيدٍ. والتقدير: تكلّمنا متقابلين، وتبايعنا القمح متقابضين.

ج- إذا دلت على تفصيل أو ترتيب، نحو: دخل الطلبة فرداً فرداً ، وقرأت القصة فصلاً فصلاً والتقدير: مرتبين، ومفصلين.

وقد تكون الحال جامدة غير مؤولة بوصف مشتق[1]، وذلك في سبع حالات:

أ- إذا دلت على تسعير، نحو: بعتُه التمرَ رطلاً بدرهم، ونحو: اشتريت الحرير ذراعا بدينار والتقدير مسعرا بكذا.

ب- أن تكون موصوفة، منه قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف[02]، ومنه قوله أيضا: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم[17].

ت- أن تكون الحال دالة على العدد، نحو: أمضيت في المنفى خمس سنين، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ الأعراف[142] .

ث- أن تكون الحال دالة على تفضيل بين شيئين، نحو: محمد شاعراً أفضل منه كاتباً، وخالد غلاماً أحسنُ منه رجلاً.

ج- أن تكون الحال نوعا لصاحبها، نحو: لبس خاتمه ذهباً، وهذا مالُك ذهباً

ح- أن تكون الحال فرعا لصاحبها، نحو: هذا قميصك قطناً، وهذا ذهبك خاتماً، ومنه قوله تعالى ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ الأعراف [74].

خ- أن تكون الحال أصلا لصاحبها، نحو: هذا خاتمك فضة، وهذا قرطك ذهبا، **وهذا ثوبك كتاناً**، ومنه قوله تعالى: ﴿ أأسجدُ لمن خلقتَ طيناً﴾ الإسراء[61].

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص491.

3-حال نكرة: وهو الأصل فيها، نحو: جئتُ راكباً، وقد تأتي معرفة إذا صح تأويلها بنكرة، نحو: آمنتُ بالله وحده، وحده: حال معرفة لإضافته للضمير مؤول بالنكرة والتقدير: منفرداً

ونحو: ادخلوا الأول فالأول، أي مرتبين.

4-حق الحال أن تكون وصفا مشتقا لا جامدة مصدرا، نحو: قائم، جميل، مسرور، لمّاح... وهي ألفاظ دلّت على معنى وصاحبه ووقوع الحال مصدرا على خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى، وفي هذه الحالة يؤول بالوصف المشتق من ذلك قولهم: طلع فلان بغتةً.. والتقدير: طلع فلان باغتاً، وجاء ركضاً... والتقدير: جاء راكضاً.

5-الأصل في صاحب الحال أن يأتي معرفة، غير أنّه قد يأتي نكرة إذا توفرت فيه المسوغات الآتية:

1-إذا تأخرت عن الحال، نحو: حدثني متلعثما طالبٌ، وجاءني مسرعا رسولٌ، ومنه

قول كثير عزة : **لميَّة مُوحشا طَلَل يلُوحُ كأنه خِلَلُ**[1]

فموحشا: حال من "طلل" وطلل نكرة، وسَوّغ مجيء الحال منه تقدُّمها عليه.[2]

2- أن تكون الحال عامة يتقدمها نفى أو نهى أو استفهام، نحو: ما في البستان من شجر مثمراً، ونحو: هل حضر طالبٌ باكياً ؟، ونحو: ولا يعتد جار على جاره عنوةً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ الحجر[04].

3- أن يكون صاحب الحال نكرة مخصوصة بوصف أو بإضافة أو عمل، مثال الوصف: دخل المكتبةَ طالبٌ مجتهدٌ باحثاً ومنه قوله تعالى:﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا﴾ الدخان[04]. ومثال الإضافة: حدثني طالبُ علمٍ مؤدباً، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً

---

[1]- هذا البيت من كلام كثير بن عبد الرحمان، المعروف بكثير عزة، وقد أنشده سيبويه والأشموني في باب الحال، ينظر: ابن هشام الانصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص257

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص107.

﴿لِّلسَّائِلِينَ﴾ فصلت [10]، فسواء: حال من" أربعة" وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة.[1]

ومثال العمل: أعجبت للاعب كرةً مبتدئاً؛ " مبتدئا " حال صاحبها " لاعب "، وهو نكرة مخصوصة بالعمل، " كرة " مفعول به للاعب.

4-أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو، نحو: جاءني زيد وهو يضحك، ومنه قوله تعالى

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ البقرة[259]، فوجود الواو في صدر الجملة يرفع توهم أن الجملة نعت للنكرة .

5-أن يشترك صاحب الحال النكرة مع صاحب حال معرفة، نحو: هذا رجل ومحمد منطلقين، وهؤلاء قوم والشيخ قادمين.

6- وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ، وهو قليل، نحو: وعليه مائة بيضاً، وفي الحديث الشريف: " عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ : صلى الرسول صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا."[2]

أقسام الحال: تنقسم الحال إلى عدة أقسام كالآتي[3]:

أولا/ تنقسم باعتبار فائدتها إلى قسمين:

1-الحال المؤسسة: وهي الحال التي لا يفهم معناها إلا بذكرها، نحو: عملتُ جاهدةً، وجاء خالد راكباً.

---

[1]- المرجع نفسه، ص107.

[2]-أخرجه البخاري (688)، ومسلم (412).

[3]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص131، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص502

2-الحال المؤكدة: وهي التي يفهم معناها بدونها؛ وهذه الحال يؤتى بها للتوكيد، وهي ثلاثة أنواع:

أ-ما يؤتى بها لتوكيد عاملها، وهي التي تُوافقه معنى فقط، أو معنى ولفظاً.

فالأول، نحو: تبسم ضاحكاً، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ البقرة[60] وقوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ**﴾ التوبة[25].

والثاني، نحو: قوله تعالى:﴿ **وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا**﴾ النساء[79].

2-ما يؤتى بها لتوطيد صاحبها، نحو: جاء الطلبة قاطبة" ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا**﴾ يونس [99].

3-ما يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة قبلها، وشروطها: أن يكون عامل الحال واجب الإضمار، والحال واجبة التأخير، والجملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين، نحو: محمد أبوك عطوفاً نحو: أنت تلميذي موقراً، ونحن الإخوة متعاونين، وأنت صديقي رفيقاً.

ثانيا/ تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين[1]:

1-الحال الحقيقية: هي الحال التي تبين هيئة صاحبها، نحو: جاء باكيا، وجئتُ فرحاً.

2- الحال غير الحقيقية " الحال السببية ": هي الحال التي تبين هيئة ما يحمل ضميرا يعود إلى صاحب الحال، نحو: مررت بالدار قائماً سكانها، وكلمت زينب واقفاً أخوها، وركبتُ الفرسَ غائباً صاحبُه.

أنواع الحال: تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي[2] :

1- حال مفردة : وهي مالا تكون جملة أو شبه جملة، نحو: جاء الفائزُ مسروراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ**} النمل [10] ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾ العنكبوت [36]،" فمسرورا ، ومدبراً ، ومفسدين" كل منها جاءت حالا مفردة.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص503.

[2]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص503-505، وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص71.

2- حال جملة بنوعيها :أ- حال جملة اسمية، نحو: خرجت من البيت والسماء ممطرة، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ يوسف[14].فجملة " والسماء ممطرة " وجملة " ونحن عصبة" كل منهما وقع حالا، ونحن عصبة: جملة اسمية في محل نصب حال.

ب- حال جملة فعلية، نحو: جلس الطالب يقرأ الدرس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف [16]، فجملة " يقرأ الدرس، ويبكون " كل منهما وقع حالا.

يبكون: جملة فعلية في محل نصب حال.

3- حال شبه جملة بنوعيها:

أ- الحال الظرف المكاني والزماني، نحو: رأيتُ الهلال بين السحاب، ونحو : سافرت إلى العاصمة يوم الخميس.

بين السحاب: ظرف مكان (مضاف ومضاف إليه) متعلق بحال محذوف، تقديره: كائنا أو موجودا أو ما شابه ذلك.

ب- الحال الجار والمجرور، نحو: وقف الطائر على الغصن، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ القصص[79]. على الغصن: جار ومجرور متعلق بحال محذوف تقديره كائنا أو موجوداً.

شروط جملة الحال:

يشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط[1]:

أ- أن تكون جملة خبرية لا إنشائية؛ فلا يصح أن تكون طلبية أو تعجبية.

ب- أن تكون غير مصدرة بحرف استقبال كالسين وسوف، كقولك: جاء زيد سيسرع أو سوف يسرع.

[1]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص503، و جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص131.

ت- أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحب الحال.

فإذا كانت الحال جملة اسمية، ارتبطت بالواو، أو بالضمير، أو بالواو والضمير معا[1].

الربط بالواو: نحو: غادرتُ العاصمة والشمسُ مشرقةٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿**لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ** ﴾ يوسف[14]. وتسمى واو الحال، وبعض النحويين يسميها " واو الابتداء ".

الربط بالضمير: ومنه قوله تعالى: ﴿**اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**﴾ الأعراف[24]..ومنه قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾ البقرة[02].

الربط بالواو والضمير معا: وذلك لتمكين الربط، نحو: جاء الأستاذ وكتابه في يده، ومنه قوله تعالى: ﴿**خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ**﴾البقرة [243].

أما إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت ارتبطت "بالواو" و"قد"

نحو: جاء الطالب وقد أسرعَ، ونحو: وصلت المدينة وقد طلع الفجر، ونحو: وانتهيت من عملي وقد غربت الشمس.

وإذا كانت جملة الحال مصدرة بفعل ماضٍ منفي ارتبطت "بالواو فقط.

نحو: وقف الخطيب وما فاه ببنت شفة، ونحو: انقضى العام الدراسي وما انتهينا من العمل.

وإذا كانت الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ارتبطت بالضمير وحده.

نحو: أقبل الصديق يبشر القومَ.

وإذا كان المضارع منفيا وجب ربطها بالواو والضمير معا.

نحو: ساعدت الطالب ولم أُقصِّرْ

أحكام الحال مع صاحبها :

[1]- ينظر: جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص131.ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص508.

أ- جواز تقدم الحال على صاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها ما لم يكن هناك مانع من أحوال وجوب تقدمها، ولكن البصريّين يجيزون أن تتقدم الحال على صاحبها، فيجوز القول: أقبل محمود ضاحكا، وأقبل ضاحكا محمود؛ حيث (ضاحكا) حال منصوبة من الفاعل المرفوع (محمود)، فتأخرت عنه، وتقدمت عليه[1].

لكن الكوفيين لا يجيزون تقدم الحال على صاحبها إذا كان مرفوعا ظاهرا، ويعللون لذلك بأن في الحال ضميرا يعود على صاحبها الظاهر، ولا يجوز تقديمه على الظاهر، وأجازوا تقدم الحال على صاحبها إذا كان مضمرا، نحو: مسرعا جئت.[2]

ب-وجوب تقديم الحال على صاحبها: يجب تقديم الحال على صاحبها في المواضع الآتية:

1- أن يكون صاحب الحال محصورا، نحو: ما جاء راكبا إلا زيد، ونحو: إنما أقبل مسرعا محمد.

2- أن يكون صاحب الحال نكرة، ولا مسوغ لها إلا تقديم الحال عليه، نحو: استيقظ باكيا طفل، وجاء مسرعا رسول.

3- إذا أضيف صاحب الحال إلى ضمير ما يلابسها، نحو: وقف يخطب في الطلبة أستاذهم.

ج-وجوب تأخير الحال: يجب تأخير الحال على صاحبها في المواضع الآتية:

1-أن يكون صاحب الحال مجرورا بالإضافة، نحو: علمت مجيء الطالب متأخراً، وأعجبني عملك مخلصاً؛ حيث (مخلصا) حال منصوبة من كاف المخاطب فى (عملك)، وهو فى محل جر مضاف إليه، فتأخرت الحال عن صاحبها.

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج3، ص 111.

[2]- المرجع نفسه، ج3، ص111-112.

2- أن يكون مجرورا بحرف الجر غير الزائد، نحو: مررت بزيد جالساً، نحو : خرجت من الدار مفتوحة ، حيث (جالسا) حال منصوبة من زيد (، وصاحب الحال مجرور بحرف الجر (الباء، فوجب تأخيرها عند الجمهور؛ أما إذا كان حرف الجر زائدا جاز تقديم الحال على صاحبها.

3- أن تكون الحال محصورة، نحو: ما جاء الفارس إلا راكباً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ الأنعام: [48]، الكهف[56]؛ حيث (مبشرين ومنذرين) حالان من المفعول به المنصوب (المرسلين)، وقد حصرت الحال باستخدام النفي (ما) مع الاستثناء (إلا)، ولما أريد حصرها ذكرت ثانيا بعد (إلا)، فوجب تأخرها لهذا الغرض المعنوي (الحصر) الذى دلّ عليه دليل لفظي (النفي مع الاستثناء).

4- إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، نحو: سافر صديقي وقد طلعت الشمس، وسطع البدر وقد انتصف الشهر.

تدريبات:

أعرب ما يأتي:

دخل الطلبةُ الأولَ فالأولَ.

الكلمة	إعرابها
دخل	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره
الطلبةُ	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
الأول	حال منصوبة بالفتحة الظاهرة في آخره
فالأول	الفاء : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، الأول معطوف على الأول منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره

الدرس الثالث عشر: التمييز

تعريف التمييز: هو اسم نكرة منصوب فضلة؛ متضمن معنى " مِنْ "يذكر لبيان ما قبله من اسم أو جملة، أو ما يعرف " بالذات أو النسبة[1]، أو هو عبارة عن " الاسم الصريح المنصوب المفسِّر لما انبهم من الذوات أو النِّسبِ".[2]

نحو: اشتريت رطلاً عسلا، ونحو: طاب المكان هواءً، ومنه قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ غافر[21].

"فعسلا، وهواءً وقوة" كلّ منها جاء تمييزا، أزال غموض الاسم الذي سبقه، وبيّن المراد منه ويسمى الاسم الذي ورد لبيان ما قبله وأزال غموضه، تمييزا، أو مميِّزا، أو تفسيرا أو مفسِّرا، ويسمى الاسم الذي زال غموضه، مميَّزا، أو مفسَّرا.

أنواعه: ينقسم التمييز إلى قسمين: 1- تمييز ذات أو مفرد 2- تمييز نسبة أو الجملة

أولا: تمييز ذات، ويسمى التمييز الملفوظ: وهو الاسم النكرة الذي يذكر لبيان اسم قبله[3]، وينقسم إلى أربعة أنواع:

1- تمييز العدد، نحو: عندي ثلاثون كتاباً، في المكتبة ثلاثون حاسوبًا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ يوسف[04]..

2- تمييز المقادير، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

* تمييز وزن، نحو: اشتريت رطلًا سمناً، ووهبتُ كيلو تمراً.

* تمييز كيل، نحو: باعني التاجر ذراعا حريرا، وباع الفلاح قنطارًا قطنًا

---

[1]- ينظر: شرح ابن عقيل ،ج1، ص304، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص139.

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص109.

[3]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص140، وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص76-77.

* تمييز مساحة، نحو: أملك فدانا أرضاً، بعتُ مترين قماشاً.

3- التمييز الواقع بعد شبه تلك المقادير[1]، نحو: عندي وعاء عسلاً، وما في السماء قدرُ راحة سحاب، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ الزلزلة [07]؛ يلاحظ من الأمثلة السابقة أن كلمة " وعاء " ليست مما يكال به، وإنّما هو شبيه بالكيل، ومثله كلمة " راحة " فليست من المساحة في شيء، ولكنها تشبهها، وقس عليه.

خيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

4-ما كان فرعا للتمييز، وهو كل اسم تفرع عن الأصل[2]، نحو: أملك خاتما فضةً، ولبيتنا باب حديداً، وهذا النوع من التمييز يجوز فيه الجر أيضا، فنقول: أملك خاتم فضة، أو من فضة، ولبيتنا باب حديد، أو باب من حديد. العامل في التمييز الملفوظ هو المميز بلا خلاف.

ثانيا: تمييز نسبة[3]، أو جملة، ويسمى ملحوظا: وهو الاسم الذي يذكر لبيان الجملة المبهمة، أو ما يعرف بالنسبة، نحو: فاض القلبُ سرورا، وزرعنا الأرض قمحا.

وينقسم تمييز النسبة " الملحوظ" إلى قسمين:

أ- تمييز ملحوظ منقول أو محوَّل: وهو كلُّ تمييز ملحوظ جاء منقولا عن الآتي[4]:

1- الفاعل، نحو: طاب المكانُ هواءً (أي طاب هواءُ المكانِ)، ونحو: تساقطت السماء مطراً(أي تساقط مطرُ السماء)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ مريم [04] (أي اشتعل

---

[1]- ما أُجري مجرى المقادير نحو قوله تعالى: { قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} الكهف [109]، فالتمييز)مددا (يفسر ما أُجري مجرى المقادير (وهو البحر) وفي الآية من التفخيم الشيء الكثير ولا سيما أن البحر له من الهيبة لاتساع أقطاره ما يفتح إمام الناظر من اتساع المعنى المراد وفخامته ما تعجز العقول عن تصوره.

[2]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص141ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص514.

[3]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان--،ج2، ص73، و وإبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص77.

[4]-أي ما كان أصله فاعلا أو مفعولاً أو مبتدأ، ينظر: شرح ابن عقيل ،ج1، ص304-306، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص514.

شيب الرأس).

2- المفعول به، نحو: غرستُ البستانَ ورود اً(أي غرستُ ورودَ البستانِ)، ونحو: رفعت الطالب منزلةً(أي رفعتُ منزلةَ الطالب)، ومنه قوله تعالى:﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ القمر[12] (أي فجرنا عيونَ الأرضِ).

3- المبتدأ، نحو: أخوك أحسن منك خلقاً(أي خلقُ أخيك أحسن من خلقك)، ونحو: أنت أكثر مني علماً(أي علمُك أكثر من علمي)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف[34](أي مالُك أكثر من مالي ونفرُك أعز من نفري).

حكم هذا النوع من التمييز: واجب النصب.

ب- تمييز ملحوظ غير منقول أو محول: أي أنَّه غير منقول عن فاعل، أو مفعول، أو مبتدأ، بل هو كلمة جديدة تضاف إلى الجملة لكشف جهة غامضة في نسبة التعجب إلى المتعجب منه، نحو: لله دره فارساً، أو لله دره من فارس، ونحو: ما أكرمك رجلا، أو ما أكرمك من رجل، ونحو: وحسبك به ناصراً، وحسبك به من ناصر، ونحو: وسموت أديباً، وسموتَ من أديب[1].

ملاحظة: يأتي التمييز الملحوظ مع فعلي المدح والذم، نحو: نعم خلقًا الصدق (خلقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره).
بئس طلابًا المهملون(طلابًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره)

وحكم هذا النوع من التمييز جواز النصب، والجر كما هو واضح من الأمثلة السابقة.[2]

---

[1]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص140، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص515.

[2]- ومرد جواز النصب أو الجر ليزول اللبس فيه بين التمييز والحال، فدخول " من " في مثل قولهم " لله دره من فارس"، خلص الكلمة للتمييز، وأبعدها عن شبهة الحال، فإذا قلنا: ما أكرمك فارسا، جاز في كلمة " فارس" النصب على التمييز، أو الحال، ومنه قوله تعالى: {ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا}، غافر[67]؛ فقد أعرب بعض النحاة "طفلا" حالا، وحسنوا ذلك، وعليه قال ابن السراج: إن التمييز إذا لم يسم عددا معلوما: كالعشرين والثلاثين جاز تبيينه بالواحد للدلالة على الجنس، وبالجمع إذا وقع الإلباس. ينظر: ابن السراج، أصول النحو، ج1،ص227.

تمييز العدد[1]:

ينقسم تمييز العدد إلى قسمين[2]: 1- تمييز العدد الصريح . 2- تمييز كنايات العدد.

تمييز العدد الصريح: هو ما جاء ليصف اسما قبله بلفظه الصريح، نحو: اشتريت ثلاثة أقلام.

أما تمييز كنايات العدد، هو ما جاء للتعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه، ومن ألفاظ كنايات العدد: " كم " الاستفهامية، والخبرية، وكأيٍّ أو كأين، وكذا، وكيت، وذيت، وبضع، ونيف.

أولا. تمييز العدد الصريح: أ- تذكيره وتأنيثه وإعرابه.

1- العددان: واحد واثنان[3]، يذكران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث.

العدد المفرد، نحو: جاء رجل واحد، وجاء رجلان اثنان، وغادرت امرأة واحدة، وغادرت امرأتان اثنتان، والعددان واحد واثنان لا يأتيان إلا بعد المعدود ويعربان صفة له؛ وغالبا لا يستعملهما العرب، ويكتفون بذكر المعدود مفردا أو مثنى للدلالة عليهما، نحو: دخل القاعة رجلٌ، وغادرها اثنان، ولا يصح تقديمهما على المعدود، فلا نقول: جاء واحد رجل، وجاء

---

[1]- التمييز من أهم أحكام العدد، والعدد من الأسماء المبهمة، ولا يتضح مدلوله بنفسه، ولا يعين نوع مدلوله ومعدوده ؛ فمن يستمع كلمة: ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة... ، أو غيرها من ألفاظ العدد لا يدرك المقصود من هذا العدد، ولا أن يميزه من بين الأنواع الكثيرة المحتملة ؛ أهو ثلاثة كراريس، أو ثلاثة أقلام، أو ثلاثة أيام،... أو غيرها... فلو قلنا: ثلاثة كراريس، أو ثلاثة أقلام، أو ثلاثة أيام ... زال الإبهام، وانكشف الغموض عن مدلول العدد، وصار المراد واضحا بفضل معدوده الذي بين معناه، فبينت نوعه وميزته عن غيره، أي أنها عينت المعدود بعدما كان مبهما ومجهولا ؛ ولذا تسمى عند النحاة "تمييز العدد"" سواء أكانت منصوبة، أو مجرورة، ولذلك يقال : "العدد يزيل إبهامه التمييز "ينظر: الأزهري، : شرح التصريح على التوضيح ، ج1،ص621-622.

[2]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص141.

[3]- الفاكهي، الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، ص349، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي ، ص142، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص515.

اثنان رجلان.

العدد المركب، نحو: اشتريتُ أحد عشر قلماً وإحدى عشرة مسطرةً، وحضر إلى الجامعة واحد وعشرون طالبا وإحدى وثلاثون طالبة، نحو: اشترك طالبان اثنان في مسابقة القرآن الكريم، وكرمت الجامعة فائزين اثنين، وأثنت المديرة على طالبتين اثنتين، ونحو: مررت باثني عشر أستاذاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾يوسف [04]، وقوله تعالى: ﴿عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة [36]، وقوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾. البقرة[60]،وقوله تعالى: ﴿ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة [12]، وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ الأعراف [160]، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة [36]، وقوله تعالى: { وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة[12]، والأعداد المركبة: تكون مبنية على فتح الجزأين؛ ما عدا العدد " اثنان " مفردا أو مركبا؛ فإنَّه يعرب إعراب المثنى، يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

2- الأعداد من ثلاثة إلى تسعة،[1] يخالف العدد المعدود (أي يذكر العدد مع المعدود المؤنث، ويؤنث مع المعدود المذكر)، نحو: عندي ثلاثة أقلامٍ وتسع كراساتٍ، نحو: غادر البلدةَ خمسةُ رجالٍ، وأربعُ نسوةٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ **البقرة [196]**، وتعرب الأعداد من ثلاثة إلى تسعة حسب موقعها من الجملة، فقد تعرب فاعلا، نحو: استشهد في المعركة أربعةُ جنود، وقد تعرب مفعولا به، نحو: رأيت تسعَ سيارات تسير في قافلة، أو مبتدأ، نحو: لدي ثلاثةُ أصدقاء، أو مضافا إليه، نحو: حان وصول خمسةِ لاعبين للاشتراك في المباراة.

* وإذا كان العدد مركبا خالف الجزء الأول من العدد المعدود تذكيرا وتأنيثا وطابقه الجزء الثاني، نحو: فاز في المسابقة ثلاثة عشَرَ مشاركا وثلاثَ عشْرةَ مشاركة، ونحو: اشتريت خمسة

[1]- الفاكهي، الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، ص350، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص142، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص516.

عشر قلماً، وأربع عشرة مسطرة، وسلمت على تسعةَ عشرَ ضيفا، ومنه قوله تعالى: { عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ} المدثر[30]، والأعداد المركبة: تكون مبنية على فتح الجزأين.[1]

* وإذا كان العدد معطوفا[2] خالف الجزء الأول المعدود وبقي لفظ العقد على حاله، لأنَّ صورته لا تتغير، نحو: في القاعة ثلاث وخمسون طالبةً، ونحو: دعوتُ سبعةً وثلاثين فرداً، والعدد المعطوف يعرب إعراب ما قبله رفعا ونصبا وجرا، نحو: سافر ثلاثة وعشرون مبتعثا، وكرمت المدرسة أربعا وثلاثين طالبة، واطلعت في المكتبة على سبعة وعشرين كتابا

3- **العدد عشرة**[3]: يخالف العدد عشرة إذا كان مفردا معدوده تذكيرا وتأنيثا، نحو: في القاعة عشر نساء، ونحو: في المَسْجِدِ عَشْرَةُ أعمدة، والعدد عشرة يعرب حسب موقعه من الجملة، فقد يعرب فاعلا، نحو: استشهد في المعركة عشرةُ جنود، وقد يعرب مفعولا به، نحو: رأيت عشرَ سيارات تسير في قافلة، أو مبتدأ، نحو: لدي عشرةُ أصدقاء،

أو خبرا، نحو: هذه عشرةُ أقلام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة[196].

أو مضافا إليه، نحو: حان وصول عشرةِ لاعبين للاشتراك في المباراة، ومنه قوله تعالى: ﴿ طِعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ المائدة[89].

4-ألفاظ العقود[4] : وهي عشرون وثلاثون إلى تسعين، وكذلك المائة والألف، لا تتغير

---

[1]- نحو: عندي خمسةَ عشرَ كتابا (فالعدد : خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ.)

[2]- تبدأ الأعداد المعطوفة من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين.

[3]- تضبط الشين في كلمة" عشرة " المركبة كضبطها في المفردة : فتفتح في أشهر اللغات إن كان المعدود مذكراً وتسكن إن كان مؤنثًا، "فضبط الشين في أشهر اللغات إن كان المعدود مذكراً" ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص 520، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص142، والفاكهي، الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، ص351

[4]- "يقصد بالعقد بالمعنى الاصطلاحي ما يقتصر على بعض الأعداد المحصور، وتأخذ حكما خاص بها وهي العقود التي تبدأ بعشرة وتنتهي بتسعين والرقم عشرة بالرغم من تسميته لا يأخذ الحكم النحوي كغيره من الأعداد" ينظر: عباس حسن، النحو الوافي ، ج4، ص 522، وجابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص143، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص516.

صورتها مع المعدود، فتبقى كما هي تذكيرا وتأنيثا، نحو: في مكتبتنا عشرون مجلداً، ونحو: اشتريتُ ثوبًا بثلاثين دينارًا، ونحو: وفى مكتبتنا تسعون صحيفةً، ونحو: زار المكتبةَ مئةُ طالبٍ، ونحو: في البستانِ ثلاثُ مئةِ شجرةٍ، ونحو: في المكتبة خمسةُ آلافِ كتابٍ، و نحو: وصل المدينةَ ألفُ زائرٍ، وألفاظ العقود تعرب حسب موقعها من الجملة، إعراب الملحق بجمع المذكر السالم، ترفع بالواو نحو: حضر عشرون مدرسا، وتنصب وتجر بالياء، نحو: ابتعت ثلاثين كتاباً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ المائدة [26].

صياغة العدد على وزن " فاعل":

يصاغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب، من اثنين وعشرة وما بينهما، ويسمى العدد الوصفي[1]، ويكون نعتا لمعدوده، ويطابقه في التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإعراب.

نحو: فاز محمد بالمركز الثاني، وفازت فاطمة بالمرتبة الثانية، ونال أخي الترتيب الخامس، وقرأت المتسابقة السورة العاشرة.

- أما العدد " واحد وواحدة " فيعدل عنهما بالأول للمذكر والأولى للمؤنث.

نحو : فاز صديقي بالمركز الأول، وفازت عائشة بالمرتبة الأولى .

- وإذا كان العدد " واحد وواحدة " مركبا أو معطوفا فلا يعدل بهما، نحو: قرأت الفصل الحادي عشر، وقرأت الآية الحادية عشرة من سورة البقرة، وانقضى اليوم الحادي والعشرين من الشهر، وهلت علينا الليلة الحادية والعشرون.

- وإذا كان العدد مركبا أو معطوفا صيغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل، ويبنى المركب منه على فتح الجزأين، نحو: ولد الرسول الكريم في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، نحو: سافر الفوج الثاني عشر والثالث عشر من حجاج البحر، وقرأت القصيدة الثانية عشرة، والتاسعة عشرة من ديوان المتنبي.

---

[1]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص143

- ويكون معربا فيما عدا ذلك، نحو: انتهيت إلى الحزب الثاني والعشرين من القرآن الكريم، وقرأ المتسابق الآية السابعة والستين من سورة الأعراف.

تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرة كما مثلنا سابقا، ويأتي معرفا بأل في المواضع الآتية[1]:

1- إذا كان العدد مركبا تدخل أل على الجزء الأول منه، نحو: وصل الثلاثة عشر لاعبا الذين شاركوا في مباراة الأمس.

2- إذا كان العدد معطوفا تدخل أل على المعطوف والمعطوف عليه، نحو: اشترك في الرحلة الخمسة والأربعون طالبا.

3- إذا كان العدد مضافا، تدخل أل على المضاف إليه، نحو: تفوق في المسابقة خمسة الطلاب الأوائل.

4- إذا كان العدد من ألفاظ العقود تدخل أل عليه، نحو: قرأت العشرين آية المقررة في المسابقة

كنايات العدد هي: كم، كأيٍّ، كذا، بِضْع، نيِّف، كَيْتَ، ذَيْتَ وذَيْت.

كلُّها مبنية بناء لازما، ما عدا بضع، ونيف فهما معربتان[2].

أولا .كم : وهي قسمان، كم الاستفهامية، وكم الخبرية، قال المبرد: " اعلم أن (كم) اسم يقع على العدد، وله موضعان: تكون خبراً وتكون استفهاماً"[3]

1- **كم الاستفهامية**: اسم كناية مبنى على السكون، يستفهم به عن عدد مجهول الجنس والمقدار، يراد تعيينه، نحو: كم طالباً فى الفصل ؟، **ونحو: كم جناحاً زرت في المعرض؟**

---

[1]- المرجع نفسه، ص144.

[2]- المرجع نفسه، ص147.

[3]- المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، ج2، ص55.

- تحتاج كم الاستفهامية إلى جواب، ويكون جوابها بتعيين العدد المستفهم عنه.

-يكون لها الصدارة كبقية أسماء الاستفهام، فلا يعمل فيها ما قبلها إلاّ إذا كان مضافا، أو حرف جر، نحو: ورقة كم طالب صححت ؟، وعمل كم يوم أنجزت ؟، ونحو: بكم دينار اشتريتَ الكتاب؟ وفي هذه الحالة يجوز في تمييزها أن يجر " بمن " مضمرة، والأفصح نصبه.

إعراب كم الاستفهامية: تعرب كم الاستفهامية حسب ما تستفهم عنه[1].

1- إذا استفهم بها عن المفعول المطلق، كانت في محل نصب على المفعولية المطلقة، نحو: كم جولةً جلت ؟، وكم طوافا طفت ؟، ونحو: كم ضربة ضربته ؟

2- إذا استفهم بها عن المفعول به، وكان الفعل متعديا ولم يستوف مفعوله، كانت في محل نصب مفعولا به، نحو: كم جزءًا حفظت من القرآن؟، نحو: كم قلما اشتريت ؟، وكم صفحة قرأت ؟

3- إذا استفهم بها عن المفعول فيه، كانت في محل نصب على الظرفية الزمانية.

نحو: كم ساعة مكثت في العمل؟، ونحو: كم يومًا قضيته في الخارج؟، ونحو: **كم ميلًا مشيت؟**

4- إذا استفهم بها عن خبر الفعل الناقص، كانت في محل نصب خبر.

نحو: كم قلما كانت أقلامك؟،ونحو: كم دينارا كان حقك؟

5- وإذا سبقها حرف جر، أو مضاف، كانت في محل جر.

نحو: بكم دينار اشتريت السيارة ؟، وعمل كم طالب أنجزت ؟ ونحو: فوق كم خط من خطوط الطول تمر الطائرة؟.

6- إذا لم تأت " كم " واحدة مما سبق، تكون في محل رفع مبتدأ.

---

[1]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص148، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص517.

نحو: **كم طالبًا في الفصل**، ونحو: كم قلما عندك؟، ويكون خبرها متعلقا بالظرف أو الجار والمجرور.

7- وتأتى في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ مؤخرا إذا تلاها اسم مضاف لما بعده، وحينئذ يحذف تمييزها، نحو: كم نقودك؟ " كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.
نقودك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف والتقدير: كم دينارا نقودك؟

2-**كم الخبرية:** تدلُّ على الكثرة ولا تحتاج إلى جواب[1]، نحو: كم عالمٍ خدموا الوطن.

- وتأتى للتفاخر، نحو: كم كتابٍ قرأت، والتقدير: قرأت كتبا كثيرة.

- يكون تمييزها مفردا وهو الأكثر، والأبلغ، أو جمعا نكرة مجرورا بإضافتها إليه، أو بحرف الجر (من)، نحو: كم طالب يتوجه إلى المدارس صباح كل يوم، ونحو: كم من طالب يرتاد المكتبة، وكم طلاب يرتادونها، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الاعراف [04]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ النجم [26].

يتم إعراب كم الخبرية حسب موقعها في الجملة مثل كم الاستفهامية.

ثانيا .كأيٍّ أو " كأين "[2]: وهي كلمة تدلُّ على معنى "كم"، تفيد الإخبار عن الكثرة، لها صدر الكلام، وتختص بالدخول على الفعل الماضي، وهي مبنية على السكون، وتكون في محل رفع أو نصب ولا تكون في محل جر، وتمييزها- غالبا- مفرد مجرور بمن، نحو: كأينَ من رجلٍ لقيتُ، ونحو: كأين من محتاج ساعد زيدٌ، ونحو: **كأين مِنْ مُشَرّدٍ تَركتْ الحربُ** ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الحج [45]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ العنكبوت [60].

---

[1]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص149، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص517.

[2]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص149-150، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص519.

- وقد يجيء تمييزها منصوبا، وهو قليل، كقول الشاعر:

وَكَائِنْ لَنَا فَضْلاَ عَلِيْكُمْ وَمِنَّةً قَدِيْمَاً وَلاَ تَدْرُوْنَ مَا مَنَّ مُنْعِمُ[1]

تعرب " كَأيٍّ " إعراب كم الخبرية.

ثالثا.كذا: كناية عدد مبنية على السكون، يكنى بها عن الكثرة، والقلة المجهولة.[2]

نحو: قرأت كذا كتابا.

- تأتى مكررة، نحو: قرأت كذا كذا كتابا.

- وتأتى معطوفة، نحو: قرأت كذا وكذا كتابا.

-يكون تمييزها مفردا منصوبا، كما في الأمثلة السابقة، ويجوز مجيئه جمعا منصوبا أيضا، نحو: قرأت كذا كتبا.[3]

- كذا مركبة من كاف التشبيه و" ذا " الإشارة، وهي بعد التركيب كلمة واحدة، تؤدى معنى جديدا، هو الإخبار عن شيء جديد معدود قل أو كثر.

و(كذا) ليس كغيرها من كنايات العدد تأتي في أول الكلام، وإنما تتوسطه ولذلك تعرب حسب موقعها من الكلام.

---

[1]- من الطويل والشاهد بلا نسبة؛ لم يعرف قائله، والشاهد: أنه جاء فيه مميز كائن منصوبا، على غير الغالب، وقوله: ما من: (ما) مصدرية وصلت بالفعل الماضي، أي: لا تدرون منة منعم. ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،ج3، ص339، وأحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، وضع حواشيه محمد باسل سود العيون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1419هـ-1999م، ج1، ص541..

[2]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص150، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص520.

[3]- تأتى كناية عن غير العدد كالحديث عن قول أو شيء أو فعل، ومنه الحديث الشريف: يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا، فعلت فيه كذا وكذا؟

رابعا. بضع[1]: تدلُّ على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن تسعة، وتستعمل استعمال العدد ثمانية.

حكمها حكم العدد المفرد، نحو: جاء بضعة رجال وبضع نساء، ومنه قوله تعالى: { فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف [42]، وقوله تعالى: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾ الروم[04].

تركب بضع كأي عدد مفرد نحو: زارنا بضعة عشر رجلا، ونحو: في المكتبة بضع عشرة قصة، ونحو: اشتريت بضعة وعشرين كتابا، ونحو: غرست بضعا وخمسين شجرة، ومنه الحديث الشريف: "الإيمانُ بضعٌ وسبعونَ أو بضعٌ وستون شعبة." [2]

خامسا. نيّف: من كنايات العدد[3]، يستعمل للدلالة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي له، أي للدلالة على العدد من الواحد إلى التسعة بين العقدين، وتلتزم صورة واحدة سواء أكان المعدود مذكرا أم مؤنثا؛ وتعرب بحسب موقعها من الجملة، نحو: حفظت نيفا وعشرين قصيدة، ونحو: قرأت ثلاثين بحثا ونيفا.

سادسا. كيت: اسم كناية مبهم، وهي كناية عن القصة قولا أو فعلا.[4]

مثال القول: قال الراوي كيت وكيت، ومثال الفعل: فعل الرجل كيت وكيت،

ومنه قول الرسول الكريم " بِئْسَ ما لأَحَدِهِمْ أنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ ".[5]

---

[1]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص151.

[2]- الحديث كامل: هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه. أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، برقم (9)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، برقم (35)، واللفظ له.

[3]- المرجع نفسه، ص152.

[4]- جابر عبد المنعم مشابط، النحو العربي، ص152.

[5]- الحديث: "بِئْسَ ما لأَحَدِهِمْ أنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ واسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ، فإنَّه أشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ." الراوي : عبدالله بن مسعود |المحدث : البخاري |المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم | 5032 : خلاصة حكم المحدث [صحيح] التخريج : أخرجه البخاري (5032) واللفظ له، ومسلم (790).

ترد مفردة نحو: قال فلان كيت، وترد مكررة بالعطف، كما في الأمثلة السابقة، وتعرب حسب موقعها من الكلام، وغالبا ما تكون مفعولا به.

وتعرب كالآتي:

كيت: اسم مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به، والواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كيت: اسم معطوف مبنى على الفتح في محل نصب.

وقد تستعمل مكررة بدون حرف العطف، نحو: قال الرجل كيت كيت وتعرب في هذه الحالة: اسما مركبا مبنيا على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به، والمشهور فتح تائها، ويجوز فيها الضم، والكسر أيضا.

سابعا. ذَيْتَ وذَيْتَ: من أسماء الكناية عن الحديث[1] بمعنى " كيت وكيت "، ولا تستعمل إلا مكررة، وهو مبنى على حركة آخره، في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه من الجملة، **نحو: قال الراوي: ذيت وذيت**؛ فذيت الأولى اسم كناية مبنى على حركة آخره سواء أكانت حركة ضم أم فتح أم كسر أم سكون في محل نصب مقول القول، والواو عاطفة، وذيت الثانية اسم كناية مبنى على حركة آخره في محل نصب، معطوف على ما قبله.

تدريبات: إعراب الآية الأتية.

قال تعالى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ مريم [04]

الكلمة	إعرابها
وَاشْتَعَلَ	الواو حسب ما قبلها، اشْتَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره
الرَّأْسُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره
شَيْبًا	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره

[1]- المرجع نفسه، ص153.

الدرس الرابع عشر: الاستثناء

1-تعريف الاستثناء: هو اسمٌ منصوبٌ مذكورٌ بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها نفياً أو إثباتاً[1]، أو هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم من قبلها[2]، أي إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه، نحو: فاز الطلاب إلا علياً. ف "علي" مستثنى قد خرج ب "إلا" من الحكم العام قبلَه (الفوز)، وقد جاء ذلك الاسم منصوبا.

إلا: أداة استثناء، علياً: مستثنى ب (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يسمى المُخْرَجُ (مُستثنى)، و المُخْرَجُ منه (مُستثنى منه)[3]

2-أركانه: تتكون الجملة المشتملة على استثناء من المكونات الآتية:

1) المستثنى وهو الاسم المنصوب بعد أداة الاستثناء، 2) المستثنى منه، وهو اسم يأتي قبل أداة الاستثناء ويعرب حسب موقعه من الجملة، 3) أداة الاستثناء.

3-أدوات الاستثناء: هي[4]:

1)إلاّ: حرف، وهي أم باب أدوات الاستثناء، وأكثرها استعمالا.

2) غير وسِوى: اسمان يأخذان حكم إعراب ما بعد إلاّ (أي يعربان حسب موقعهما في الجملة).

3) عدا، خلا، حاشا: تستعمل أحيانا أفعالا، وأحيانا أخرى تستعمل حروف جر شبيهة بالزائد(أي تُعرب على أنها أفعال أو حروف.)

---

[1]- جمال الدين أبو علي عبد الله بن أحمد الفاكهي(ت973هـ)، الفواكه الجنية على متممة الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرُّعيني، ص246.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص523.

[3]- المرجع نفسه، ص523.

[4]- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص112.

4-أنواع الاستثناء[1]:

1. الاستثناء التام - 2. الاستثناء الناقص.

1- الاستثناء التام: وهو ما كان مستوفياً لجميع أركانه وبخاصة المستثنى منه، وينقسم الاستثناء التام إلى[2]:

أ- التام المتصل: وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو: جاء المسافرون إلا زيداً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ البقرة: [249]، فالمستثنى منه موجود وهو (واو الجماعة) وهم رفقاء طالوت وداود، و"قليلاً " من جنس المكنى عنه بالضمير الواو المتصل بالفعل، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ الشعراء[170-171].

ب- التام المنقطع: وهو ما كان فيه المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، نحو: وصل المسافرون إلا أمتعتَهم، وجاء الأساتذة إلا كتبَهم، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾ الحجر[30-31]، فإبليس: ليس من جنس الملائكة المستثنى منه.

ج- الاستثناء الموجب: وهو ما كانت جملته خالية من النفي وشبهه؛ كالنهي والاستفهام، نحو: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمل[1،2].

د-الاستثناء غير الموجب: وهو ما سُبقَ بنفي أو شبهه، نحو: ما جاء القوم إلا محمد ونحو: هل جاء القومُ إلا محمد، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ النساء[66].

---

[1]- نعني بالتام: أي تام الأركان الثلاثة، ونعني بالمتصل: أي المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، ونعني بالمثبت: أي غير مسبوق بنفي أو نهي أو استفهام.

[2]- ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص266-267، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، ص523، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-، ج2، ص07.

2-الاستثناء الناقص (المفرغ)[1]: وهو ما حذف منه المستثنى منه[2]، ويشترط في جملة الاستثناء المفرغ (الناقص) أن تكون منفية أو شبه منفية (نهي، استفهام)، وفي هذه الحالة تعرب (إلاّ) أداة حصر، ويعرب الاسم الواقع بعدها حسب موقعه من الجملة وكأن (إلاّ) غير موجودة.

النفي، نحو: قوله تعالى:﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[النساء : 66].

النهي، نحو: قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[النساء: 171].

الاستفهام، نحو: قوله تعالى:﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ﴾[الحجر: 56]، ولو قيل: إلا الضالين، جاز في اللغة العربية، لكن القراءة سنة متبعة.

5-الاستثناء بإلا:

أحكام المستثنى بإلا[3]:

1-وجوب النصب إذا كان الاستثناء تاماً موجباً سواءً أكان متصلا أم منقطعاً، كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمل[1-2](الاستثناء تام متصل موجب) أو قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إلا إبليسَ﴾ الحجر[30-31](الاستثناء تام منقطع موجب).

2-جواز النصب: إذا كان الاستثناء تاما غير موجب:

---

[1]- وسمي مفرغاً لأنه مفرغ من المستثنى منه وما قبل الأداة متفرغاً ليعمل في ما بعدها. نحو: ما جاء إلا عليٌ، فالفعل "جاء" تفرّغ للعمل في "علي" فكان فاعلا مرفوعا به.

[2]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص275، ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-،ج2، ص07.

[3]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-،ج2، ص08-18ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص525-531، ومحمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، ص112.

أ- يرجح النصب في المستثنى؛ إذا كان الاستثناء منقطعا غير موجب؛ فأهل الحجاز يوجبون هذا الوجه ولا يرجحونه كما في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ النساء[157]، وأما أهل تميم فيجيزون في هذا الموضع الإتباع على البدلية، كما في قول الشاعر: وبَلدَةٌ ليسَ بهَا أنيسٌ إلا اليعافيرُ وإلاَ العيسُ[1]

ب- ويرجح الإتباع على البدلية؛ إذا كان الاستثناء في هذه الحالة متصلاً.

ت- امتناع النصب على الاستثناء، وهذا يكون في حالة مجيء الاستثناء مفرغاً؛ ولأنه غير تام يعرب ما بعد إلا حسب موقعه في الجملة (كما لو أن إلا غير مذكورة)، نحو: وما محمدٌ إلا رسولٌ ونحو: هل جاء إلا زيدٌ.

6-الاستثناء ب"غير" و"سوى":

حكم المستثنى بهما [2]الجر لإضافتهما إليه، وتعرب غير وسوى بما كان يعرب به المستثنى مع إلا، فنقول: قام القوم غيرَ زيدٍ (بنصب غيرَ)، كما نقول: قام القوم إلا زيداً.

---

[1]- هذا الرجز لعامر بن الحارث (المعروف بجران العود)ورواية الجزء الأول في ديوانه (بسابسا ليس به أنيس)، والضمير يعود إلى المنزل، وبلدة :الواو: واو ربّ، بلدة :مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. وجملة (ليس بها أنيس) صفة لبلدة، والخبر محذوف تقديره (سكنتها).إلا :أداة استثناء .واليعافير :بدل من أنيس.

والشاهد :إلا اليعافير، وإلا العيس، حيث رفع اليعافير والعيس على أنهما بدلان من قوله »أنيس«، مع أنهما ليسا من جنس الأنيس، أي :الذي يؤنس به، وجاز ذلك على التوسع في معنى »أنيس«، فكأنه قال :ليس بها شيء إلا اليعافير .

واليعافير :جمع يعفور: وهو الظبي الأعفر، أي : الذي لونه لون التراب .والعيس :الإبل.

تخريج الشاهد: البيت من شواهد: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ج1، ص547، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج3، ص256، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص261، ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، جران العود النميري، دار الكتب المصرية، ط3، 2000 م، ص 52.

[2]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-، ج2، ص18-22، و18ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص533،534.

ونقول: ما قام أحدٌ غيرَ زيدٍ وغيرُ زيدٍ (بالنصب وبالإتباع والمختار الإتباع كما مرَّ مع المستثنى بإلا).

ونقول: ما قام غيرُ زيدٍ برفع غيرُ وجوبا لأنه فاعل، كما نقول: ما قام إلا زيدٌ، برفع زيد وجوباً لأنه فاعل، ويستثنى ب"سوى" كما يستثنى ب"غير" (وتكون معربة بحركة مقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر).

ملاحظة: وقد تستعمل (سوى) لغير الاستثناء نحو: سواك شجاع (سواء: مبتدأ).

وقول الشاعر: وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشتَرَى **فسِواكَ** بائعُها، وأنت المشتري [1]

فسواك: مرفوع بالابتداء

7-الاستثناء ب" خلا وعدا وحاشا":

تستعمل هذه الأدوات[2] بصيغة الأفعال أحيانا؛ وتارة بصيغة حروف شبيهة بالزائدة؛ فإذا جاء ما بعدها منصوبا، فهي أفعال؛ أما إذا جاء ما بعدها مجرورا؛ فهي حروف جر.

ويمكن أن ننتبه إلى أن الحركة الإعرابية قد لا تظهر على الأسماء المقصورة، نحو: جاء القوم خلا موسى؛ ففي هذه الحالة، نذكر وجه الفعلية والحرفية بتقدير الحركة على آخر المستثنى وهو موسى.

---

[1]- البيت لمحمد بن عبد الله المدني، يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب .. والبيت من قطعة في الحماسة، وقوله : تباع: أراد بالبيع هنا الزهد في الشيء والانصراف عنه، وذهاب الرغبة في تحصيله .وأراد بالشراء : الحرص على الشيء، و »أو «هنا بمعنى الواو، وكريمة :أي خصلة كريمة.والشاهد :قوله (فسواك) فإن (سوى)قد خرجت عن الظرفية، ووقعت مبتدأ متأثرا بالعامل، وهذا العامل معنوي وهو الابتداء .. وفي هذا البيت رد على ما ذهب إليه سيبويه والجمهور من أن (سوى) لا تخرج عن النصب على الظرفية متضمنة معنى الاستثناء، شرح الأشموني، ج1، ص235، وشرح ابن عقيل، ص279.

[2]- ومحمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-، ج2، ص23-25، و18ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص534، 535.

موسى: مستثنى مفعول به منصوب بالفعل الماضي الجامد" خلا" أو "عدا" بنصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره بعضهم.

وقد تدخل " ما" المصدرية على هذه الأدوات، فتصبح بالضرورة أفعال لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال. نحو: قول الشاعر لبيد بن ربيعة العامري:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللّهُ باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ[1]

ومثل "خلا" "عدا" فهي تستعمل بوجهين فعلا وحرفا، نحو: جاء الطلبة خلا زيداً، عدا زيداً، حاشا زيداً(زيد: مفعول به).

8-الاستثناء ب" ليس" و" لا يكون":

هما في الأصل فعلان[2] ناقصان، وقد يكونان بمعنى إلا الاستثنائية، فيستثنى بهما، وهما هنا كذلك لم تخرجا على أَصلهما إلا في شيء واحد، هو وجوب حذف اسمهما، والمستثنى بعدهما واجب النصب، لأنه خبر لهما، نحو: حضر القوم ليس أبا عمرو، أو (لا يكون أبا عمرو)،وأصله (ليس الحاضر أبا عمرو)، أو (لا يكون الحاضرُ أبا عمرو).[3]

فحكم المستثنى ب" ليس" و" لا يكون" هو النصب دائما على أنه خبرهما والاسم محذوف وجوبا، ومنه الحديث الآتي: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُطْبَعُ

---

[1]- وهو من شواهد: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ج1، ص565 ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج3، ص261، ص287، وديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق حنا نصر الحتى ، دار الكتاب العربي، 1414هـ-1993م، ص 256.
المفردات الغريبة: ما خلا الله: ما عداه سبحانه؛ باطل، المراد: فانٍ وهالك. زائل: ذاهب. موطن الشاهد: "ما خلا الله." وجه الاستشهاد :استعمال "خلا" فعلا؛ لسبقها بـ"ما" المصدرية، ونصب لفظ الجلالة بعدها؛ والذي يدلنا على استعمالها فعلا سبقها بما المصدرية؛ لأن "ما" المصدرية، لا تدخل على الأفعال، ولا تدخل على الحروف. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص266.

[2]- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي-أحكام ومعان-،ج2، ص22-23..

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص537

الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلالِ كُلِّهَا إِلا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ."[1] رواه أحمد، الخيانة: مستثنى خبر ليس منصوب، ونحو: دخل الطلبة جميعا لا يكون زيداً.

لا: النافية، يكون: فعل مضارع ناسخ مرفوع، واسمها محذوف تقديره هو، زيداً خبر لا يكون (مستثنى).

وإذا قدرت أحرفا، فهي خبر ما بعدها على أنه اسم مجرور.

جاء الطلبة خلا زيدٍ(خلا: حرف جر) وزيد: اسم مجرور.

لا أتبعُ غيرَ الحقِ(وغيرَ: مفعول به، الحقِ: مضاف إليه)

لا أتبعُ إلا الحقَ (الحق: مفعول به)

[1]- أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد.

خاتمة

اشتملت هذه المطبوعة على دروسٍ في علم النحو، ومحاور مفرداتها ذات صلة وطيدة بالمقرر الوزاري المعتمد والموجه لطلبة السنة الأولى (ل م د)جذع مشترك لغة وأدب عربي، - **السداسي الثاني**-.

احتـوت المطبوعـة على أربعـة عشـر درسـاً وهي: (النحـو العربي/النشـأة والتقعيـد، والتصـنيف في النحـو العربي، والإعـراب والبنـاء، والجملـة الفعليـة وأنماطهـا، والفعـل الـلازم والفعـل المتعـدّي، والفاعـل، ومتممـات الجملـة الفعليـة: مـن المفعـول بـه والمفعـول المطلـق والمفعول لأجله والمفعول فيه، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والاستثناء).

وقد توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات بخصوص الجملة الفعلية ومتمماتها نذكر منها ما يأتي:

- توصلنا إلى أنّ الجملة الفعلية تتكون أساسا من عناصر ثلاثة لا تزيد وهي الفعل والمرفوع والمكمل (المتمم).
- وتناولنا المتممات المنصوبة في الجملة الفعلية، فوجدنا أنّها على قسمين:

أولهما: أنَّ المفعول به لا يأتي إلا مع الفعل المتعدي.

ثانيهما: أنَّ المفعولات (المفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه، والمفعول معه) والحال، والتمييز، والاستثناء، تأتي مع الفعل اللازم والفعل المتعدي على حد سواء.

- أنّ التمييز لا يقتصر على الجملة الفعلية فقط، بل يمكن أن يكون مع الجملة الاسمية أيضا.

خاتمـــــة

وفي الختام أحب أن أوصي الطالب:

أولا: أن لا يتذمر من النحو لأنه سهلٌ وممتعٌ إذا درسه على وجهه الصحيح؛ ففيه رياضة ذهنية ودقة ترفع من مستوى الذكاء عند الإنسان، في حين تكمن الصعوبة في الخلافات المذهبية وكثرة التعليلات؛ فهي من الأمور التي لا يحتاجها إلا متخصص.

ثانيا: أن لا يكتفي بما جاء في هذه المطبوعة، بل يجب عليه أن يشمّر على ساعديه ويكثر المطالعة على مصادر ومراجع النحو والصرف، من أجل التوسع والاستزادة والتعمق في هذا العلم الذي يفيده في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفهم كلّ النصوص العربية قديمها وحديثها.

ثالثا: أن لا يهمل تحصيله العلمي بسبب الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن ينفعَ بهذا العمل المتواضع الطلبة، وأن يجعله مقصودا به وجهه الكريم، ليكون لي حُجةٌ يوم الدين، آمين

.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(أ)

1- ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.

2- الأزهري، خالد بن عبد الله، التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1421هـ-2000م.

3- الآستراباذي، محمد بن الحسين، شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1996م.

4- الأشموني، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية.

5- الأصفهاني، أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت543هـ)،شرح اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عبادة، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، المملكة العربية السعودية،1411هـ- 1990م.

6- الأفغاني، سعيد، من تاريخ النحو ، دار الفكر، دط ، دت.

7- الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف :محمد محي الدّين عبد الحميد دار الطّلائع، د. ط، 2005م..

(ث)

8- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحي، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام ممد هارون، دار المعارف، مصر.

(ج)

9- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، ط07، القاهرة، 1418هـ-1998م.

10- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية، دط ، دت.

(ح)

11- ابن الحاجب، جمال الدين عثمان عمرو بن أبي بكر، الكافية، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.

12- حسن، عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، ط3، مصر، 1974م.

13- عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، القاهرة، 2009م.

14- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

15- عبد الحميد، محمد محي الدين، التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، دار الطلائع، القاهرة، 2004م.

(خ)

16- الخطيب، عبد اللطيف محمد وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، ط1، الكويت، 1422هـ-2001م.

17- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، تحقيق وتعليق: عبد الله محمد الدرويش.

(د)

18- الدجني، فتحي، أبو الأسود الدؤلي ونشأة النّحو العربي، وكالة المطبوعات، الكويت،1974م

19- دسوقي، محمد بن أحمد بن عرف ،حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، (ت 1230 ه) على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام جمال الدين عبد لله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(ت 761 ه)، صححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1421 ه- 2000م.

20- ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، جران العود النميري، دار الكتب المصرية، ط3، 2000م.

21- ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق حنا نصر الحتى ، دار الكتاب العربي، 1414هـ-1993م.

(ز)

22- الزبيدي، محمد بن الحسن أبو بكر (ت379ه)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف.

23- الزجاجي،أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت337ه)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، ط3، بيروت ، 1399هـ-1979م .

24- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان – الأردن، 1425هـ-2004م

25- الزين، سميح عاطف، الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، 1405هـ-1985م .

(س)

26- السامرائي، محمد فاضل، النحو العربي- أحكام ومعانٍ- دار ابن كثير، ط1، بيروت، 1435هـ-2014م.

27- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل (ت316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1417هـ-1996م..

28- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان(ت180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة ، 1408 هـ - 1988 م.

29- السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407هـ- 1987م.

30- السيوطي، جلال الدين، جمع الجوامع في النحو، تحقيق: نصر أحمد إبراهيم عبد العال، مطبعة الآداب، ط1، 1432هـ-2011م.

31- السيوطي، جلال الدين ، في تاريخ الخلفاء، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، 1434هـ-2013م.

32- السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ-1992م.

(ش)

33- الشاطبي، الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

34- الشنقيطي، أحمد بن الأمين، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، وضع حواشيه محمد باسل سود العيون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1419هـ-1999م

(ص)

35- الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوقيفية.

(ض)

36- ضيف، شوقي، المدارس النحوية، دار المعارف، ط7، القاهرة.

(ط).

37- الطنطاوي ، محمد، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، راجعه وعلّق عليه سعيد محمد اللحّام، عالم الكتب، بيروت- لبنان، 1426هـ-2005م.

(ع)

38- (ابن عقيل) القاضي بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمذاني، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، علّق عليه وأعرب شواهده الشعرية: أحمد طعمة حلبي، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.

39- ابن عصفور(ت669هـ)، شرح جمل الزجاج ، تحقيق: فوّاز الشعار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ-1998م.

40- ابن عصفور، المقرّب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، ط1، 1392هـ- 1972م.

41- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل،ط2 ، بيروت، 1407 هـ- 1987م.

42- عليوي، سعد حسن، النحو الوسيط، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012م.

43- علي، ناصر حسين، قضايا نحوية وصرفية، المطبعة التعاونية، دمشق، 1409هـ-1989م.

(غ)

44- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، 1426هـ-2005م.

(ف)

45- ابن فارس بن زكريا (ت395)،أبو الحسين أحمد بن، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق وضبط وتقديم: عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، ط1، بيروت ، 1414هـ-1993م.

46- ابن فارس بن زكريا، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، دت.

(ق)

47- ابن قتيبة(ت276هـ)، عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان

48- .القفطي(ت624)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة

49- القلقشندي، الشيخ أبو العباس أحمد، صبح الأعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ-1922م.

50- قلاتي، إبراهيم، قصة الإعراب، دار الهدى، دط، عين مليلة -الجزائر، 2009 م.

(م)

51- ابن مالك، أبوعبدالله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والتصريف، تحقيق سليمان العيوني، مكتبة دار المنهاج. الرياض.

52- (المبرد)المقتضب، تح : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت

53- (المبرد) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث.

54- أبو المكارم، علي، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار،ط1، القاهرة ، 1428هـ-2007م.

55- ابن منظور، لسان العرب، ضبط وتحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، سيد رمضان أحمد، دط، دت.

56- مشابط، جابر عبد المنعم، النحو العربي (كيف تتقنه بلا مشقة)، دار المجد، د.ط، الإسكندرية، القاهرة، 2008م.

57- مطر، عبد العزيز، لحن العامة ، جامعة عين الشمس، القاهرة،1966م.

58- الميلاني، بدر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الحسين العُمَري (ت811هـ)، شرح المغني في النحو، تحقيق: محمد طارق مغربية، مكتبة الإرشاد، ط1، تركيا، إسطنبول، 1438هـ-2017م.

(ن)

59- نعمة، فؤاد، قواعد اللغة العربية، مكتبة الهدية، سوريا، د ت.

(هـ)

60- الهاشمي، السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت،1419هـ-1998م.

61- ابن هشام الأنصاري النحوي(ت761، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وخرج شواعده: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وراجعه: سعيد الأفغاني، دط، د.ت.

62- ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصحيح وتنقيح محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1422هـ-2001م.

63- ابن هشام الأنصاري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ-2000م

(ي)

64- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

الدوريات والمجلات:

65- غادة عبدالمجيد، نوفل صالح، قراءة في أسلوب المبرد من خلال كتابه المقتضب، مجلة ديالى، ع 70، 2016م، .

المو اقع الإلكترونية:

66- تمييز العدد: محمد رفيق: http// www.alehsaan.com

فهرس الشواهد القرآنية

السورة	الشاهد	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.....	**[05]**	**40**
البقرة	ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ	[02]	81
	يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ	[19]	57
	فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ.....	[24]	35
	يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ.....	[35]	71
	وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ.....	[40]	47
	إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ.....	[54]	57
	وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	[60]	79
	فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا.....	[60]	89
	فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ.....	**[87]**	47
	لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا	[109]	31
	وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ.....	[124]	40
	وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا.....	[126]	66
	وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.....	[164]	64
	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ.....	[186]	39
	تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ.....	[196]	90
	فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ.....	**[196]**	89
	وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.....	[221]	28
	الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ.....	[228]	23
	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ.....	[233]	23
	خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ.....	[243]	81

	فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ.....	[249]	99
	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا.....	[259]	78
	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ.....	[265]	58
	يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ.....	[273]	31
آل عمران	قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً	[41]	43
	وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.....	[41]	52
	يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ.....	[113]	61
النساء	وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ.....	[27]	34
	وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.....	[28]	74
	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا	[58]	44
	مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ.....	[66]	100
	وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا.....	[69]	30
	وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا	**[79]**	75
	فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ.....	[129]	51
	وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى.....	[142]	74
	مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ.....	[157]	101
	وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا.....	[164]	49
	وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.....	[171]	100
المائدة	وبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.....	[12]	89
	مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ.....	[19]	37
	فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.....	[26]	90
	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.....	[38]	. 28
	طْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ.....	[89]	90 52

	فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ	[115]	
الأنعام	أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ.....	[22]	31
	وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.....	[48]	84
الأعراف	وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا.....	[04]	93
	اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ.....	[24]	81
	وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا.....	[74]	76
	فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.....	[142]	76
	وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا.....	[150]	74
	وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا.....	[155]	43
	وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا.....	[160]	89
الأنفال	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ	[43]	32
التوبة	وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ.....	[05]	66
	ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ.....	[25]	79
	إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا.....	[36]	89
يونس	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	[71]	70
	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا.....	[99]	79
هود	يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ.....	[46]	24
	فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ.....	[71]	64
يوسف	إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا.....	[02]	76
	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا.....	[04]	85
	لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	[14]	80
	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ.....	[16]	80
	لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ	[32]	76

	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ.....	[36]	47
	فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ.....	[42]	95
الرعد	وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ		
	الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ.....	[13]	27
	كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.....	[43]	37
الحجر	وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	[04]	77
	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ.....	[31-30]	99
	قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ.....	[56]	100
النحل	والأَنْعَامَ خَلَقَهَا.....	[05]	45
	مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا.....	[30]	45
	يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ		
	لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.....	[69]	35
الإسراء	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى		
	الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.....	[01]	60
	وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا		
	يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ		
	أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا.....	[23]	44
	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ	[31]	56
	أأسجدُ لمن خلقتَ طيناً.....	[61]	76
	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	[81]	36
	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ.....	[84]	28
الكهف	أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا.....	[34]	87
	وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.....	[56]	84
مريم	وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا	[04]	87

	فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا.....	**[17]**	75
	وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ.....	**[25]**	34
	وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	**[33]**	75
	وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ.....	**[39]**	62
	ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا.....	**[68]**	61
طه	طه، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى، إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى.....	[3-2-1]	44
الأنبياء	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ.....	[107]	58
الحج	فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا.....	[45]	94
	اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.....	[69]	64
المؤمنون	فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.....	[14]	35
	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ.....	[36]	37
النور	فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً.....	[04]	52
الفرقان	فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا.....	[23]	31
	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً.....	[32]	26
	حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.....	[76]	30
الشعراء	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ.....	[171-170]	99
النمل	وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ.....	[10]	80
	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا.....	[52]	75
	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ.....	[88]	50
القصص	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا.....	[15]	62

	فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا.....	[21]	74
	عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ.....	[22]	42
	أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ.....	[62]	45
	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ.....	[79]	80
العنكبوت	وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.....	[36]	80
	يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ.....	[55]	46
	وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا.....	[60]	94
الروم	لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ.....	[04]	24
	فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ.....	[04]	95
الأحزاب	وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.....	[22]	70
سبأ	يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ.....	[10]	24
فاطر	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.....	[28]	39
يس	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	[38]	38
الصافات	إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ.....	[69]	31
ص	وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ.....	[03]	62
الزمر	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.....	[09]	44
	وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ.....	[36]	47
	وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ.....	[37]	47
غافر	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ.....	[20]	28
	كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً.....	[21]	85
	فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ.....	[81]	40
فصلت	فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ.....	[10]	78

الزخرف	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا.....	[19]	31
	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.....	[87]	37
الدخان	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا.....	[04]	77
محمد	فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا	[04]	54
	أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً		
	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ.....	[19]	31
الذاريات	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ.....	[10]	27
الطور	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ.....	[49]	65
النجم	وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ.....	[26]	94
القمر	خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ.....	[07]	27
	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا	[12]	87
	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ.....	[41]	40
	فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ	[42]	50
الرحمن	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ.....	[10]	57
الواقعة	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ.....	[84]	28
الحديد	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ.....	[16]	36
التحريم	رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.....	[11]	60
الحشر	الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ.....	[09]	**70**
الحاقة	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.....	[13]	**27**
	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً.....	[14]	**50**
	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ.....	[44]	**51**

المعارج	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا.....	[06]	31
نوح	إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ.....	[01]	42
	وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا.....	[17]	51
الجن	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ.....	[09]	64
المزمل	يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	[2-1]	100
	وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا.....	[03]	51
المدثر	وربَّك فكبّر.....	[03]	99
	عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ.....	[30]	89
القيامة	كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ.....	[26]	37
الإنسان	يَخَافُونَ يَوْمًا.....	[07]	63
عبس	قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ.....	[17]	27
التكوير	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَاالْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13)	[13-1]	28
الإنفطار	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (3) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (4).	[4-1]	28
الفجر	وتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا.....	[20-19]	50
الشمس	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا.....	[09]	34

الضحى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.....	[03]	44
	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	[09]	47
	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ.....	[10-9]	40
الشرح	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ.....	[2-1]	36
الزلزلة	فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.....	[07]	86
الكوثر	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.....	[01]	31
الإخلاص	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.....	[03]	27

فهرس الشواهد الشعرية:

القافية	الشاهد	الصفحة
(أ)	لا أقعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجاءِ ولَوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأعْدَاءِ	58
(ب)	طَربتُ وما شَوقاً إلى البِيضِ أطْرَبُ ولا لَعباً مني وذو الشيبِ يَلْعَبُ	59
(ر)	وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشتَرَى فسِواكَ بائعُها، و أنت المشتري	102
(س)	وبَلدَةٌ ليسَ بهَا أنيسٌ إلا اليعافيرُ وإلاَ العيسُ	101
(ض)	شكَرْتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حبْلٌ من التُّقَى وما كلُّ مَنْ أَوْلَيْتَه نِعمَةً يَقْضِي	44
(ع)	فَصَبْرًا في مَجَالِ المَوتِ صَبْرًا فمَا نَيلُ الخُلُودِ بمُسْتَطَاعِ	53
(ك)	هِيَ الدُنيا تَقولُ بِمِلءِ فِيهَا حَذارِ حَذارِ مِن بَطْشِي وَفَتْكِي	24
(ل)	ومَنْ لا يَصْرِفِ الوَاشِينَ عَنْهُ صَباحَ مَساءَ يَبْغُوهُ خُبالاَ فكُونُوا أنْتمْ وبني أبيكُم مَكَانَ الكليتينِ من الطِحَال ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللّهُ باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ لِمَيّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يلوحُ كأنّهُ خِلَل	23 71 103 77+28
(م)	تَمُرُّونَ الدِّيارَ، ولم تَعوجُوا كلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرَامُ إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإنَّ القَولَ مَا قَالَتْ حَذَامِ وأغفرُ عَوراءَ الكَريمِ ادخَارَه وأعْرِضُ عن شَتمِ اللَئيمِ تكرما وَلَقدْ نزَلْتِ فلا تَظُنّي غَيْرَهُ مِنّي بِمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ وَكَائِنْ لَنَا فَضْلاَ عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً قَدِيْمَاً وَلاَ تَدْرُوْنَ مَا مَنَّ مُنْعِمُ	43 24 58 .45 94
(ن)	إذَا ما الغَانِيات بَرزْنَ يومًا وزججن الحَواجِب والعُيونَا فَمَا جَزَعاً ورَبِّ النَاسِ أبْكي ولا حِرْصاً عَلى الدُنيا اعْتراني	72 59
(ي)	وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَتيتَين بَعْدَما يَظُنَانِ كُلَّ الظَّنِ أنْ لا تَلاقِيَا	51

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
المقدمة	أ-ب
الدرس الأول: النّحو العربيّ، النّشأة والتّقعيد: مفهوم النّحو وميدانه، مفهوم الكلام، الكلمة، الكلم.	14-1
نشأة النحو العربي.....	14-01
تعريف النَّحو: لغة اصطلاحًا.....	3-1
عوامل نشأة النحو.....	7-3
العامل الديني.....	6-4
العوامل غير الدينية :.....	7
العامل القومي.....	7
العامل الاجتماعي.....	7
مرحلة التقعيد وأولية وضع النحو.....	9-8
أهمية النحو ومكانته.....	11-9
مفهوم الكلام، الكلمة، الكلم :.....	12
الكلام وما يتألف منه.....	12
الكلمة وأنواعها :.....	12
الكلام وما يتركب منه :.....	13

تعريف الكلام.....	13
تعريف الكلم	14
تعريف القول.....	14
الدرس الثاني: التصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى	19-15
الدرس الثالث: الإعراب والبناء – دروس تعليمية	25-20
تعريف الإعراب: لغة واصطلاحا	20
أنواع الإعراب	21
فوائد الإعراب وأهميته.....	21
تعريف البناء لغة واصطلاحا.....	22
الألفاظ المبنية :.....	23
*المبني على السكون.....	23
*المبني على الفتح.....	23
*المبني على الكسر.....	23
*المبني على الضم.....	24
*المبنيات بعلامات غير مطردة.....	24
تدريبات.....	25
الدرس الرابع: الجملة الفعلية وأنماطها.	28-26

مفهوم الجملة.....	-26
لغة واصطلاحا..... ..	26
تعريف الجملة الفعلية.....	26
أنماط الجملة الفعلية.....	27
أولا: تقدم الفعل.....	27
ثانيا: تأخر الفعل :.....	
الدرس الخامس: الفعل اللازم والفعل المتعدّي	34-30
الفعل اللازم.....	30
الفعل المتعدي.....	30
أقسام الفعل المُتَعَدِّي.....	31
طرائق معرفة الفعل اللازم من المتعدي.....	33-32
تعدية الفعل اللازم.....	34
الدرس السادس: الفاعل	40-35
تعريف الفاعل.....	35
أنواع الفاعل	36
أحكام الفاعل.....	37
تدريبات.....	40
الدرس السابع: متممات الجملة الفعلية: المفعولات المفعول به	48-41
تعريف المفعول به.....	41

أنواعُ المفعولِ بهِ	42
أ/ الصريح :.....	42
ب/ غير الصريح.....	43-42
أَحكامُ المفعول بهِ.....	44
تدريبات.....	48
الدرس الثامن: المفعول المطلق	55-49
تعريف المفعول المطلق: لغة واصطلاحا.....	49
أنواعه.....	49
النائب عن المفعول المطلق.....	53-50
حذف عامل المفعول المطلق.....	54-53
تدريبات.....	55
الدرس التاسع: المفعول لأجله (من أجله) (له)	59-56
تعريف المفعول لأجله.....	56
شروط نصب المفعول لأجله.....	57-56
أحوال المفعول لأجله.....	58
أحكام المفعول لأجله الإعرابية	59
الدرس العاشر: المفعول فيه (الظرف)(ظرف الزمان وظرف المكان)	67-60
تعريف المفعول فيه (وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان).....	67-60

تعريف الظرف: اللغة والاصطلاح.....	60
أقسام المفعول فيه.....	61
ظرف الزمان.....	61
ظرف المكان.....	61
ما ينوب عن المفعول فيه.....	67-65
تدريبات.....	67
الدرس الحادي عشر: المفعول معه	73-68
تعريف المفعول معه	68
شروط نصب المفعول معه.....	69-68
أحكام الاسم الواقع بعد الواو.....	72-70
أَحْكَام المفعول معه.....	73-72
تدريبات.....	73
الدرس الثاني عشر: الحال	84-74
تعريف الحال: لغة واصطلاحا.....	74
صاحب الحال.....	75-74
شروط الحال.....	78-75
أقسام الحال	79-78
أنواع الحال.....	84-80

شروط جملة الحال.....	82-81
أحكام الحال مع صاحبها	84-82
تدريبات.....	84
الدرس الثالث عشر: التمييز	97-85
تعريف التمييز: لغة واصطلاحا.....	85
أنواعه :.....	87-85
أولا: تمييز ذات.....	85
ثانيا: تمييز نسبة.....	87-86
تمييز العدد.....	90-88
صياغة العدد على وزن " فاعل".....	91
تعريف العدد وتنكيره.....	91
كنايات العدد هي: كم،كأيٍّ، كذا، بِضْع، نيِّف، كَيْتَ، ذَيْتَ وذَيْت.....	96-92
تدريبات.....	97
الدرس الرابع عشر: الاستثناء	104-98
تعريف الاستثناء: لغة واصطلاحا.....	98
أركان الاستثناء: (عناصر جملة الاستثناء).....	98
أدوات الاستثناء.....	98
أنواع الاستثناء.....	99

الاستثناء بإلا	100
الاستثناء ب"غير" و"سوى"	102
الاستثناء ب" خلا وعدا وحاشا"	103
الاستثناء ب" ليس" و" لا يكون"	104
الخاتمة	106-105
فهرس الشواهد القرآنية	114-107
فهرس الشواهد الشعرية	115
قائمة المصادر والمراجع	123-115
فهرس الموضوعات	128-124

تمّ بحمد الله